غير مخصص للبيع

اللواء
يومية سياسية عربية

الخميس ١٧ أيلول ٢٠٢٦م □ ٦ ربيع الآخر ١٤٤٨هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٦٢٣

AL-LIWAA 17 Septembre 2026 - 62éme Année - No.17623

100000 L.L.

إدانة واسعة لاستهداف مكة المكرمة
ص٢

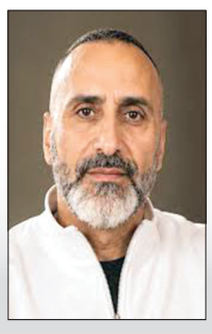

أصحاب المولدات يهددون بعتمة شاملة
ص٥

أضاءت قلعة صيدا بمناسبة اليوم العالمي لسلامة المرضى
ص٨

سلام يردُّ بالأرقام ويحدِّد الطريق لإستعادة الثقة بالدولة وجذب الإستثمار

اتصالات تمهيدية مع وصول عون الى باريس قبل افتتاح «مسار العقبة» لدعم الجيش والمؤسسات الأمنية

الرئيس عون مجتمعاً مع الملك عبد الله الثاني في باريس

تهنئة نيابية للحكومة بعد تجديد الثقة بها في ختام الجلسة النيابية (تصوير: محمود يوسف)

ما كُتب قبل الجلسة النيابية، استمر خلال مناقشات اليومين، وجاءت النتيجة، كما تقرر او رسم تعويم حكومة الرئيس نواف سلام، وليس المهم، في هذا المجال رقم ٦٨ صوتاً او اكثر، ولكن ليس اقل، ضمن «هندسة محسوبة» مبنية على اساس ان الحكومة حاجة وطنية، انمائية، وخدماتية على الرغم من الصعوبات والمعيقات وهجمات الاحتلال والانقسامات الداخلية.

ومع هذه النتيجة، يذهب لبنان الى مؤتمر باريس المخصص لبحث آليات ومساعدات دعم الجيش اللبناني والقوى الامنية، الذي يعقد في قصر الأنفاليد (Invalid)، وتعقد الحكومة جلسة لها بعد ظهر اليوم بجدول اعمال مكتمل، على وقع الاجتماعات الجارية بين الفريق المالي اللبناني وبعثة صندوق النقد الدولي.

وأوضحت مصادر سياسية مطلعة لـ«اللواء» ان مؤتمر دعم الجيش الذي ينطلق اليوم هو مناسبة للإطلالة على ملف اساسي يتصل بخلق آلية او خطة لدعم هذه المؤسسة في لبنان كما المؤسسات الأمنية الاخرى في سياق تعزيز دور الدولة.

وقالت المصادر ان رئيس الجمهورية سيتناول ملف التفاوض ودور الجيش في بسط سلطته وأهمية رفده بكل دعم اساسي ضمن هذه المهمة، وكذلك فإن كلمتي الرئيس الفرنسي والملك الأردني لن تخرجا عن سياق منح الجيش اللبناني كافة وسائل المساندة وترجمة ذلك قريبا.

وأكدت ان المجالات متعددة لهذا

٦

إقتباس أميركي لبادرة سعودية

فؤاد مطر

في ما يمكن توصيفها بأن زيارة السفير الأميركي لدى لبنان ميشال عيسى لنائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى العلّامة الشيخ علي الخطيب يوم الثلاثاء ٨ أيلول ٢٠٢٦، كانت إقتباساً أميركياً لبادرة سعودية، فإن هذا التوصيف يكتسب ملامح موضوعية. ونقول بادرة للتمييز بينها وبين المبادرة التي تكون لها مفاعيل وبحيث يتم تبادُل وجهات نظر بين الطرفين يحقق المبتغى الذي يتطلع إليه كل منهما، فيما البادرة مجرد بداية للمزيد من التبصر المشترك في أحوال المنطقة ولبنان بشكل خاص.

للتذكير إن البادرة السعودية تمثلت بزيارة قام بها السفير السعودي السابق وليد البخاري الذي كان أحد السفراء الخمسة الذين بذلوا من الجهد والحذاقة الدبلوماسية ما أمكنهم ذلك من أجْل رتْق الثوب اللبناني الذي زاده تشققات موضوع سلاح «حزب الله» وتصنيف الحزب بأنه ذراع للدولة الإيرانية. لكن لمجرد إنتخاب رئيس جمهورية (العماد جوزف عون) وإختيار الدكتور نوّاف سلام رئيساً للحكومة طوت «اللجنة الخماسية» (المؤلفة مِن سفراء الولايات المتحدة ومصر والسعودية وفرنسا وقطر) الصفحة الأخيرة مِن مهمتها وإنصرف كل من السفراء الخمسة إلى التعاطي بتعليمات مِن مرجعيته مع الأحوال اللبنانية التي زادها مأساوية العدوان الإسرائيلي المتواصل وتهجير الجنوبيين وبضعة ألوف مِن سكان الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت التي نالت مِن شر العدوان ما لم تأخذ العدالة الأممية الواجب للرد عليه.

في تلك البادرة السعودية المتمثلة بزيارة قام بها السفير وليد البخاري إلى المجلس الإسلامي

٦

وجهة نظر

الحكومة أكثر قوّة وباسيل أكثر عزلة!

ص ٨

السعودية تدعو المجتمع الدولي لموقف حازم ضد «عسكرية المضائق»

أعربت وزارة الخارجية السعودية أمس عن «إدانة واستنكار المملكة لإطلاق ميليشيا الحوثي الإرهابية طائرة مسيرة معادية باتجاه مدينة مكة المكرمة الثلاثاء»، وجددت التأكيد على حقها المشروع في اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة للدفاع عن أمن الحرمين الشريفين وجميع أراضي المملكة.

وتوالت أمس الإدانات العربية والخليجية والإسلامية والدولية لهذا الاستهداف الإرهابي الخطير في وقت بحث فيه مجلس الأمن الدولي التصعيد الحوثي المدعوم إيرانيا في باب المندب حيث دعا مندوبو الدول إلى وقف فوري للاعتداءات الحوثية محذرين من تبعات التصعيد غير المحسوب على دول العالم والتجارة الدولية.

وأكدت الخارجية السعودية في بيان أن «هذا الاعتداء الإرهابي الجبان باتجاه البلد الحرام أرض الرسالة ومهبط الوحي وقبلة المسلمين، يُعد تكراراً لممارسات ميليشيا الحوثي الإرهابية في استهداف وانتهاك المشاعر المقدسة، واستفزازاً لمشاعر المسلمين في شتى بقاع العالم، لا سيّما أن هذه المحاولة تعد المحاولة الثانية لاستهداف مكة المكرمة بعد محاولتها الأولى في ٢٧ تموز ٢٠١٧.

وأشادت الخارجية السعودية بـ«يقظة قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي التي تصدت لهذا الاعتداء وتمكنت من اعتراضها وتدميرها قبل دخولها المجال الجوي المحظور للعاصمة المقدسة مكة المكرمة».

وجددت المملكة دعوتها للمجتمع الدولي بـ«إدانة هذه الاعتداءات الجسيمة، واتخاذ موقف حازم إزاء اعتداءات ميليشيا الحوثي الإرهابية للمشاعر المقدسة والأعيان المدنية والاقتصادية في المملكة، وتهديد الميليشيات الحوثية لحرية الملاحة البحرية للسفن التجارية والتجارة الدولية».

كما جددت التأكيد على حقها المشروع في اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة للدفاع عن أمن الحرمين الشريفين وضيوف الرحمن، وجميع أراضي المملكة ومواطنيها والمقيمين فيها.

وأعلنت قيادة القوات المشتركة للتحالف لدعم الشرعية في اليمن أمس اعتراض وتدمير طائرة مسيّرة أطلقتها جماعة الحوثي حاولت دخول المجال الجوي لمكة المكرمة.

وأدان مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط، خالد خياري، ليل الأربعاء الثلاثاء، هجمات لحوثي على السعودية، وقال إن الوضع في مضيق باب المندب وحوله أصبح «متقلباً بشكل كبير في الأيام الأخيرة»وذلك خلال جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي لمناقشة الوضع في مضيق باب المندب، بالتزامن مع تحذيرات وكالات الأمم المتحدة من تزايد معدلات النزوح،

٦

منظومة صواريخ اعتراضية قرب الحرم المكي

إسرائيل: اتفاق مع المغرب على تبادل فتح السفارات

اتفقت إسرائيل والمغرب أمس على سلسلة خطوات لرفع مستوى العلاقات بينهما، تشمل تحويل بعثتيهما الدبلوماسيتين إلى سفارتين وتعيين سفيرين، إلى جانب توسيع الرحلات الجوية المباشرة واستكمال اتفاقيات اقتصادية خلال العام المقبل.

وبحسب الجانب الإسرائيلي، جاء ذلك خلال اجتماع ثلاثي عقد في نيويورك وضم وزير الخارجية الإسرائيلي، غدعون ساعر، ونظيره المغربي، ناصر بوريطة، والسفير الأميركي لدى الأمم المتحدة، مايك والتز.

وبحسب المعطيات الواردة بشأن الاجتماع، جدد الأطراف الثلاثة التزامهم باتخاذ خطوات لـ«رفع مستوى العلاقات بين إسرائيل والمغرب»، وفي مقدمتها

٦

الصين: ندعم عودة المفاوضات
وفانس: «مرحلة مختلفة» من الحرب خلال شهرين

قال نائب الرئيس الأميركي جي دي فانس أمس إن الحرب مع إيران ستدخل «مرحلة مختلفة تماماً» خلال شهرين، من دون أن يوضح طبيعة المرحلة الجديدة.

وقال فانس، في مقابلة مع صحيفة «نيويورك بوست» على متن طائرة رئاسية إن الرئيس دونالد ترامب محق في توقعه دخول الحرب مرحلة مختلفة خلال شهرين، مضيفاً أن ترامب، بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة، هو من يحدد «متى تبدأ الصراعات ومتى تنتهي».

وكان ترامب أعلن في وقت سابق أن الحرب ستنتهي «مباشرة بعد» انتخابات التجديد النصفي، للكونغرس في تشرين الثاني المقبل.

وفي محاولة للرد على الانتقادات المتزايدة داخل الولايات المتحدة، أقر فانس بوجود «قدر من نفاد الصبر لدى الشعب الأميركي؛ لكنه قال إن الولايات المتحدة ؛لا تشارك في عمليات عدوانية» في الوقت الراهن.

من جانبه قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي، خلال لقائه نظيره الإيراني عباس عراقجي في بكين، أمس إن على الطرفين التحلي بالحكمة وضبط النفس، والعودة إلى «مذكرة تفاهم إسلام آباد» والانخراط في مشاورات جوهرية.

كما حث وانغ جميع الأطراف على اتخاذ إجراءات تتيح إعادة فتح مضيق هرمز «في أقرب وقت ممكن»، محذراً من تداعيات استمرار الأزمة على استقرار نقل الطاقة وسلاسل الإمداد العالمية.

وأعرب الوزير الصيني عن قلق بلاده من امتداد التوتر إلى مناطق أخرى، قائلاً إن بكين «لا تريد أن ترى التوترات الإقليمية تمتد بصورة أكبر إلى البحر الأحمر».

٦

الفيدرالي الأميركي يرفع سعر الفائدة

قرر بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي رفع أسعار الفائدة، أمس للمرة الأولى منذ ٢٠٢٣، مخالفاً رغبة الرئيس دونالد ترامب في خفض تكاليف الاقتراض، لكن القرار جاء متوافقاً مع رهان شبه محسوم في الأسواق.

وصوّتت اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة بالإجماع لصالح رفع سعر الفائدة المرجعي بمقدار ٢٥ نقطة أساس إلى نطاق يتراوح بين ٣,٧٥٪ و٤٪، بعد الإبقاء عليها دون تغيير لخمسة اجتماعات متتالية. مسار الفائدة يضع وارش في مواجهة مبكرة مع ترمب ويختبر استقلالية الفيدرالي

وتعني الخطوة عودة البنك المركزي إلى التشديد النقدي للمرة الأولى منذ أكثر من ثلاث سنوات، وسط مخاوف من ترسخ التضخم فوق مستهدفه البالغ ٢٪، مع ارتفاع أسعار الطاقة لمستويات قياسية في ظل الصراع الذي يشهده الشرق الأوسط والأزمة الروسية الأوكرانية.
(الوكالات)

السيسي يبحث مع عباس وضع الضفة
ويجدِّد رفض تهجير الفلسطينيِّين من غزَّة

جدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس رفض بلاده أي خطة لتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة، خلال استقباله نظيره الفلسطيني محمود عباس في القاهرة، وذلك بعد ساعات من إعلان وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس استعداد الجيش "للقضاء على حركة حماس" وتنفيذ "خطة الهجرة" في القطاع الذي يسكنه نحو مليوني فلسطيني.

وأكد السيسي، بحسب بيان للرئاسة المصرية، "موقف مصر الرافض لتهجير الشعب الفلسطيني أو محاولة تصفية القضية الفلسطينية"، وذلك خلال اللقاء الذي عُقد في قصر الاتحادية في اليوم الثاني من زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى القاهرة.

وأفاد بيان الرئاسة المصرية بأن عباس "أطلع الرئيس المصري على آخر التطورات المرتبطة بالقضية الفلسطينية، بما في ذلك الأوضاع المأساوية في الضفة الغربية نتيجة سياسات الاحتلال الإسرائيلي".

وذكر المتحدث باسم الرئاسة المصرية محمد الشناوي أن السيسي أكد لعباس أن القضية الفلسطينية ستظل "القضية المركزية في المنطقة" إلى حين التوصل إلى تسوية عادلة وشاملة لها.

وأكد الرئيس المصري رفض بلاده جميع أشكال التصعيد والانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، مشدداً على ضرورة التزام جميع الأطراف ببنود اتفاق وقف الحرب في غزة، الذي تم التوصل إليه خلال قمة شرم الشيخ للسلام في تشرين الأول ٢٠٢٥.

بدوره أعرب عباس عن تقديره لدور مصر في دعم القضية الفلسطينية، مؤكداً أهمية مواصلة التشاور بين البلدين بشأن الأوضاع في الأراضي الفلسطينية والتطورات الإقليمية.

واتفق الرئيسان على تكثيف آليات التنسيق السياسي بين مصر والسلطة الفلسطينية على جميع المستويات خلال المرحلة المقبلة. (الوكالات)

الرئيس السيسي مستقبلاً الرئيس عباس في القاهرة

هل يخرج مؤتمر باريس بالنتائج المرجوَّة؟ وما حقيقة الموقف الأميركي ؟

بيروت أبلغت واشنطن استياءها من اتهامات إسرائيل للجيش وقائده

يتصدر مؤتمر دعم الجيش الذي تستضيفه باريس، اليوم، واجهة الأحداث على مختلف المستويات، حيث يأمل لبنان أن يتمكن المؤتمر الذي يحضره رئيس الجمهورية جوزاف عون، الى جانب الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون والعاهل الاردني الملك عبدالله الثاني، إضافة إلى ممثلين عن عدد من الدول العربية والدولية، في إطار الجهود الداخلية والخارجية المبذولة، من أجل حشد أوسع دعم للجيش من أجل مواجهة الاستحقاقات الداهمة التي تنتظره. ومن المنتظر أن يقدم وفد قيادة الجيش للمشاركين بالمؤتمر، لائحة مفصلة باحتياجات المؤسسة العسكرية للمرحلة المقبلة، في وقت يأمل المسؤولون أن تلبي الدول المشاركة طلب لبنان بالحصول على ما يحتاجه الجيش، للقيام بما هو مطلوب منه في المرحلة المقبلة. ورغم الجهود التي بذلتها فرنسا لحث الدول الأوروبية على تلبية احتياجات الجيش، فإن الموقف الأميركي لا يزال غير واضح حتى الآن، بالنسبة لما يمكن أن تقدمه واشنطن على هذا الصعيد، ما طرح الكثير من التساؤلات عن موقف الإدارة الأميركية الحقيقي من ملف دعم الجيش، في ظل استمرار الحديث عن أن هذه الإدارة ما زالت تصر على ضرورة نزع سلاح «حزب الله» قبل أن تبدي استعدادها لدعم المؤسسة العسكرية. وهو أمر لا يزال يخضع للنقاش بين بيروت وواشنطن، في ظل حالة المماطلة التي تنتهجها إسرائيل في ملف المفاوضات.

وإذ يبدو جلياً أن إسرائيل ليست في وارد تقديم أي تنازل على طاولة المفاوضات مع لبنان، قبل موعد الانتخابات التشريعية، فإن الولايات المتحدة ورغم حالة الجمود المسيطرة في ما يتصل بهذا الملف، لا تريد أن تصل المفاوضات إلى الحائط المسدود. ولذلك تعمل على إلقاء خيوط التواصل قائمة، وهو ما عبرت عنه بيانات السفارة الأميركية، بخصوص الجنوب، وما يتصل بالموقف من الجيش اللبناني. وقد أشارت المعلومات إلى الولايات المتحدة لا توافق إسرائيل في توصيفاتها بالنسبة لما يقوم به الجيش اللبناني في الجنوب. وعلم أن لبنان أبلغ الأميركيين انزعاجه الشديد من الكلام الإسرائيلي ضد الجيش. باعتبار أن هذا الأمر شديد الخطورة ولا يمكن أن يقبل به المسؤولون. وعليه فإن واشنطن مطالبة بأن تمارس المزيد من الضغوطات على إسرائيل، للالتزام ببنود اتفاق الإطار، وتحديداً ما يتصل بالمناطق التجريبية. وهذا يدل على أن كل هذه المزاعم الإسرائيلية لا تنطلي على أحد، وهناك دعم عربي ودولي كبير للجيش اللبناني ستظهر نتائجه في ما سيخلص إليه مؤتمر باريس الذي سيشهد مشاركة عربية وأجنبية على قدر كبير من الأهمية، بعدما أبدت دول عديدة استعدادها لحضور المؤتمر وتقديم مساعدات للمؤسسة العسكرية.

وفيما تحاول واشنطن الضغط على إسرائيل لتسليم مرتفعات علي الطاهر إلى الجيش اللبناني بعد تدميرها، فإن مخاوف جدية لدى بيروت باتت تفرض نفسها، بعد الاتهامات غير المسبوقة للجيش اللبناني، من أن تعيد إسرائيل احتلال هذه المرتفعات، لا بل أكثر من ذلك، بتوسيع رقعة احتلالها لتشمل مناطق أخرى، قد تكون مدينة النبطية إحداها. وهذه المخاوف تزامنت مع سيل من المزاعم الإسرائيلية بأن «الدولة اللبنانية غير قادرة بمفردها على معالجة ملف حزب الله وإنهاء وجوده العسكري في الجنوب، وبالتالي فإن الجيش الإسرائيلي هو الجهة الوحيدة القادرة على تنفيذ هذه المهمة»، على وقع تصعيد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تهديداته للبنان، وإعلانه أن إسرائيل ستستمر في تدمير ما وصفه بـ«البنية التحتية للإرهاب في المنطقة الأمنية في لبنان».

> دمشق حريصة على متابعة ملف الضباط السوريين وتنسيق مستمر مع القضاء السوري

وفي حين لا زال موضوع ضباط النظام السوري السابق يرخي بثقله على الساحة الداخلية، فإن مصادر سياسية، أكدت أن دمشق حريصة على متابعة هذا الملف مع السلطات اللبنانية، وهي بصدد الطلب من بيروت، وضع القضاء السوري في أجواء التحقيقات التي أجرتها السلطات اللبنانية مع الشبكة الإرهابية التي تم إلقاء القبض عليها، والتي ذكر أنها تضم عناصر من «حزب الله» وعدداً آخر من فلول النظام البائد، وكانت تخضع لتدريبات في البقاع اللبناني، تحضيراً للقيام بأعمال إرهابية داخل الأراضي السورية، بحسب نتائج التحقيقات التي أجريت مع الموقوفين، في وقت عُلم أن مسؤولين سوريين زاروا بيروت، في إطار البحث مع القيادات الأمنية والقضائية اللبنانية، موضوع تسليم ضباط نظام الأسد الذين يتخذون من مناطق «حزب الله» مكاناً لهم، وهو أمر تعرفه السلطات اللبنانية، لكنها عاجزة عن اتخاذ الإجراءات التي تكفل توقيف هؤلاء الضباط.

عمر البردان

همس

يحاول سفير دولة كبرى تحقيق «إنجاز ما» بعد زيارته الى الجنوب بدءاً من خفض التصعيد، الى تنفيذ انسحابات من مناطق جديدة..

غمز

اشتعلت مواقع التواصل بردود على شمول القرار الاتهامي في ملف المرفأ مرجعاً سابقاً، والتزام تياره الصمت..

لغز

اقتضت طبخة «التنسيق الثنائي» تصويت وامتناع، على نحو متكامل، ضمن وحدة الرؤية، للاستقرار وحفظ المصالح العليا للدولة..

السياسة اليوم

أهداف التشكيك الإسرائيلي بالجيش اللبناني؟

يستمر التشكيك الإسرائيلي بقدرة الجيش اللبناني في ملء الفراغ الامني والعسكري، الذي يتركه انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من المناطق التي تحتلها في جنوب لبنان حالياً، والادعاء بأنه لا يقوم بالمهام المنوطة به لمنع عناصر حزب الله من التواجد فيها تارة، او التغاضي عمداً عن وجود الحزب والسلاح في مناطق اخرى، والتلكؤ في مواجهته تارة اخرى، ما يطرح تساؤلات عن اهداف هذا التشكيك، في الوقت الذي يشكل الجيش اللبناني العامود الفقري لاي حل مرتقب، وارساء الامن والاستقرار فيها.

هذا الكلام في هذا الوقت ليس عفوياً، وانما يخفي وراءه عدة اهداف أولها، التهرب من الضغوط المتزايدة والمطالبة بالانسحاب الإسرائيلي من الجنوب، لإطالة امد الاحتلال الإسرائيلي للأراضي اللبنانية قدر الامكان، لترسيخ هذا الاحتلال واجبار السكان على النزوح لتفريغ المناطق، ومنع اعادة مواطنيها اليها، ليسهل التحكم بالواقع الامني فيها، ثانياً، التحريض على الجيش اللبناني وضرب صدقيته امام المجتمع الدولي، وعلى ابواب انعقاد مؤتمر دعم لبنان في باريس، لتقليص المساعدات الموعودة به، او حث بعض الدول على الامتناع عن تقديم مساعداتها نهائياً.

مقابل الاهداف الإسرائيلية المبيتة هذه، اظهر الجيش اللبناني في المرة الاولى عندما نشر وحداته جنوب نهر الليطاني، بعد اتفاق وقف اطلاق النار في السابع والعشرين من شهر تشرين الثاني عام ٢٠٢٤وحتى الحدود الدولية، مقدرة جديّة على القيام بالمهام المطلوبة منه، في ترسيخ الامن والاستقرار، وبسط سلطة الدولة على المناطق التي تنسحب منها قوات الاحتلال الإسرائيلي، واكثر من ذلك دهم الجيش العديد من مستودعات السلاح تحت الارض وفوقها، وصادر محتوياتها، في حين تسبب انفجار بعضها والتي لم يبلغ عنها احد في استشهاد العديد من العسكريين.

لن يتوقف تشكيك المسؤولين الإسرائيليين بالجيش اللبناني، وكيل الاتهامات له، بعد انعقاد مؤتمر دعم الجيش اللبناني، وانما يتوقع ان يزداد حدة، مع استمرار المفاوضات المباشرة بين لبنان وإسرائيل بالمرحلة المقبلة. ومن المنتظر ان تتذرع إسرائيل بتباطؤ خطوات الدولة في نزع سلاح حزب الله لتتماشى مع توسيع المناطق التجريبية الموعودة لتشمل مناطق جديدةوحساسة، ولايستبعد ان يترافق مع رفع وتيرة التحريض المكشوف للتصادم بين الجيش اللبناني وحزب الله، بحجة تسريع الانسحاب الإسرائيلي، كما يحدث حالياً.

معروف الداعوق

عون في فرنسا للمشاركة بالمؤتمر التحضيري لدعم الجيش: لدعم دولي وأوروبي وعربي للمؤسسة العسكرية

أعرب رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، لدى وصوله الى مطار لوبورجيه في باريس عن «تقديره العميق لفرنسا، رئيساً وحكومة وشعباً، على مواصلة دعمها للبنان ومؤسساته الدستورية والعسكرية والأمنية»، مؤكداً أن «هذه الشراكة التاريخية بين البلدين تكتسب اليوم أهمية استثنائية في ظل التحديات التي يواجهها لبنان».

وشدد على أن «الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي بشكلان، مع الأجهزة الامنية الأخرى، الضمانة الوحيدة لحماية الوطن وسيادته وأمن مواطنيه، وأن تعزيز قدراتهما البشرية واللوجستية بات أولوية وطنية قصوى تتطلب تضافر الجهود الدولية الصديقة للبنان».

وأكد أن «مشاركته في الاجتماع التحضيري للمؤتمر الدولي الذي تستضيفه فرنسا لدعم الجيش وقوى الامن الداخلي، تندرج في إطار التزام الدولة اللبنانية بسط سلطتها وحصر السلاح في يد الشرعية، وبناء دولة قوية قادرة على حماية مواطنيها وصون استقرار المنطقة».

وعن لقائه المرتقب أمس مع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، قال الرئيس عون: «إن البحث سيتناول الاجتماع التحضيري، والوضع في لبنان عموما وفي الجنوب خصوصا، في ضوء استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على القرى والبلدات الجنوبية، إضافة إلى مرحلة ما بعد انتهاء مهمة القوات الدولية العاملة في الجنوب «اليونيفيل»، ومسار المفاوضات اللبنانية الاميركية الاسرائيلية، والأوضاع في المنطقة».ونوه رئيس الجمهورية بـ«الدور الذي يلعبه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في دعم لبنان، والذي كانت له مبادرات عدة في هذا المجال، منها الاجتماع التحضيري الذي سيعقد غدا في العاصمة الفرنسية».

وكان عون غادر امس مطار رفيق الحريري الدولي متوجهاً إلى باريس تلبية لدعوة من الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، للبحث في الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة وفي العلاقات الثنائية بين البلدين.

وسيشارك الرئيس عون اليوم مع الرئيس ماكرون والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بن الحسين، في افتتاح الاجتماع التحضيري للمؤتمر الدولي لدعم الجيش وقوى الامن الداخلي، الذي سيعقد في قصر «الانفاليد».

من جهة ثانية، اعلن عون في حديث إلى وكالة «فرانس برس»، أن» لبنان يسعى إلى التوصل إلى اتفاق أمني مع إسرائيل من شأنه أن ينهي حالة العداء».

وأكد أن» الدولة عازمة على حصر السلاح بيدها»، مشدداً في الوقت نفسه على «ضرورة تحقيق ذلك من دون الدخول في صدام داخلي».

وأشار رئيس الجمهورية إلى أن «لبنان يريد إيجاد قوة بديلة لقوات الأمم المتحدة الموقتة في لبنان «اليونيفيل»، تجنباً لأي فراغ بعد انتهاء ولايتها».

وقال: «الأهمّ ألّا يحصل فراغ، وأي قوة تأتي تحت أي مسمى ينبغي أن يوضع لها إطار قانوني، والمبدأ الأساسي بالإطار القانوني هو سيادة الدولة»، مضيفا أن «الهدف من وجود قوة في جنوب لبنان «هو أن تساعد الجيش وتقوي الدولة، لا أن تحل محل الدولة».

ودعا إلى دعم أميركي وأوروبي وعربي للجيش اللبناني.

وباشر رئيس الجمهورية لقاءاته مساء أمس، في العاصمة الفرنسية، فزار العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بن الحسين في مقر إقامته في الفندق.

وخلال اللقاء، دان الرئيس عون «الاعتداءات التي استهدفت الأردن أخيرا، شاكرا له «الدعم الذي قدمه الأردن إلى الجيش اللبناني ومساعيه لعقد المؤتمر الدولي لدعم الجيش وقوى الامن الداخلي.

كما شكر له «الجسر البري للمساعدات الذي وفره الأردن للبنان، بعد الاعتداءات الإسرائيلية».

وتناول البحث العلاقات الثنائية بين البلدين، بعد توقيع ٢١ اتفاقية ومذكرة تفاهم على اثر انعقاد اللجنة المشتركة العليا في كانون الثاني الماضي، داعيا إلى «العمل على تطبيق مضمونها».

من جهته، أكد العاهل الأردني «استمرار دعم لبنان وإدانته للاعتداءات الإسرائيلية على أراضيه وتأييده المواقف اللبنانية الآيلة إلى تحقيق الأمن والاستقرار في لبنان، لا سيما المفاوضات الجارية لإنهاء حال الحرب مع إسرائيل».

واتفق الرئيس عون والعاهل الأردني على «استمرار التواصل لتنسيق المواقف بين البلدين».

سليمان التقى الهزاع: لتطوير علاقة البلدين بما يخدم المصلحة المشتركة

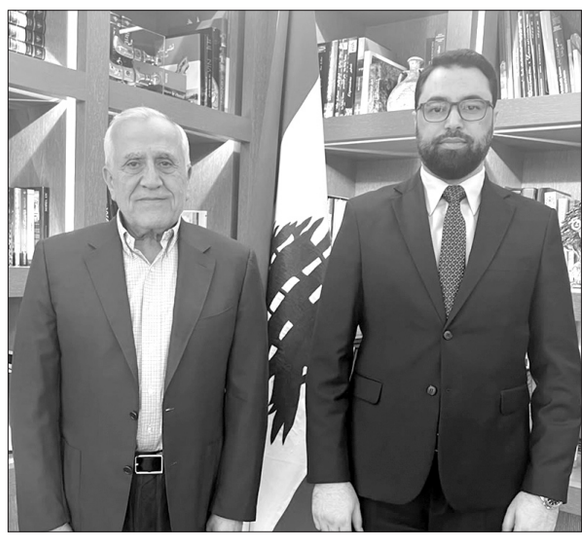

اللقاء بين الرئيس سليمان والقائم بالأعمال السوري

استقبل الرئيس العماد ميشال سليمان في دارته في اليرزة، القائم بأعمال سفارة الجمهورية العربية السورية في لبنان إياد الهزاع، واستعرض معه الأوضاع بين البلدين.

وشدّد سليمان على «أهمية تطوير العلاقة بين لبنان وسوريا بما يخدم المصلحة المشتركة، ويحافظ في الوقت عينه على سيادة البلدين والتنسيق بين المؤسسات الأمنية في البلدين لمنع تهريب الأسلحة والذخائر عبر الحدود المشتركة، والمباشرة بترسيم الحدود الدولية، كما والعمل على إعادة النظر بالاتفاقات الموقّعة بين البلدين لتحقيق التوازن بين مصلحة البلدين وإلغاء ما لا يتناسب مع مصلحة أحداها».

واعتبر «ان القيادة السورية الجديدة تتصرف بحكمة العارف، وأمامها فرصة حقيقية لبناء المزيد من الثقة مع لبنان وبين مكونات الشعب السوري كافة، بعد سنوات عجاف من الحرب والدمار».

«منتدى غسان سكاف الوطني»: زيارة عون إلى الجنوب رسالة بالغة الأهمية

عقد «منتدى غسان سكاف الوطني» اجتماعه الدوري وبحث في التطورات الراهنة في لبنان والخطوات التي تتخذها الدولة لاستعادة سلطتها في المناطق الجنوبية.

وصدر عن المجتمعين بيان، توقف عند زيارة رئيس الجمهورية إلى الجنوب، معتبراً أنها «تحمل رسالة بالغة الأهمية، وتؤشر إلى بدء مرحلة جديدة تُكرّس فيها الدولة صاحبة السيادة الوحيدة على كامل أراضيها، من خلال استكمال الانتشار الكامل للجيش اللبناني، وصولاً إلى جعل هذه المناطق خالية من أي سلاح خارج إطار الشرعية». وشدّد المنتدى على «ضرورة أن تترافق خطوة رئيس الجمهورية مع خطة استراتيجية واضحة، تفضي إلى بسط سلطة الدولة وتعزيز حضورها بمختلف أجهزتها الأمنية والإدارية في الجنوب».

ودعا المنتدى الدولة إلى «التحرّك العاجل لوقف المجازر والاعتداءات التي يتعرّض لها الجنوب بصورة يومية، وإلى إعداد خطة جدّية وشاملة تتيح للجيش اللبناني الانتشار في المناطق الجنوبية التي تشكل أهدافاً لآلة الدمار الإسرائيلية، بما يتيح له الاضطلاع بدوره في حماية القرى المهدّدة وأهلها، وتعزيز حضور الدولة في هذه المناطق».

وسجّل المنتدى تحفّظه على قانون العفو العام بصيغته النهائية، معتبراً أنه «ساوى بين من يستحق العفو ومن لا يستحقه، ما يشكّل مساساً بمبدأ المحاسبة، وهو مبدأ لا يزال غير مطبّق بالشكل المطلوب».

ورأى المنتدى «أن من شأن ذلك تهميش دور القضاء والإساءة إلى العدالة، في مرحلة يحتاج فيها لبنان، أكثر من أي وقت مضى، إلى ترسيخ سلطة القانون وتطبيقه على الجميع من دون استثناء».

وأثنى المنتدى على «الانتظام الزمني في دراسة الموازنة العامة ضمن المهل الدستورية»، مسجلاً تحفّظه على «إغفال السلطة موضوع قطع الحساب»، معتبراً «أن الوقت قد حان لإرساء سياسة مالية عامة واضحة وفعّالة، تقوم على مكافحة الفساد، والحد من الهدر، ومواجهة التهرّب الضريبي، وإيجاد مصادر مستدامة لتمويل الموازنة العامة ما يتيح للدولة الوفاء بالتزاماتها تجاه المتقاعدين وموظفي القطاع العام، وإنصافهم واستعادة حقوقهم وكرامتهم، بما يعزّز ثقتهم بمؤسسات الدولة وسلطتها».

ودان المنتدى «الاعتداءات الموثقة ضد المملكة العربية السعودية وما تعرّضت له من قصف أهداف مدنية من الفصائل الموالية لإيران التي ما زالت أذرعها تهدّد الأمن والاستقرار في المنطقة».

من حماية السماء إلى أمن السواحل
هندسة الردع السعودي في مواجهة إيران عبر ذراعها الحوثية

زياد سامي عيتاني

تجد المملكة العربية السعودية نفسها اليوم في مفترق طرق استراتيجي دقيق، حيث تتقاطع طموحات التحوّل الاقتصادي الكبرى التي يجسّدها برنامج «رؤية ٢٠٣٠» مع واقع أمني مضطرب فرضته اعتداءات وكلاء إيران في المنطقة على حدودها الجنوبية وفي الممرات المائية الحيوية. لم تعد التهديدات المباشرة الصادرة عن جماعة الحوثي في اليمن، أو هجماتها المتكررة في البحر الأحمر، مجرد أزمات أمنية عابرة أو مناوشات حدودية، بل تحوّلت إلى تحدٍّ بنيوي يستهدف عماد الأمن القومي السعودي، ويختبر صلابة النموذج التنموي الجديد الذي تراهن عليه الرياض لبناء اقتصاد ما بعد النفط.

• معادلة استنزاف معقّدة: كيف تواجه الرياض إرهاب الدرون الرخيص؟

تجاوزت النزاعات الممتدة على جغرافية اليمن وجوارها الإقليمي أبعادها المحلية الضيقة، لترسم ملامح مرحلة جديدة من الحروب التي امتدت تداعياتها المباشرة إلى قلب سلاسل الإمداد وممرات التجارة العالمية. اعتمدت التكتيكات العسكرية للجماعة الحوثية المدعومة إيرانياً على نقل ثقل المواجهة من جبهات القتال الداخلية إلى العمق الاستراتيجي، مستخدمة استراتيجية تقوم على «رفع كلفة الاستمرار» وإحداث الاضطراب الاقتصادي والسياسي.

ولم تكن الأسلحة المستعملة سوى انعكاس لتطور أدوات النزاع الحديث، والتي شملت:

- المسيّرات الانتحارية: التوسّع في تشغيل الطائرات المسيّرة (مثل منظومات صماد وقاصف) لاختراق الطبقات الدفاعية واستهداف البنى التحتية بمديات بعيدة.

- الترسانة الصاروخية الموجهة: الاعتماد على الصواريخ الباليستية والمجنحة (من طرازات بركان وقدس)، الموجهة نحو مراكز ثقل حيوية.

- الحرب البحرية غير التقليدية: نشر الزوارق المفخخة الموجهة عن بُعد والألغام البحرية في جنوب البحر الأحمر ومحيط مضيق باب المندب.

وقد توزّع بنك أهداف الجماعة بين البنية التحتية للطاقة (كمنشآت ومحطات تكرير النفط) لإرباك أسواق الطاقة العالمية، والمطارات والأعيان المدنية لاستنزاف منظومات الدفاع الجوي وتكثيف الضغط السياسي، في محاولة لخلق حالة من عدم الاستقرار الدائم.

هذا النمط الهجومي وضع منظومة الدفاع الجوي السعودية أمام معضلة التكلفة والكفاءة؛ إذ يتطلب التصدّي لمسيّرة رخيصة التصنيع استخدام صواريخ اعتراضية باهظة الكلفة كـ«باتريوت». وردّاً على ذلك، اندفعت الرياض نحو هندسة ردع متكاملة قائمة على توطين الصناعات العسكرية محلياً، والتوسّع في ابتكارات الذكاء الاصطناعي، وتبني أنظمة اعتراض منخفضة الكلفة لمواجهة المسيّرات، بهدف كسر معادلة الاستنزاف المالية وبناء قدرة دفاعية ذاتية ومستدامة.

• بصمات طهران في باب المندب: القرصنة الحوثية تخنق التجارة العالمية

ولم تكد جبهات الحدود تشهد تحولات التهدئة، حتى انتقل ثقل الاستراتيجية الهجومية بالكامل نحو المياه البحرية الدولية في البحر الأحمر وباب المندب، ليتداخل الأمن القومي الإقليمي بالأمن الاقتصادي الدولي. ولا يمكن قراءة تصعيد الحوثيين في هذا الممر البحري بمعزل عن الدعم العسكري واللوجستي والمالي السخي الممتد من طهران؛ حيث وفرت إيران للذراع الحوثي الصواريخ المضادة للسفن، والزوارق السريعة المفخخة، والألغام البحرية، والمعلومات الاستخباراتية لتحديد الأهداف.

هذا التحوّل أدخل الاقتصاد العالمي في زلزال جيواقتصادي وأزمة اختناق حادّة؛ إذ أدّت الهجمات إلى:

- اضطراب تدفقات الشحن الدولي: اضطرت غالبية كبرى شركات الملاحة العالمية (مثل Maersk وMSC) إلى تعليق العبور عبر قناة السويس والتحول الشامل نحو مسار «رأس الرجاء الصالح» حول القارة الأفريقية.

- ارتفاع الأكلاف والزمن: أدّى هذا التغيير المساري إلى إضافة ما بين ١٠ إلى ١٤ يوماً على رحلات الشحن بين آسيا وأوروبا، مما انعكس مباشرة على أسعار استهلاك الوقود، وأقساط التأمين البحري على البضائع والهياكل.

- الضغوط التضخمية: تسبب تأخر المواد الخام واضطراب سلاسل التوريد في إرباك خطوط التصنيع في أوروبا وآسيا، وارتفاع تكلفة السلع النهائية للمستهلكين، فضلاً عن تقلبات أسواق النفط والغاز نتيجة المخاطر المرتفعة على الناقلات.

بالنسبة للسعودية، يترتب على هذا التهديد الحوثي المدعوم إيرانياً أثر مضاعف؛ فهو لا يرفع فقط من تكاليف استيراد المواد الخام والتجهيزات التكنولوجية للمشاريع الكبرى، بل يستهدف مباشرة مشروعاً استراتيجياً يسعى لتحويل الساحل الغربي للمملكة إلى وجهة لوجستية وسياحية عالمية (عبر مشاريع مثل «أمالا» والمنتجعات الساحلية). إن استمرار التهديدات الحوثية قرب هذه الشواطئ يحول دون استغلال المقومات الاقتصادية الكاملة للساحل الغربي، ويجعل من القضاء على هذا التهديد شرطاً أساسياً لنجاح الرؤية الاقتصادية.

• تحوّل بنيوي في الحروب الحديثة: قراءة مراكز الأبحاث الدولية

ما يشهده البحر الأحمر يُعدّ تحوّلاً بنيوياً في مفهوم الأمن المائي والحروب غير المتكافئة:

- مفهوم «الردع الاقتصادي الجيوسياسي»: أثبتت التجربة قدرة «فاعل غير حكومي» عبر ترسانة منخفضة التكلفة نسبيًا ودعم إقليمي على إرباك حركة الملاحة التي يمر عبرها نحو ١٢٪ إلى ١٥٪ من التجارة العالمية، مستبدلاً السيطرة الجغرافية المباشرة بـ «قدرة التعطيل» الشاملة.

- تدويل أمن الممرات المائية: رجّحت التقديرات اتجاه القوى الدولية والإقليمية لنشر تواجد بحري دائم، ومأسسة تحالفات حماية الملاحة لمنع استخدام الممرات المائية الحيوية كأوراق ضغط ومناورة في الأزمات الإقليمية القادمة.

• أصل استراتيجي أثمن من النفط: عندما يصبح «صنع الاستقرار» شرطاً للتنمية

تقوم فلسفة «رؤية ٢٠٣٠» على إحداث تحوّل هيكلي في الاقتصاد السعودي، ينقله من الاعتماد التقليدي على العائدات النفطية إلى اقتصاد متنوّع قائم على التكنولوجيا، والخدمات اللوجستية، والسياحة، والترفيه، والصناعات المتقدمة، والاستثمارات الأجنبية المباشرة.

إن المستثمر الأجنبي ورؤوس الأموال العالمية تبحث دائماً عن البيئات المستقرة والتنبؤية. وبالتالي، فإن الهجمات العابرة للحدود التي تشنّها جماعة الحوثي، حتى وإن تم إحباط معظمها بنجاح بواسطة وسائط الدفاع الجوي، تُستغل من قبل وكالات التصنيف الائتماني وشركات التأمين العالمية لرفع تقييمات المخاطر السيادية للمنطقة. ويترتب على ذلك زيادة في تكاليف التأمين والتمويل الموجه للمشاريع التحولية الكبرى مثل «نيوم» و«القدية» و«البحر الأحمر».

من هنا، أصبحت «صورة الاستقرار» ومنع الاعتداءات التخريبية الحوثية أصلاً استراتيجياً لا يقلّ أهمية عن الأصول المادية والبنية التحتية نفسها؛ فالردع هنا ليس مجرد حماية للحدود، بل هو غطاء أمني حاسم لضمان تدفق رؤوس الأموال وحماية تنافسية الاقتصاد الوطني على الخارطة الدولية.

• معادلة الردع والدبلوماسية لتأمين الحلم الاقتصادي

أمام هذا التداخل العضوي بين الأمن والاقتصاد، اعتمدت الرياض نهجاً مزدوجاً يجمع بين تعزيز القدرات الدفاعية الذاتية والانفتاح الدبلوماسي الصارم. فقد أدركت القيادة السعودية أن مواجهة حرب الاستنزاف الحوثية والتحجيم العسكري للتمدد الإيراني يتطلبان التوازي بين ردع الهجمات العابرة للحدود ودعم المسارات السياسية والتنسيق مع التحالفات البحرية الدولية لتأمين الملاحة، مع الحفاظ على ضبط النفس منعاً لتوسّع الصراع.

لقد أثبتت تحوّلات البحر الأحمر تلاحم الأمن القومي المحلي بالأمن الاقتصادي العالمي؛ إذ لم تعد المسافة الجغرافية كافية لصيانة الاستقرار. وتستمر المملكة في ترسيخ معادلتها الاستراتيجية القائمة على بناء ردع تكنولوجي متطور وتحركات دبلوماسية مرنة، باعتبار أن دحر مخاطر الوكلاء الإقليميين وتأمين البيئة الاستثمارية هما الشرط الأساسي لضمان نجاح «رؤية ٢٠٣٠» وصيانة مكانة المملكة كمركز اقتصادي آمن وقيادي في المنطقة والعالم.

إدانة واسعة لاستهداف مكة المكرمة بمسيّرة حوثية
عون: تجاوز للأعراف.. وسلام: زعزعة لأمن المنطقة

أدان رئيس الجمهورية جوزاف عون استهداف مكة المكرمة بمسيّرة حوثية، وقال في موقف صدر عنه من باريس: «تابعت بقلق بالغ التطورات المتصلة بمحاولة استهداف مكة المكرمة، قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. وأدين بشدّة محاولة الاعتداء الآثمة التي لا تستهدف المملكة العربية السعودية وحدها، بل تطال حرمة مقدّسات تختزن في وجدان مليارَي مسلم معاني الإيمان والسلام».

أضاف: «يهمّني أن أؤكد أن استهداف الأماكن المقدّسة، أياً كانت الذرائع أو الحسابات السياسية ورائه، يمثل تجاوزاً لكل الأعراف الدينية والإنسانية، ويستوجب موقفاً عربياً وإسلامياً موحّداً يضع حدّاً لمثل هذه الممارسات التي تهدّد أمن المنطقة واستقرارها».

وأكد «تضامن لبنان الكامل مع المملكة العربية السعودية، قيادة وحكومة وشعبا»، مثمّنا «يقظة قواتها المسلحة في التصدّي لهذا الخطر ودرء أذاه عن ضيوف بيت الله الحرام والمقيمين في جوار الحرمين الشريفين».

ودان رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام، بـ«أشدّ العبارات محاولة استهداف مكة المكرمة بطائرة مسيّرة أطلقتها جماعة الحوثي، في استهانة بحرمة مكة المكرمة ومكانتها لدى المسلمين في مختلف أنحاء العالم. كذلك، إن مثل هذه التصرفات لا تهدّد أمن المملكة العربية السعودية وسيادتها فحسب، بل تسهم في زعزعة أمن المنطقة واستقرارها برمّتها».

وأكد «تضامن لبنان الكامل مع المملكة، قيادةً وشعباً، ووقوفه إلى جانبها في مواجهة أي اعتداء يطال أمنها وسيادتها وسلامة مواطنيها والمقيمين على أراضيها».

بدوره، قال الرئيس سعد الحريري «الاعتداء على مكة المكرمة اعتداء على كل المسلمين، والاعتداء على السعودية اعتداء على كل العرب. كل التضامن مع المملكة وقيادتها وشعبها في وجه الهجمات من أي جهة أتت».

ودان رئيس «حزب الحوار الوطني» النائب فؤاد مخزومي بأشدّ العبارات المحاولة الإجرامية الجبانة التي نفّذتها ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران لاستهداف مكة المكرمة، قبلة المسلمين وأقدس مقدّساتهم، وأكد «أنّ هذا العمل الآثم تجاوزٌ لكل الخطوط الحمراء، واعتداءٌ سافر على حرمة الحرمين الشريفين ومشاعر المسلمين في العالم أجمع».

وحيّا يقظة القوات المسلحة السعودية وشجاعتها في إحباط هذا الهجوم، مؤكداً أننا نقف قلباً وقالباً إلى جانب المملكة، شعباً وقيادة، وفي مقدّمتها وليّ العهد الأمير محمد بن سلمان، دفاعاً عن سيادتها وأمنها ومقدّساتها، وشدّد على أن هذا الإجرام الحوثي لا يجوز أن يمرّ من دون موقف عربي وإسلامي ودولي حازم يضع حدّاً لتهديد أمن المنطقة واستقرارها.

من جهته، أدان عضو اللقاء الديمقراطي النائب مروان حمادة، الاعتداءات الآثمة والحاقدة التي طاولت المملكة العربية السعودية من خلال أذرع إيران في المنطقة التي زرعتها لقصف دول مجلس التعاون الخليجي وفي طليعتها المملكة العربية السعودية، والتخريب والارهاب والدمار، مشيراً إلى أن المملكة قامت بجهد كبير في خضم الحرب الدائرة من أجل ترسيخ السلام والأمن والاستقرار السياسي والاقتصادي في المنطقة وعلى المستوى الدولي، وما جرى مؤخراً ليسعنا إلّا أن نؤكد الوقوف والتضامن مع المملكة العربية السعودية، وخصوصاً تعرّض مكة المكرمة لهذا الحقد الأعمى، حيث لها رمزيتها الدينية وهي قبلة الإسلام في العالم، فذلك عمل إرهابي بربري.

وبتوجيه من مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان «عممت المديرية العامة للأوقاف الإسلامية على جميع خطباء المساجد في لبنان قرار تخصيص خطبة الجمعة عن محاولة استهداف مكة المكرمة بطائرة مسيّرة، وأيضاً المسجد النبوي الشريف وأي بقعة من بقاع المملكة العربية السعودية العزيزة على قلوب العرب والمسلمين، ورفض هذا العمل العدواني الذي يمسّ بالبلد الحرام الذي جعله الله مثابة للناس وأمنا»، وتابع «ان أي تعرّضا للمملكة العربية السعودية هو تعرّض لكل المسلمين واحرار العالم، ودار الفتوى وعلماؤها يقفون الى جانب المملكة في كل ما تأخذه من قرارات للدفاع عن البلد الحرام وعن سيادة المملكة وأمن شعبها وسلامته».

المساءلة النيابية جدَّدت الثقة بحكومة سلام بأكثرية ٦٨ صوتاً وحجب ١٢ وامتناع ٢ وانسحاب كتلة الحزب

٥٩ نائباً تعاقبوا على الكلام على مدى يومين والسجالات على الملفات الخلافية تجاوزت الأصول البرلمانية

الهيئة العامة مجتمعة برئاسة الرئيس بري وحضور الرئيس سلام والوزراء والنواب (طلال سلمان)

هنادي السمرا

لم تتجاوز جلسة المناقشة النيابية لحكومة الرئيس نواف سلام التوقعات ، فكانت الترجيحات بحصول خلافات حادة على خلفية الملفات الخلافية والثوابت الوطنية، والقرارات الحكومية وحصرية السلاح وبسط الدولة لكامل سيادتها على اراضيها ودعم الجيش ودوره في الجنوب، بالإضافة الى مسار التفاوض المباشر واتفاق الاطار ومن استجلب الحرب، في ظل احتدام العدوان الاسرائيلي، وصراع المحاور والاصلاحات والقضايا المرتبطة بالملفات الحياتية الضاغطة، الا ان حجم الانقسام تظهَّر بمواقف عالية النبرة، وردود واتهامات وعبارات تخوين متبادل، كانت في معظمها مع نواب «حزب الله» الذين تقصدوا الرد على كل اتهام وجِّه الى فريقهم، وإن كان الرئيس نبيه بري كان المايسترو في اعادة الامور الى نصابها البرلماني لاكثر من مرة، فجاءت النتيجة محاكمة لحقبات واطراف اكثر منها محاسبة الحكومة، التي لم تتدخل من قريب او بعيد بالصراع النيابي المحتدم، واكتفت بالرد ضمن الاصول على لسان رئيسها في نهاية المناقشات، كما في بدايتها، حيث رد الرئيس سلام بالوقائع لا بالإنطباعات على كلام النواب وبالارقام والتفاصيل، فجاءت النتيجة الحتمية لصالح حكومته بنيلها ثقة ٦٨ صوتاً، فيما صوت ضد الثقة نواب «التيار» ١٢ صوتا، وامتنعت النائب حليمة قعقور والنائب جهاد الصمد، فيما انسحب نواب «الحزب» قبيل التصويت.

وفي معرض عرض للسجالات بالجملة التي حصلت صباحا ومساء كانت المحصلة ما يلي : سجال حاد بين النائب معوض والنائب زياد الحواط والنائب وضاح الصادق من جهة، ونواب «الحزب» من جهة أخرى، اتهم فيه الحزب السياديين بانهم اسرائيليون، فارتفعت الاصوات ورد السياديون بأن من اتى بالاسرائيلي الى لبنان هو الحزب وبأنه ما عاد يخيف احدا.

الى ذلك، توجه النائب أنطوان حبشي، الى الرئيس بري بسؤال عن توقيت تحديد الجلسة وعما اذا كان المقصود اضعاف رئيس الحكومة عشية ذهابه الى نيويورك،فرد عليه بري:إن كلامك قبل أن تقول ما قلته وأنا أقوم بعملي.

وحصل سجال بين نواب كتلة «الوفاء للمقاومة» والنائب أشرف ريفي على خلفية تهجير عائلات لبنانية من سوريا، ليتهم ريفي حزب الله بانه السبب في ذلك بسبب تدخّله في الحرب السورية.

وقد رد رئيس مجلس نواب نبيه بري واوقف النقاش وقال: «عيب والله عيب».

ثم عندما تطرق النائب ريفي الى «حكومات الدمى»، سأله نواب التيار» انت كنت موجود»، فرد ريفي» انا كنت موجود بالحكومة اللي كان فيها جبران».

وسجال آخر بين النائب بلال الحشيمي ونواب «التيار الوطني الحر» لاسيما سيزار ابي خليل حول ارقام الكهرباء.

وبعد اعتراض النائب احمد الخير على الطعن بقانون العفو، رد عليه نواب «التيار» وحصل خلاف حاد استعملت فيه عبارات «قتلة الجيش»، وحروب الإلغاء» وعندما قال الخير الدنيي دولاب والرسالة وصلت والايام بيناتنا، طالب نواب «التيار» اعتبار هذا الامر بمثابة اخبار بالتهديد، فرد الرئيس بري مهدِّئاً «على كفالتي».

ايضا عندما اعتبر النائب جهاد الصمد ان الرئيس نواف سلام هو طبعة جديدة غير المتعارف عليه فيها، ارتفعت اصوات النواب المعترضين.

وبعيدا من الاحتدام، عندما طالب النائب اديب عبد المسيح الرئيس بري بأن يضع يده في يد الرئيسين عون وسلام لانهم الثلاثة صمام امان للإستقرار» قال له الرئيس بري ممازحا: رئيس الحكومة مش قبلان».

وردا على سؤال للنائب انطوان حبشي عما اذا كان هدف الجلسة ان يذهب رئيس الحكومة الى نيويورك ضعيفا، فقاطعه بري قائلا : زين كلامك، انا بعرف شغلي».

المواقف النيابية في الجلسة الصباحية

في مستهل الجلسة، تحدث النائب مروان حمادة بالنظام وقال:» كل يوم يموت شخص في رومية لذلك على المجلس الدستوري ان يبت بسرعة قانون العفو العام وأدعو السجناء الى تعليق إضرابهم عن الطعام لان الأمر ليس بيدنا».

من جهته قال النائب سجيع عطية: «»الحكومة وصلت على حصان أبيض وبآمال كبيرة وقامت بجهد وهناك جزء من الوزراء أنتج والجزء الآخر نائم وغائب» ، واعتبر ان «موضوع الكهرباء أساسي وإذا ما اجت يعني الحكومة ما عملت شي».

بدورها، رأت النائب بولا يعقوبيان أن « أكبر انتكاسات لبنان كانت في الخروج عن الدولة وجلب حروب الآخرين إلى أراضينا والتمرد على قرارات الحكومة لحصر السلاح».

كذلك سالت: لماذا ما تبقى من «جنوب غير محتل» لا يُسلّم إلى الدولة اللبنانية وعلى المجتمعين اتخاذ قرار بقانون «حياد لبنان».

كما اعتبر النائب عماد الحوت ان «الثقة تبدأ عندما يدرك المواطن ماذا ستفعل حكومته ومتى ونحن بحاجة إلى روزنامة زمنية للإصلاح».

ودعا الى «استراتيجية امن قومي يلتف حولها اللبنانيون وخطة وطنية واضحة لانهاء الاعتداءات والاحتلال».

وقال النائب ابراهيم منيمنة انه سيدعم الحكومة حين تصيب ويحاسبها حين تخطئ، والتمسك بالحكومة لا يعني اعطائها شيكا على بياض، لان هناك خيبة امل من المواطن بين الآمال والأداء، وقال « يجب ان يكون قرار الحرب والسلم بيد الدولة، وان يتحمل الحزب المسؤولية عما حصل.

ودعا النائب فريد البستاني الى الانتقال من الدرس الى التنفيذ. وتطرق الى الموازنة داعيا الحكومة الى التزام الموازنة التي يجب ان تكون مرآة لطريقة عمل الدولة ولها رؤية مبينة على ارقام واقعية.

كذلك، رأى النائب الان عون أن « الدولة بالإتفاق لم تحقق شيئا فعليا، وحزب الله بالحروب لم يحقق شيئا، معتبرا ان « زمن الدولة الراعية انتهى ومعيار نجاح الحكومة يتمثل في قدرتها على جذب القطاع الخاص».

من جانبه، دعا النائب ملحم خلف الى «دولة تتسع للجميع وتبنى من الجميع». اضاف:» لا يجوز اسقاط المظلة الشرعية الدولية عن الجنوب. لا يجب ان يكون هناك فراغ دولي في الجنوب».

ودعا النائب ملحم الرياشي «الحكومة الى مناقشة حياد لبنان الفاعل لدفعه نحو الازدهار والاستقرار. وسال الحكومة متى ستنفذ قرار حصر السلاح لانه مسألة تأسيسية، ونزع السلاح ليس انتزاعا لكرامة احد. وهنا اعترض النائب علي المقداد مطالبا بشطب عبارة نزع من المحضر.

وشدّد النائب سيمون أبي رميا على أن مسؤولية الانهيار الذي يعيشه لبنان لا تقع على عاتق الحكومة وحدها، مؤكداً أن «المسؤولية علينا جميعاً، على الحكومة ومجلس النواب والمؤسسات الدستورية والكتل النيابية والأحزاب، لأن لا أحد يستطيع اليوم أن يقف أمام اللبنانيين ويقول: أنا بريء والآخرون هم السبب».

ودعا النائب اديب المسيح رئيس المجلس الحريص على السلم الاهلي ان يضع يده بيد رئيسي الجمهورية والحكومة لان الرؤساء الثلاثة صمام امان في البلد، فرد عليه الرئيس بري ممازحا : بركي رئيس الحكومة مش قبلان». كما دعا الى تحسين الوضع الاقتصادي والمعيشي.

وأكد النائب بيار بو عاصي « اذا لم تنفذ الحكومة قراراتها سنبقى ندور في دوّامة مغلقة، ولا بدّ من أن نكسرها. وأضاف، لا يكفي ان يكون هنالك رؤية وتصوّر وخطط لأنه دون تمويل ليس بالامكان تحقيق أيّ شيء. أضاف: «دولة الرئيس سلام لقد إنطلقت حكومتك وبلغت مرحلة اللاعودة. أنت الآن مضطرّ إلى أن تصل، وإن شاء الله تصل، إلى الوجهة التي أنت ذاهب إليها.

وقال النائب انطوان حبشي من مجلس النواب: «المهم تطبيق قرار حصر السلاح وفشل الحكومة او نجاحها رهن تطبيق قراراتها».

ورأى انه» من يجب أن يحاسب هو المسؤول في السلطة الذي يضع «إجر بالبور وإجر بالفلاحة» وهناك مسؤولون غطوا سلاح حزب الله وغسلوا يدهم بأسلوب تهكمي رخيص».

وقال النائب ميشال دويهي من مجلس النواب: «نحن معكم، دولة الرئيس سلام عند اتخاذ القرارات وسنحاسبكم عند عدم التنفيذ».

اضاف:»كل القرارت التي اتخذتموها تحتاج الى تنفيذ».

ورأى النائب ميشال معوض ان «الحل بالسيادة والسلام والاصلاح»، معتبرا ان « المطلوب من الحكومة اكثر لان كل يوم تأخير يدفع اللبناني ثمنه فقرا وذلا». ودعا الى «بسط سلطة الدولة من دون تأخير». وقال ان «حزب الله» جر لبنان الى حروب اسناد دفاعا عن إيران.

وقال محمد خواجة: نحن نحتاج إلى بناء معمل إضافي للكهرباء ويجب إعطاء الطاقة المتجددة كل الاهتمام، مشيرا ان « تسعيرة الـ «١٠ أمبير» في مولد الكهرباء تساوي ضعفي الحد الأدنى للأجور.

وقال النائب قاسم هاشم: « ندعو الحكومة لخطة طوارئ متكاملة مع سياسة وطنية مستدامة للجنوب ليتمكن الناس من البقاء في ارضهم».

وسال : «اي سيادة وباي سيادة نتغنى والعدوان مستمر؟ الا تكفي الرهانات الخاطئة والاوهام . علينا التمسك بعوامل القوة لانقاذ وطننا».

وطالب النائب شربل مسعد الحكومة « بسياسة اقتصادية ومالية تحافظ على القدرة الشرائية للمواطن».

وقال النائب غسان حاصباني: المعادلة واضحة: لا سيادة تعني لا استقرار، ولا استقرار يعني لا استثمار، ولا استثمار يعني لا نهوض. تنفيذ قرارات الدولة بحصر السلاح لا يقتصر فقط على الجيش. انه مسؤولية الدولة بكل مؤسساتها: العسكرية والأمنية والقضائية والمالية والإدارية. وسال وماذا عن الاجراءات الادارية بحق الأنشطة العسكرية والأمنية الخارجة عن القانون بدل تسهيل الإقامات والتأشيرات والمعاملات. واردف: من دون حصرية السلاح، لا سيادة. ومن دون سيادة لا استقرار. ومن دون استقرار، لا استثمار ولا نهوض للبنان.

ورأى النائب رائد برو ان أداء الحكومة «ضعيف وليس بالمستوى المطلوب» ، وقال : «يتهموننا بأننا صادرنا قرار السلم والحرب، ففوضناكم لسنوات، ولكن ماذا فعلتم؟». وسأل: «كيف سيتم تسليح الجيش إذا كانت ميزانيته في موازنة ٢٠٢٧ صفراً؟».

وطالب النائب الياس حنكش، رئيس الحكومة بـ»تطبيق قرار نزع السلاح على المتن كما بيروت ومختلف المناطق اللبنانية»، متسائلاً: «كيف يُسمح بأن تكون هناك معسكرات تدريبية من فلول الأسد وغيرهم في جبالنا؟».

ورفع الرئيس بري الجلسة عند الثالثة الى تمام السادسة مساء.

الجلسة المسائية

واستؤنفت الجلسة المسائية عند السادسة، وتحدث النائب هاغوب ترزيان فقال : المواطن يدفع الثمن مرتين بين فاتورة الكهرباء والمولدات ولا يريد سوى فرصة عيش ودولة لا تتصرّف ك»الزعران» وويل لأمة تعالج النتائج وتترك الأسباب.

وبدوره، قال النائب حسين الحاج حسن لا تسليح للجيش إلا بقتال «المقاومة» برضى أميركا ودايفيد هيل أصبح الناطق الرسمي باسم السلطة في لبنان ولا أبلغ من النتائج الصفرية لاتفاق الإطار، وسال عن من يقف وراء شركة سوليدير وعن المحاصصة في التعيينات وعدم خضوعها للاصول. وسال اين الإنجازات.

النائب ايهاب حمادة: لقد حضرت في هذه الجلسة فنون المزايدات والانقسامات وكان الغائب الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والمواطن تُدمّر مؤسساتنا التعليمية وفقًا لمخططات تخريبية يُنفّذها العدو الاسرائيلي والمذهل المستهجن أن صوت الحكومة «مبحوح» وأسقطت حقنا في الشكوى وإحصاء الخروقات

النائب أحمد الخير: مساءلة الحكومة حق لكن ما نعيشه اليوم يطرح اسئلة كثيرة محقة والسؤال: من له سنوات يعطل الدولة ومصر على ان يكون في لبنان أكثر من قرار وأكثر من سلاح؟

المشكلة في لبنان ليست بالقرارات الدولية والداخلية بل بدولة عاجزة عن تطبيق قراراتها وحزب عاجز عن امتلاك قراره

واعتبر النائب أشرف ريفي: لبنان جنّة تحكمها منظومة من المجانين والفاسدين وعلينا في سبيل ذلك أن نحظر التهاون والتساهل وأؤكد ثقتي بحكومة لا تشبه حكومات الدمى السابقة.

والغى النائب طوني فرنجية مداخلته وقال: إذا كان الانقسام عمودياً فقد حان الوقت لحوار وطني يصون يحصّن ويوحّد.

وقال النائب بلال الحشيمي: أحد الزملاء يعارض الحكومة في ملف الكهرباء وفي عهده اشترى بواخر بـ٤٠٠ مليون دولار في الوقت الذي كان يجب أن يبنوا به مصانع للكهرباء.

الطعن بقانون العفو العام هو طعن بالعيش المشترك بسبب تيار لا يزال يحبّ أن يذكّرنا بمآثره وإذا كان هناك ثغرات فيه فلتُصَحّح سريعًا ضمن الأصول من دون أن يكون هناك سنوات إضافية من الظلم للإسلاميين الموقوفين.

واشار النائب وليد البعريني: بعض الوزارات ما زالت تعاملنا بطريقة «المزارع» ولن أُعطي تفاصيل فالموازنة موجودة بين يدين الوزير ويصرف أين يريد وعلى كيفه.

واعتبر النائب محمد سليمان: نحن أمام أزمة رواتب وأزمة ارتفاع أسعار المحروقات وتدفئة وبطالة وتعليم ولا بد من السعي الى ايجاد حلول ضمن الامكانيات المتاحة.

وبعد رد رئيس الحكومة، طلب النائب طرح الثقة بالحكومة مطالبا الرئيس بري بتحديد جلسة للإستجواب، ووعد بري بذلك، فنالت الحكومة بالتصويت اكثرية ٦٨ صوتا، و١٢ لا ثقة (نواب تكتل لبنان القوي)، وامتناع ٢ حليمة قعقور.

سلام يردُّ على المداخلات النيابية : موقفنا على طاولة التفاوض أقوى عندما نكون جميعاً خلف الدولة

الإصلاح لا يكتمل دون استكمال بسط سلطة الدولة وحصر السلاح والانسحاب الإسرائيلي وإعادة الإعمار

رئيس الحكومة خلال رده على المناقشات النيابية (محمود يوسف)

رد رئيس مجلس الوزراء نواف سلام في ختام جلسة مناقشة الحكومة في المجلس النيابي على المداخلات النيابية مفصلا بالارقام والوقائع، قبل ان تنال حكومته الثقة مجددا بأكثرية ٦٨ صوتا، وجهتنا واضحة: إصلاح مالي واقتصادي لا يكتمل من دون مواكبتكم التشريعية، واستكمال بسط سلطة الدولة وحصر السلاح بيدها، والعمل على تأمين الانسحاب الإسرائيلي الكامل وإعادة الإعمار. فهذه هي الطريق إلى استعادة الثقة بالدولة.

وقال : استمعتُ، والزميلات والزملاء الوزراء، باهتمام إلى مداخلات حضرات النواب. وأشكر كل من قدّم نقداً بنّاءً لعمل الحكومة، أو أثار مسألةً تستوجب التوضيح أو التصويب.

لا شك عندي ان المواطن المُطالب بوجود الدولة محق في مطلبه. والشاكي من غياب الدولة محق في شكواه.

ونحن جميعاً مسؤولون عن تمكين الدولة للقيام بواجباتها. بالمقابل نريد ألا يستمر دفع الثمن الذي يتكبده المواطن حيث تغيّب الدولة رغما عنها.

تعي الحكومة أن عدداً من التوقعات ارتفعت عند تأليفها، لكنها اصطدمت بالواقع الصعب، والذي زادته الحرب صعوبة.

طبعاً سنعمل كل ما بوسعنا لكي لا يتحول الاعتراف بالصعوبات التي تحيط بعملنا إلى خيبات.

لن نرفع التوقعات، ولكن في الوقت نفسه سوف ندرأ الخيبات.

وقال : سأحرص في ردّي على التوقّف عند كل ما يتطلب جواباً. أما ما قيل لغايةٍ غير السؤال، وما صيغ طلباً للصدى لا للجواب، فأحسب أن غايته قد تحققت بمجرد أن قيل.

وطبعاً، لن يتّسع الوقت للإجابة عن كل سؤال أو ملاحظة وردت في مداخلاتكم. لذلك، سأركّز على المسائل التي تكررت، وعلى تلك التي أرى أن من حق اللبنانيين أن يسمعوا بشأنها جواباً واضحاً ومباشراً من حكومتهم.

أولاً، في الحرب والمفاوضات وسيادة الدولة،كثر الكلام عن الإطار الثلاثي، وعن طبيعته القانونية ومرجعياته، والأهم عن النتائج التي حققها حتى الآن.

أن الإطار الثلاثي هو إطار سياسي للمفاوضات، وليس اتفاقاً أو معاهدة بالمعنى القانوني، كما استقر عليه الفقه القانوني واجتهاد أعلى المحاكم الدولية، الذي يميّز بوضوح بين هاتين الحالتين.

وهو، كما بات معروفاً، يتضمن انسحاباً إسرائيلياً على مراحل، كما يدعو إلى بسط سيادة الدولة اللبنانية دون سواها على أراضيها.

وقيل إن هذا المسار أبعد لبنان عن مرجعياته وثوابته. وهذا غير صحيح.فلا شيء فيه يدل على الخروج عن الالتزام بالقرارات الدولية، وإن لم يأت ذكرها صراحة. ولا شيء فيه يدل أيضاً على أيّ تخلٍّ عن مبادرة السلام العربية، ولا عن الثوابت التي عبّر عنها لبنان على مدى عقود. ويا ليت من ادّعى ذلك قد أفادنا كيف وأين تم ذلك لنتوضح له العكس.

كما فات البعض، أو أنه يفضل أن لا يعرف، أو بالأحرى أن يعترف، أن حكومتنا تواصل بمثابرة بجمع وتوفيق كل ما يتعلق بالانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي الإنساني بالتعاون مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة.

اضاف سلام: وقبل لنا أيضاً: أين النتائج؟هذا سؤال مشروع.وأنا لا أدّعي أن النتائج التي نريدها قد تحققت. فالاعتداءات لم تتوقف، وإسرائيل لم تنسحب بعد من كامل الأراضي اللبنانية، ولا يزال عدد كبير من أسرانا محتجزاً ومن أهلنا عاجزاً عن العودة إلى بلداتهم وقراهم.

لكن المفاوضات لم تنتهِ بعد، وصحيح أن أي مسار تفاوضي يُقاس، في نهاية المطاف، بما يحققه من نتائج. لكن علينا أيضاً أن نسأل أنفسنا: بأي لبنان نذهب إلى التفاوض؟فموقفنا على طاولة المفاوضات يكون أقوى عندما نكون جميعاً خلف الدولة،

وكلما عزّزنا وحدتنا الوطنية، ومكّنّا جيشنا من القيام بمهامه، وبسطنا سلطة الدولة وحدها على كامل أراضيها، عزّزنا عناصر قوّتنا وقدرتنا على انتزاع حقوقنا.

وكلما استعدنا ثقة الأشقاء والأصدقاء بالدولة اللبنانية ومؤسساتها، استطعنا حشد المزيد من الدعم العربي والدولي، سواء لدعم الجيش أو لإعادة الإعمار.

وتابع : وقد استمعت أيضاً إلى الهواجس التي عبّر عنها عدد منكم بشأن انتهاء ولاية اليونيفيل، وهي هواجس محقّة. ونحن نعمل جاهدين مع شركائنا من أجل ضمان استمرار حضور دولي فاعل في الجنوب بعد انتهاء هذه الولاية، بما يواكب الجيش اللبناني ويساهم في تثبيت الاستقرار.

لذلك، مسؤوليتنا ليست أن ننتظر ما ستنتجه المفاوضات فحسب، بل أن نبني في الداخل عناصر القوة التي يحملها لبنان معه إلى طاولة المفاوضات.

وهنا أريد أن أتوقف عند أمر أساسي تكرر في عدد من المداخلات، وأنا أشارك أصحابها فيه:لسنا شعوباً تعيش في بلد واحد.نريد أن نكون شعباً واحداً، في دولة واحدة، يحميه جيش واحد، وتبسط دولته سيادتها على كامل أراضيها، هذه ليست وجهة نظر فريق في مواجهة فريق آخر. هذه هي، ببساطة، فكرة الدولة.

أما القول إن سعي الحكومة إلى حشد الدعم العربي والدولي هو انخراط في محور أو استقواء بالخارج، فهو قلبٌ للحقائق. تنتهج حكومتنا سياسة ترفض أن يكون لبنان ساحةً لصراع المحاور. وما نطلبه من أشقائنا وأصدقائنا هو دعم الدولة اللبنانية ومؤسساتها، وليس دعم فريق لبناني ليستقوي به على فريق آخر.

بل إن ما نحاول القيام به هو تحديداً وضع حدّ لمنطق التبعية والاستقواء بالخارج، أيا يكن مصدره.

واستطرد الرئيس سلام قائلا: وقد سأل بعضكم ماذا لو لم تعطِ المفاوضات النتائج التي نريدها؟ومن لديه طريق آخر يوقف الاعتداءات، ويحرّر الأرض، ويعيد الأسرى، ويعيد أهلنا إلى قراهم، بكلفة أقل على لبنان واللبنانيين، فنحن معه شرط ان يدلّنا عليه.

أما أن نزج البلاد مرةً بعد مرة، في حروب لم نخترها، بل حذّرنا من عواقبها، ثم نحمّل الدولة مسؤولية النتائج عندما تحاول إخراج لبنان منها، فهذا ليس بديلاً مقنعاً عن خيار الدبلوماسية والتفاوض الذي اعتمدناه.

ثانياً، في العلاقة مع سوريا وملف النازحين السوريين،سمعت في هذه القاعة كلاماً كثيراً عن العلاقة مع سوريا وعن ملف النازحين، وبعضه يستوجب تصحيح الوقائع.

نحن نبني اليوم علاقة مع سوريا تقوم على الاحترام المتبادل لسيادة البلدين، والمصالح المشتركة، وعدم التدخل في شؤون الاخر.

ولهذا يجري العمل على مراجعة الاتفاقات الثنائية السابقة، وعلى تكريس مبدأ المعاملة بالمثل في عدد من المجالات.

أما نقل مواطنين سوريين محكومين في السجون اللبنانية لاستكمال مدة محكوميتهم في سوريا، فهو تنفيذ لاتفاق قضائي لبناني-سوري، شبيه بما هو قائم مع دول عديدة. فلا هو تنازل عن السيادة اللبنانية، ولا هو إطلاق للمحكومين كما حاول البعض تصويره.

وقال : وفي ملف النازحين، فلنتحدث بالأرقام والنتائج.وضعت الحكومة خطة لتسهيل عودتهم إلى بلادهم بصورة كريمة وآمنة، وتشاورت وتعاونت مع الحكومة السورية، وحشدت الدعم الدولي لهذه العودة.ووضعنا حداً أيضاً لخلاف استمر سنوات حول تبادل المعلومات المتعلقة بالنازحين، فأصبحت المعلومات المتوافرة لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين متاحة للأمن العام اللبناني، والمعلومات المتوافرة لدى الأمن العام متاحة للمفوضية. وقد أدت هذه السياسة، إلى جانب تغير الظروف في سوريا والحوافز التي وفرتها المنظمات الدولية للعائدين، إلى عودة ما يناهز ٧٠٠ ألف سوري إلى بلادهم.والواقع أننا سهّلنا العودة، ونظّمناها بدل أن نكتفي بالشعارات حولها، وتعاوناً مع الدولة السورية والمجتمع الدولي لتحقيقها.والعملية مستمرة.

وبالتوازي، تعمل وزارة العمل على تنظيم العمالة السورية في لبنان وفق احتياجات سوق العمل اللبناني.

وأترك للبنانيين أن يقارنوا بين سنوات من الكلام في هذا الملف وبين ما تحقق فيه بالفعل.

واضاف رئيس الحكومة : ثالثاً، في الاستجابة الاجتماعية خلال الحرب،قبل إن الدولة غابت عن أهلها خلال الحرب، وإن العائلات الموجودة خارج مراكز الإيواء تُركت وحدها.من حق اللبنانيين علينا أن نجيب بالوقائع، لا بالانطباعات.كانت الدولة ووزارة الشؤون الاجتماعية في صلب الاستجابة الإنسانية.والاستجابة لم تقتصر على مراكز الإيواء.

فقد حصلت أكثر من ٢٠٠ ألف أسرة على مساعدات نقدية بقيمة ٥٢ مليون دولار خلال الحرب، وقد استهدفت هذه التحويلات بصورة أساسية الأسر الموجودة خارج مراكز الإيواء.

وبالتوازي، استمر برنامج «أمان» في دعم نحو ١٠٧ آلاف أسرة من الأكثر فقراً وهشاشة.هل لبّت هذه المساعدات كل حاجات الناس؟بالطبع لا.لكن هناك فرقاً كبيراً بين القول إن المساعدة لم تكن كافية، وبين القول إن المساعدات لم تكن موجودة. فالمساعدات لم تكن كافية ببساطة لان إمكانات الدولة محدودة. كما ان المساعدات الدولية التي وصلتنا لم تكن على مستوى احتياجاتنا، كما شرحت تفصيلاً في مداخلتي صباح الامس.

اضاف: رابعاً، في التربية،وضعت وزارة التربية والتعليم العالي خطة استثنائية لضمان ألا يُحرم أي تلميذ من حقه في التعليم بسبب الحرب أو النزوح، ولا سيما في الجنوب.

وقد بدأ العام الدراسي، على أن تكون العودة تدريجية وفق الظروف الأمنية والإنشائية لكل مدرسة وبلدة.

فالمدارس القادرة على فتح أبوابها تستقبل تلاميذها حضورياً، وتلك التي لا تسمح ظروفها بذلك تستطيع اعتماد التعليم عن بُعد، والانتقال إلى التعليم الحضوري متى أصبحت جاهزة.

وحتى المدرسة التي تضررت أو دُمّرت تستطيع الحفاظ على كيانها وهيئتها التعليمية وتلاميذها من خلال التعليم عن بُعد، فيما يستطيع التلميذ النازح الالتحاق بأي مدرسة رسمية قريبة من مكان وجوده.

فلا نقبل أن نخسر عاماً دراسياً لأبنائنا، ولا أن نُخرج عائلة نازحة من مركز إيوائها قبل تأمين البديل اللائق لها.

خامساً، في الإسمنت وإعادة الإعمار: قيل إن القيود المفروضة على استيراد الإسمنت تسهم في رفع كلفته.

وهنا أيضاً، أريد أن أصحح الوقائع.

ان باب استيراد الإسمنت مفتوح، ولا تفرض الدولة رسوماً أو ضرائب على الإسمنت المستورد من الدول العربية أو الأوروبية.

والقسم الأكبر من الإسمنت المستورد إلى لبنان يأتي من مصر والأردن، ولا يخضع لأي رسوم في إطار التزامات لبنان بموجب اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.

وعندما ارتفعت أسعار الإسمنت خلال الشهرين الماضيين، منحت وزارة الصناعة إجازات لاستيراد أكثر من ٨٠ ألف طن بهدف زيادة العرض والحد من ارتفاع الأسعار.

إذاً، لا توجد سياسة حكومية لإقفال باب الاستيراد أو لحماية احتكار.

سادساً، في الكهرباء والطاقة والمياه: ،يكاد البعض يدعي أن أزمة الكهرباء بدأت مع هذه الحكومة.

والحقيقة ان ما يدفعه المواطن اللبناني اليوم هو، في جانب كبير منه، كلفة نحو عقدين وأكثر من إهمال تطوير قطاع الكهرباء.

لقد أُنفق أكثر من ٢٤ مليار دولار لدعم كلفة الإنتاج، بأموال استدانتها الدولة في نهاية المطاف من ودائع اللبنانيين، فيما كان المواطن نفسه يسدد فاتورة مؤسسة كهرباء لبنان وفاتورة المولّد.

وقيل إن الكهرباء المنتجة عبر البواخر كانت أقل كلفة من البدائل التي تُدرس اليوم.

هذه مقارنة غير دقيقة.والحقيقة ان كلفة البواخر لم تكن بدل استئجارها وخدمات إنتاجها فحسب، بل كانت الدولة تشتري الفيول وتدعمه أيضاً.

ولا يمكن فصل هذه التجربة عن آليات التعاقد مع الشركات المالكة والمشغلة للبواخر، وعقود الفيول بالتراضي، والمناقصات التي تأجلت فترات متتالية.

ومن المفارقات أن نسأل اليوم، لماذا لم يُصلح بعد قطاعٌ انتظر القانون الذي ينظمه أكثر من عشرين عاماً حتى يوضع موضع التنفيذ.

هدفنا ليس إدارة العجز بصورة أفضل، ولا استبدال حل مؤقت بحل مؤقت آخر.

هدفنا بناء قطاع مستدام يستطيع استقطاب الاستثمارات، ويعيد الاعتبار إلى مؤسسة كهرباء لبنان، ويضع تدريجياً حداً لسوق المولدات غير الشرعية التي توسعت لأن الدولة تراجعت خدماتها وعُطّلت مؤسساتها.أما في موضوع السدود، فهذه الحكومة لن تضخ أموالاً إضافية في مشاريع سبق أن أُنفقت عليها مبالغ كبيرة وتثار حولها تساؤلات كثيرة وإشكاليات تقنية وإجرائية وإدارية، تدعونا للتأكد من جدواها وسلامتها وإمكان استكمالها.ولن نكتفي بإصلاح ما يمكن إصلاحه.سنمضي في كشف المخالفات القانونية والإدارية والمالية التي ارتُكبت، والتي كلّفت اللبنانيين أموالاً طائلة وعمقت الفجوة المالية.

وقال: سابعاً، في قطاع الاتصالات،الوزارة لا تستحدث سياسة خارج القانون، بل تطبّق قانون الاتصالات رقم ٤٣١ الصادر عام ٢٠٠٢، كما أن عقود إدارة شبكتي الخلوي أقرّها مجلسكم الكريم عام ٢٠٢٠ وأعاد تأكيدها عام ٢٠٢٢.

ولذلك، بدل أن نسأل لماذا يُطبّق القانون اليوم، ربما يجدر بنا أن نسأل: لماذا لم يُطبّق طوال السنوات الماضية؟

هدفنا تحسين الخدمة، وتوسيع التغطية، وتطوير شبكة الألياف الضوئية والجيل الرابع، والتحضير بصورة تدريجية ومدروسة للجيل الخامس.

أما بالنسبة للشبكات غير الشرعية، فاننا نسأل اليوم كيف استطاعت أن تنتشر هذه الشبكات أصلاً على امتداد الأراضي اللبنانية خارج رقابة الدولة، ومن أمّن لها الغطاء طوال هذه السنوات، بما يحرم الخزينة من الإيرادات ويطرح مخاطر أمنية في ظل غياب التحقق من هوية المشتركين.

ونحن لا نعالج ذلك بحرمان الناس من الإنترنت.

نعالجه بتأمين البديل الشرعي الأفضل، وبفتح المجال أمام المشغّلين المحليين للعمل ضمن القانون، ثم بتطبيق القانون على من يصرّ على البقاء خارجه.

فهدفنا ليس التضييق على المواطن، بل أن يحصل على خدمة أفضل، وأن تستعيد الدولة في الوقت نفسه حقها في تنظيم هذا القطاع وحماية إيراداتها وأمن شبكاتها.

ثامناً، في البيئة والنفايات والصرف الصحي،أودّ هنا أيضاً تصحيح بعض الوقائع التي وردت في المداخلات.

فيما يتعلق بأوامر التحصيل، أرسلت وزارة البيئة أكثر من ٥٠٠ أمر تحصيل إلى وزارة المالية، التي قامت بدورها بتبليغ المكلفين.

لكن هذه الأوامر أصبحت موضع اعتراضات أمام المحاكم ومجلس شورى الدولة، ولذلك لم يكن ممكناً تحصيل المبالغ حتى الآن.

أي إن الإدارة قامت بما عليها، وأصبح الملف اليوم أمام القضاء، وعلينا احترام مساره.

تاسعاً، في ما خصّ التعيينات وآليتها: فقد حقّقنا تقدّماً أساسياً باعتماد آلية جديدة عبر وزارة الدولة لشؤون التنمية الإدارية، جعلت الكفاءة والأهلية المعيار الأول في اختيار المرشحين. لكن علينا أن نكون صريحين: هذه الآلية ستبقى غير مكتملة ما دمنا غير مستعدين جميعاً للمداورة في الوظائف العامة وتجاوز القيود الطائفية في شغل مواقع الدولة. وحضرات النواب يعرفون أن معظم القوى السياسية، عند لحظة التطبيق، كانت من أوائل المعترضين على أن تتخلّى طائفة عن موقع اعتادت اعتباره من حصتها، ولو كان ذلك لمصلحة الكفاءة. لذلك، لا يجوز أن نطالب بإدارة حديثة قائمة على الجدارة، ثم نتمسّك في الوقت نفسه بمنطق حجز المواقع للطوائف.

تابع : ومع ذلك، أعد اللبنانيين بأنني سأواصل العمل، من أجل كسر هذا الواقع تدريجياً، والعودة إلى ما ينصّ عليه الدستور نفسه، ولا سيما المادة ٩٥ منه، التي تكرّس غير الكفاءة والاختصاص في الوظيفة العامة، وتنصّ، في وظائف الفئة الأولى وما يعادلها، على المناصفة بين المسيحيين والمسلمين من دون تخصيص أي وظيفة لأي طائفة. أي إن المداورة ليست خروجاً على الدستور، بل إن حجز موقع بصورة دائمة لطائفة بعينها هو ما لا ينصّ عليه الدستور.

وختم الرئيس سلام كلمته قائلا : ضيق الوقت لا يسمح لي بالإجابة عن كل الأسئلة والملاحظات، وسنجيب خطياً عن مسائل أخرى تستحق أجوبة أكثر تفصيلاً.

لكنني سمعت أيضاً في هذه القاعة الكثير من الصور والاستعارات، فللأدب مكانه، وللبلاغة مكانها، ولكن للوقائع أيضاً مكان لا تلغيه الاستعارات، فالمشكلة ليست فيمن ضلّ الطريق، بل فيمن عرف وجهته، وأقنع الناس أنه ذاهب إلى مكان آخر.

وفي الختام، أعيد التذكير أمام مجلسكم الكريم بأن وجهتنا واضحة: إصلاح مالي واقتصادي لا يكتمل من دون مواكبتكم التشريعية، واستكمال بسط سلطة الدولة وحصر السلاح بيدها، والعمل على تأمين الانسحاب الإسرائيلي الكامل وإعادة الإعمار. فهذه هي الطريق إلى استعادة الثقة بالدولة، وجذب الاستثمار، وتحقيق النمو والإنماء المتوازن. أما من دونها، فلن تنفع الوعود ولا الشعارات، ولن تكون هناك حلول سحرية لأزمات اللبنانيين ومعاناتهم.

هذه مسؤوليتنا جميعاً، حكومةً ومجلساً، وهذه هي واجباتنا أمام اللبنانيين.

جيش الاحتلال يتوغل في حلتا.. عمليات تفتيش واستجواب وتجريف وتخريب لتجهيزات الطاقة الشمسية

والصليب الأحمر بمؤازرة الجيش اللبناني تمكّن من سحب جثمانَيْ فواز وعباس

شهد الجنوب اللبناني تصعيداً ميدانياً متزامناً في عدد من البلدات، تمثّل في توغّل قوة إسرائيلية في بلدة حلتا الحدودية في قضاء حاصبيا، وتنفيذ عمليات تفتيش واستجواب للأهالي وأعمال تجريف وتخريب للممتلكات، بالتوازي مع تفجيرات متتالية نفذتها القوات الإسرائيلية في بلدة المنصوري جنوب صور، وسط دوي انفجارات وارتجاجات شعر بها سكان القرى المجاورة.

وتأتي هذه التطورات في سياق تحركات إسرائيلية متواصلة تشهدها مناطق جنوبية عدة، وتشمل عمليات توغّل محدودة، وتفجير منازل ومنشآت، وتجريف أراضٍ وبساتين، إلى جانب القصف المدفعي والتمشيط بالأسلحة الرشاشة.

وفي بلدة حلتا، أفادت معلومات ميدانية بتوغّل قوة إسرائيلية في الحي الشرقي من البلدة، حيث عملت على إغلاق المنطقة وتفتيش عدد من المنازل، فيما جرى جمع عدد من سكان الحي، من النساء والرجال، وإخضاعهم للاستجواب والتحقيق. وأكد مصدر أمني لـ«MTV» حصول التوغّل وعمليات التفتيش وجمع السكان في أحد الشوارع والتحقيق معهم.

وترافق التوغّل مع انتشار عسكري وتمشيط مكثف بالأسلحة الرشاشة باتجاه عدد من النقاط في المنطقة، فيما أفيد بتنفيذ أعمال تجريف عند أطراف البلدة، شملت بساتين وأشجار زيتون.

كما أفيد بأن القوات الإسرائيلية فتشت عدداً من المنازل في المنطقة الحدودية، بالتزامن مع عمليات تخريب طاولت تجهيزات مدنية على أسطح الأبنية وفي محيط المنازل.

وبحسب المعلومات المتداولة ميدانياً، عمدت القوة الإسرائيلية إلى تفكيك تجهيزات الطاقة الشمسية والإنترنت عن أسطح عدد من المنازل في حلتا، في خطوة طالت منازل عدة في البلدة.

وشملت المنازل التي أزيلت عنها المعلومات، منازل علي محمد عبد العال، وقاسم محمد عبد العال، ومنزل الشهيد عامر حاتم عبد العال، وعلي خالد عبد العال.

كما تحدثت المعلومات عن تكسير ألواح الطاقة الشمسية الموجودة على الأرض وعلى أسطح عدد من الأبنية، في وقت استمرت فيه عمليات التفتيش والتمشيط داخل البلدة ومحيطها.

ولم تقتصر الأعمال على التخريب والتجريف، إذ أفيد أيضاً بقيام القوات الإسرائيلية بتفجير منزل في حلتا، في تطور أكدته تقارير إعلامية محلية، فيما كانت البلدة قد تعرضت كذلك لقصف بثلاث قذائف هاون، واستهدفت إحدى القذائف محيط المنازل.

وفي تطور ميداني آخر، أفيد بأن الجيش الإسرائيلي فجّر منزلين في محلة الصهر في مزرعة حلتا الحدودية، بالتزامن مع استمرار عمليات التمشيط والجرف.

وكان دوي انفجار قوي قد سُمع في عدد من بلدات منطقة العرقوب، قبل أن تتضح المعلومات عن ارتباطه بتفجير نفذته القوات الإسرائيلية داخل بلدة حلتا.

ومع انسحاب القوة الإسرائيلية من البلدة، برزت معلومات ميدانية عن احتمال خطف المواطن فادي عبد العال، وهي معلومات بقيت بحاجة إلى تأكيد رسمي مستقل في ظل استمرار التطورات الأمنية في المنطقة.

وأفاد مراسل «اللواء» في النبطية سامر وهبي، أنه سجل تحليق لطائرة من طراز «هيرمس ٤٥٠ – Hermes ٤٥٠» اسرائيلية، وهي مسيّرة للاستطلاع والمراقبة، وتحمل كاميرات كهروبصرية-حرارية وأنظمة استخبارات إلكترونية، وهي بدون صوت في اجواء مدينة النبطية وعلى علو منخفض.

وشن الطيران الحربي الاسرائيلي غارة على النبطية الفوقا، الا ان الصاروخ لم ينفجر.

وأغار الطيران الحربي مستهدفاً المنطقة الواقعة بين بلدتي أرنون وكفرتبنيت.

كما أفاد الزميل وهبي بأن عناصر من الصليب الاحمر اللبناني من مركز النبطية بمؤازرة دورية من الجيش اللبناني تمكنت من سحب جثماني الشابين مصطفى فواز وفضل عباس من منطقة عين السماحية بين النبطية الفوقا وزوطر الشرقية ، وقد ارتقيا شهيدين بعدما استهدفهما العدو الاسرائيلي وكان فقد الاتصال مع الشابين الشهيدين فواز وعباس منذ يوم امس بعدما دخلا الى المنطقة المذكورة وألتقطا مشاهد فيديو وقاما بارسالها الى اصدقاء لهم ، لتختفي بعدها اخبارهما وتم نقل الجثمانين الى براد مستشفى النجدة الشعبية وكانت بلدية الغسانية اصدرت البيان التالي: توضح بلدية الغسانية أنه، بعد تداول معلومات عن العثور على الشابين فضل عباس الرومي وعلي مصطفى فواز ووجودهما لدى المخابرات اللبنانية، أجرت البلدية اتصالات مباشرة مع الجهات المعنية، وتأكد لها أن الشابين ليسا في عهدة المخابرات اللبنانية، ولا يزالان في عداد المفقودين. وتتوجه البلدية بالشكر والتقدير إلى جميع الجهات السياسية والمدنية، والدفاع المدني، والجهات الأمنية التي تساهم في عمليات البحث والمتابعة والعمل على العثور على الشابين، كما تثمّن كل الجهود المبذولة في هذا الإطار. وتتمنى البلدية أن يعود فضل وعلي إلى أهلهما سالمين غانمين، وأن تنتهي هذه المحنة في أقرب وقت. وتدعو البلدية أهالي بلدتنا وجميع أهلنا في الجنوب إلى توخّي أقصى درجات الحذر، وعدم التوجّه إلى المناطق التي تشهد توترات أو مخاطر أمنية، في ظل عدوّ لا يتورّع عن القتل والغدر، ولا يضع حدًا أو سقفًا لاستهداف المدنيين، من أطفال وصغار وكبار، ومن دون أي اعتبار للقوانين أو المحاسبة.

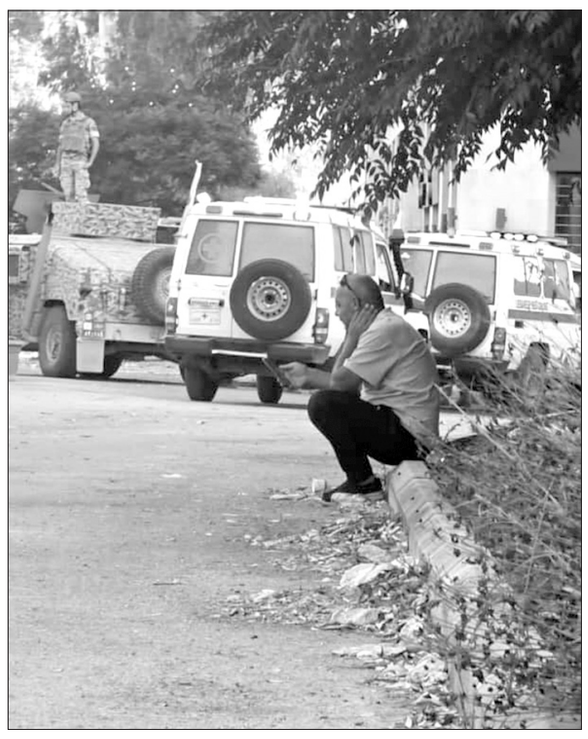
الصليب الأحمر والجيش خلال سحب جثماني الشهيدين فواز وعباس

تحليق لطائرة من طراز هيرمس فوق النبطية

المنصوري تحت وقع التفجيرات

وفي القطاع الغربي، لم تكن المنصوري بعيدة عن التصعيد. فقد نفذت القوات الإسرائيلية، فجر أمس سلسلة تفجيرات متتالية داخل البلدة وفي عدد من الأودية والمناطق المحيطة بها.

وأدت التفجيرات إلى ارتجاجات قوية شعر بها سكان القرى المجاورة، فيما أفيد لاحقاً بتنفيذ تفجير عنيف جديد في البلدة، مع استمرار لسلسلة العمليات التي طالت المنصوري خلال الأيام الماضية.

وكانت البلدة قد شهدت في الفترة الأخيرة تصعيداً لافتاً في عمليات التفجير والهدم والتجريف، مع استهداف منازل وأحياء ومناطق مفتوحة. وأفادت تقارير محلية بأن أكثر من ٧٥ عملية تفجير سجلت في المنصوري ومشاعها خلال الفترة الممتدة من ٣ إلى ١١ أيلول، إضافة إلى غارات وقصف مدفعي متكرر.

وشهدت المنصوري أيضاً تفجيراً ضخماً خلال الساعات الماضية، في مشهد يعكس استمرار وتيرة العمليات العسكرية في المنطقة.

تفجيرات تمتد إلى بنت جبيل

ولم يقتصر التصعيد على حلتا والمنصوري، إذ أفيد كذلك بتنفيذ القوات الإسرائيلية تفجيراً عنيفاً عند أطراف بلدتي برعشيت وكونين في قضاء بنت جبيل، ما أدى إلى دوي قوي في المنطقة.

كما أفيد بتنفيذ تفجير عنيف في بلدة الطيري في اتجاه بلدة كونين، ما أحدث بدوره ارتجاجات قوية في عدد من القرى المحيطة.

وفي سياق متصل، استهدفت القوات الإسرائيلية أطراف بلدة كفرشوبا بقذيفة مدفعية، فيما أفيد أيضاً باستهداف بلدة كفرتبنيت في قضاء النبطية، في مؤشر إلى اتساع رقعة العمليات التي تشهدها مناطق جنوبية مختلفة.

تصعيد ميداني متواصل

وتأتي هذه التطورات فيما تشهد مناطق الجنوب منذ أيام عمليات إسرائيلية متكررة تتوزع بين التفجير والتجريف والتوغّل والقصف، في وقت تعمل فيه القوات الإسرائيلية على إعادة تشكيل المشهد الميداني في عدد من النقاط الحدودية والمناطق المحاذية لها.

ويبرز في هذا السياق نمطان متوازيان: الأول يتمثل في التحركات البرية المباشرة، كما حصل في حلتا مع تفتيش المنازل واستجواب السكان وتجريف البساتين، والثاني في عمليات التفجير عن بعد أو من داخل المناطق المستهدفة، كما يجري في المنصوري وبلدات أخرى.

ويأتي التصعيد في وقت كانت فيه الرئاسة اللبنانية والحكومة قد بحثتا استمرار الضربات الإسرائيلية على الجنوب وسبل تعزيز انتشار الجيش اللبناني في القرى غير المحتلة، في ظل استمرار التوتر الميداني في المنطقة.

وبذلك، تبدو خريطة الجنوب أمام يوم جديد من العمليات المتنقلة، من حاصبيا والعرقوب شرقاً، إلى صور والساحل غرباً، وصولاً إلى منطقة بنت جبيل والنبطية، وسط استمرار التفجيرات والقصف والتحركات البرية، وارتفاع المخاوف لدى الأهالي من توسع نطاق العمليات وطول أمدها.

هل تهزّ التفجيرات الإسرائيلية فوالق الجنوب؟

أوضحت وزيرة البيئة الدكتورة تمارا الزين، «أن تَتالي التفجيرات الإسرائيلية الضخمة في جنوب لبنان لا تقتصر تداعياته على الدمار الهائل الذي تخلفه، بل تتجاوز ذلك إلى مخاطر تمسّ السلامة العامة، في ضوء الأضرار الجيولوجية والاضطرابات الأرضية الناجمة عنها، وما قد يترتب على آثارها من تداعيات قريبة وبعيدة المدى».

وذكّرت الوزيرة الزين بأن تفجير مجدل زون، باستخدام نحو ٨٠ طناً من المتفجرات، ولّد، بحسب بيانات المركز الوطني للجيوفيزياء، موجات أرضية مشابهة لتلك الناتجة عن هزة بقوة ٣,١ درجات على مقياس ريختر، فضلاً عن أثره المباشر الذي أدى إلى شطر البلدة إلى نصفين.

أما التفجير في جوار قلعة الشقيف، والذي قُلّب باطن الارض باستخدام نحو ٧٠٠ طن من المتفجرات، فقد ولّد موجات أرضية مشابهة لتلك الناتجة عن هزة بقوة ٣,٨ درجات، وشعر المواطنون بارتجاجاتها على بعد عشرات الكيلومترات. كذلك، فإن تفجير تلة علي الطاهر، باستخدام نحو ١١٠٠ طن من المتفجرات، ولّد موجات أرضية مشابهة لتلك الناتجة عن هزة بقوة ٤,٢ درجات على مقياس ريختر، في تجلٍ واضح لإفراط في العنف يتجاوز الغاية العسكرية.

وأشارت الزين إلى «أن ضخامة التفجيرات لا تقاس فقط بحجم الدمار المباشر الذي تسببه، إذ إن تفجير تلة علي الطاهر، على سبيل المثال، وقعت بحسب معطيات المركز الوطني للجيوفيزياء، على مسافة نحو كيلومتر واحد من فالق روم ونحو ٧ كيلومترات من فالق اليمونة، ما يثير مخاطر إضافية بالنظر إلى طبيعة التفجير وحجمه وموقعه».

وأضافت: «إن التفجيرات الجوفية الضخمة، بإجماع خبراء الجيولوجيا، قد تؤدي، في ظروف جيولوجية معينة، ولا سيما عند وقوعها بالقرب من فوالق قائمة، إلى تحريك هذه الفوالق أو إعادة تنشيطها، بما قد يزيد من مخاطر النشاط الزلزالي. وأكدت أن عدم إمكانية الجزم بالنتائج المستقبلية لهذه التأثيرات لا يعني بأي شكل من الأشكال التقليل من مستوى الخطر أو التعامل معه باعتباره أمراً يمكن تجاهله».

الأسعد إستقبل «لجنة كي لا ننسى» ووفد منظمات بولندية

استقبل سفير دولة فلسطين لدى الجمهورية اللبنانية الدكتور محمد الاسعد، أمس، وفد لجنة كي لا ننسى صبرا وشاتيلا وحق العودة بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة والاربعين لوقوع المجزرة.

حضر اللقاء رئيس اللجنة فلافيو نافارو وناشطون داعمون لفلسطين من اسبانيا وايطاليا وبريطانيا واليابان واسكتلندا، امين سر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية فتحي ابو العردات، رئيسة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية فرع لبنان امنة جبريل، ممثلو فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، منسق اللجنة في لبنان قاسم العينا وكادر السفارة.

وشكر السفير الاسعد الوفد الدولي على تضامنه الدائم مع الشعب الفلسطيني ودعمه الحقوق الوطنية الثابتة واحيائه السنوي ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا، موجهاً التحية الى «ارواح الشهداء من الشعبين الفلسطيني واللبناني والى روح المناضل ستيفانو كاريني مؤسسة اللجنة».

بدوره، أكد المتحدث باسم اللجنة انزو انفانتينو «استمرار دعم اللجنة لنضال الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه الوطنية»، لافتاً الى «تزايد الدعم الشعبي في اوروبا للقضية الفلسطينية وتأييد انجاز الاستقلال الفلسطيني على دولة كاملة السيادة».

الأمن العام نفّذ المرحلة ١٨ من عودة السوريين

نظمت المديرية العامة للأمن العام صباح أمس المرحلة الثامنة عشر من خطة الحكومة اللبنانية المتعلقة بالعودة المنظمة للنازحين السوريين من لبنان إلى سوريا، بالتعاون مع منظمة UNHCR و IOM والصليب الأحمر اللبناني ومنظمات إنسانية، وذلك من نقطة التجمع في شتورا بارك اوتيل - البقاع عبر مركز الأمن العام الحدودي في المصنع.

شقير بحث وسفيرة الدانمارك الأوضاع

إلتقى المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير في مكتبه السفير الدانماركية في لبنان ميتي ثيجيسين (Mette Thygesen) في زيارة تعارف، وبحث معها الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة.

عودة يتفقّد مدرسة الفنون القتالية

تفقّدَ قائد الجيش بالنيابة اللواء الركن حسان عوده مدرسة الفنون القتالية العسكرية في الوروار، حيث جال في منشآت التدريب واطّلع على مشاريع تطوير المدرسة.كما حضر إيجازًا حول نشاطات المدرسة والتعاون المستمر مع فريق التدريب الإيطالي، والتقى الضباط والعسكريين، مشيدًا بـ «جهودهم في تطوير التدريب ورفع مستوى الاحتراف على صعيد الجيش».

الحجار اختتم زيارته لإسلام آباد بجولة على مؤسسات أمنية وتقنية

الوزير الحجار خلال الجولة على المؤسسات الأمنية

اختتم وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار زيارته الرسمية لإسلام آباد، بجولة شملت مؤسسات أمنية وتقنية باكستانية، واطّلع خلالها على التجارب والخبرات الباكستانية في هذه المجالات.

وفي هذا السياق، زار الوزير الحجار والوفد اللبناني المرافق المقر العام لقوة مكافحة المخدرات الباكستانية (ANF)، حيث اطّلع على آليات عملها وجهودها في مجال مكافحة المخدرات، لا سيما في ما يتصل بتعزيز القدرات الأمنية وتبادل الخبرات.

وبعدها، انتقل إلى الهيئة الوطنية لقاعدة البيانات والتسجيل (NADRA)، التي تُعدّ جهة محورية في مجال الحوكمة الرقمية، وإدارة قواعد البيانات الوطنية، وتقديم خدمات موثوقة وآمنة إلى المواطنين في مختلف أنحاء باكستان، حيث استمع إلى شرح مفصّل عن تجربتها في التحوّل الرقمي وتطوير الخدمات الحكومية.

كما شملت الجولة الحديقة الوطنية لعلوم وتكنولوجيا الفضاء والطيران (NASTP)، حيث تعرّف الوزير الحجار والوفد المرافق إلى أبرز البرامج والمشاريع في مجالات علوم الفضاء والطيران والتكنولوجيا، ودور المركز في دعم الابتكار وتطوير القدرات التقنية.

وتأتي هذه الجولة في ختام الزيارة الرسمية للوزير الحجار إلى باكستان، التي تضمنت سلسلة لقاءات مع كبار المسؤولين والقيادات السياسية والأمنية، وأبرزهم رئيس الجمهورية، ورئيس الحكومة، ووزيري الداخلية ومكافحة المخدرات والخارجية، وقائد الجيش ورئيس مجلس الشيوخ، وهدفت كلها إلى تعزيز العلاقات الثنائية وتوسيع مجالات التعاون بين لبنان وباكستان.

استعدوا للأمطار .. منخفض جوي وانخفاض بالحرارة

يسيطر طقس صيفي معتاد على لبنان والحوض الشرقي للمتوسط مع درجات حرارة أعلى من معدلاتها الموسمية خصوصاً في المناطق الداخلية، حتى مساء اليوم (الخميس) حيث تتأثر المنطقة بمنخفض جوّي ضعيف الفعالية متمركز شمال غرب تركيا يؤدي الى انخفاض بدرجات الحرارة وبعض التقلبات المحلية اعتباراً من صباح يوم الجمعة حتى بعد ظهر يوم السبت.

الطقس المتوقع الجمعة: غائم جزئياً مع انخفاض بدرجات الحرارة خصوصاً في المناطق الجبلية والداخلية، يتكوّن الضباب الكثيف على المرتفعات فتسوء معه الرؤية أحياناً، تتساقط أمطار متفرقة أحياناً مع احتمال حدوث برق ورعد، تنشط الرياح فيرتفع معها موج البحر.

الرياح السطحية: جنوبية غربية الى جنوبية، ناشطة أحياناً شمال البلاد، تتراوح سرعتها بين ١٥ و٣٥ كم/س.

من إعلام العدو

نتنياهو لا يستطيع الهروب من مسؤوليته عن «مذبحة» حماس يوم ٧ تشرين الأول

أفيغدور ليبرمان

• يتولى نتنياهو منصب رئيس الوزراء منذ نحو ١٩ عاماً، منذ سنة ١٩٩٦. أنا أعرف بالضبط الوضع الذي كانت عليه إيران وحزب الله و«حماس» في بداية فترة حُكمه، وكيف أصبحوا في ظلها.

• إيران اليوم دولة على عتبة امتلاك السلاح النووي، ولديها ترسانة من الصواريخ الباليستية الدقيقة؛ وحزب الله، الذي كان في السابق ميليشيات مسلحة، تحول إلى جيش «إرهابي»؛ و«حماس»، التي كانت منظمة «إرهابية» ذات قدرات عسكرية محدودة، تحولت إلى جيش «إرهابي» منظّم ومسلح ومدرب، وبنت على مدار أعوام منظومة من الصواريخ والأنفاق وقوات الكوماندوز، وفي ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، نفذت «المذبحة الأفظع» في تاريخ شعب إسرائيل منذ «المحرقة».

• نتنياهو هو آب هذه الرؤية؛ فهو الذي ابتكر مفهوم «الاحتواء»، وإذا كنا نتحدث عن مؤامرة، فيجب فحص الموضوع، أولاً وقبل كل شيء، في سياق نتنياهو الذي اتّخذ، على مدار أعوام، سلسلة من القرارات الغريبة على الصعيد الأمني، والتي لا يوجد تفسير منطقي لها، وسأذكر بعضها فقط:

- في ٣ شباط/فبراير ٢٠٠٩، أي قبل أسبوع واحد فقط من الانتخابات، وصل نتنياهو إلى عسقلان وتعهّد، قائلاً: «إن حكومةً برئاستي ستُسقط حُكم 'حماس' في غزة.» وبعد عامين فقط، في سنة ٢٠١١، وبدلاً من إسقاط حُكم «حماس»، أطلق سراح يحيى السنوار و١٠٢٦ أسيراً فلسطينياً آخر، وتفاخر بذلك في كل مناسبة واحتفال. هذا هو نتنياهو نفسه الذي عارض في الماضي صفقة جبريل، وكتب عنها وشرح لماذا لا يجب عقد صفقات مع المنظمات «الإرهابية».

- في سنة ٢٠١٤، وفي ذروة عملية «الجرف الصامد»، أعلن فجأةً خبر اتفاق وقف إطلاق النار مع «حماس».

- في نيسان/أبريل ٢٠١٧، ظهر أمام لجنة مراقبة الدولة في الكنيست، وفصّل مضمون الوثيقة التي سلّمته إياها قبل أشهر، وشرح المخاطر التي تشكّلها «حماس»، لكنه لم يحرّك ساكناً لمنع تلك التهديدات والمخاطر.

- في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، ومرةً أُخرى، خلافاً لموقفي وخلافاً لكل منطق، وبعد أن أطلقت «حماس» أكثر من ٥٠٠ صاروخ في اتجاه إسرائيل، بما في ذلك إصابات مباشرة لمنازل في بئر السبع، اختار نتنياهو، مرةً أخرى، التوصل إلى وقف لإطلاق النار مع المنظمة «الإرهابية»، بدلاً من شنّ عملية واسعة للقضاء على «حماس».

• وإذا لم يكن هذا كافياً، لقد ابتكر نتنياهو واقترح وقاد فكرة نقل الأموال القطرية، نقداً، إلى غزة. وفي ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، وقبل أن يستقل الطائرة، متوجهاً إلى باريس، وقف أمام الكاميرات وشرح أهمية إدخال الأموال إلى القطاع، وقال: «أنا أفعل ما في وسعي لمنع نشوء أزمة إنسانية.»

• إن سياسة الاحتواء هذه، وقرار عدم شنّ عملية واسعة ضد «حماس»، هما اللذان أدّيا إلى استقالتي من منصب وزير الدفاع في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨. وخلال الأعوام التي تولى فيها منصب رئيس الوزراء، وخصوصاً منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر، بذل نتنياهو جهداً هائلاً لمنع قانون التجنيد للجميع، وبدلاً من ذلك، دفع في اتجاه قوانين تشجع على التهرب من الخدمة العسكرية، ومن بينها قانون يجمّد اعتقال الفارّين من الخدمة العسكرية من اليهود الحريديم.

• لذلك، فيما يتعلق بالمؤامرة، فإن أول مَن يجب التحقيق معه هو نتنياهو. وما دام يشغل منصب رئيس الوزراء، فإن خطراً أمنياً وجودياً يخيّم على دولة إسرائيل.

• ولكلّ أولئك المنافقين الذين يقولون إنهم غير مستعدين للجلوس مع الذين كانوا شركاء في إخفاق ٧ أكتوبر، لكنهم في الوقت نفسه، يعلنون أنهم مستعدون للمشاركة فقط في حكومة برئاسة نتنياهو - وهو المسؤول الرئيسي عن «المجزرة»- ومن المفيد تذكيرهم بهذه الحقائق.

• وقعت «مجزرة» ٧ أكتوبر في أثناء تولّي نتنياهو منصب رئيس الوزراء. وبحسب ما قال هو نفسه: «أنت الرأس، إذاً أنت المسؤول.»

المصدر:معاريف
اعداد: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

وصول هبة تركية من الطحين إلى لبنان بالتعاون مع «الأونروا»

النابلسي و لوتيم و كلاوس خلال تسلم الهبة التركية

أعلنت الهيئة العليا للإغاثة وصول هبة من الطحين مقدمة من هيئة إدارة الكوارث والطوارئ التركية «أفاد» (AFAD)، بالتعاون مع وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، وذلك خلال مراسم أقيمت في باحة المستوعبات في مرفأ بيروت، بحضور السفير التركي لدى لبنان مراد لوتيم، والأمين العام للهيئة العليا للإغاثة العميد بسام نابلسي، ومديرة شؤون «الأونروا» في لبنان دوروثي كلاوس، إلى جانب مسؤولين لبنانيين.

وأكد نابلسي أن الهبة تشكل مساهمة مهمة في دعم الأمن الغذائي في لبنان، متوجهاً بالشكر إلى تركيا و«أفاد» والسفارة التركية، وإلى «الأونروا» على التعاون في إيصال المساعدات. واعتبر أن هذه المبادرة تندرج في إطار الدعم الإنساني المتواصل الذي قدمته تركيا للبنان، مشدداً على أهمية استمرار الشراكة مع المؤسسات الإنسانية الدولية لمساندة الأسر الأكثر هشاشة.

بدوره، أعلن السفير لوتيم أن تركيا تواصل تقديم المساعدات الإنسانية للبنان، مشيراً إلى أن إجمالي المساعدات التي قدمتها المؤسسات الحكومية التركية والمنظمات غير الحكومية خلال العامين الماضيين بلغ نحو ٤ آلاف طن، في إطار الاستجابة للأزمات الإنسانية الناجمة عن العدوان الإسرائيلي.

وأوضح أن «أفاد» تقدم ٢٠٠٠ طن من الطحين للاجئين الفلسطينيين في لبنان، وصلت دفعتها الجديدة، على أن تسهم في تلبية احتياجات العائلات والمجتمعات التي تواجه ظروفاً صعبة. وأكد استمرار تضامن بلاده مع لبنان واللاجئين الفلسطينيين، ودعم استقرار لبنان.

من جهتها، أوضحت كلاوس أن الدفعة الأولى التي وصلت إلى مرفأ بيروت تبلغ ١٠٠٠ طن متري من طحين القمح، مشيرة إلى أنها ستخصص لتوفير الطحين والخبز للاجئين الفلسطينيين والنازحين اللبنانيين المتأثرين بتداعيات الأوضاع الأخيرة.

كلمة ونُصّ

«فوت خال الباب بلا غَال»!

عبد الفتاح خطاب

- وهيك... الشعب وحده خطّ أحمر، ومعظم السياسيين خطّ أحمق!

- وهيك... في بلد تحكمه البغال، والفلتان هم واقع الحال... «فوت خال الباب بلا غال»!

- وهيك... السدود لجمع المياه، وسدود باسيل لجمع الأموال!

- وهيك... بئس العيش في بلد الأمم والشعوب والقبائل والعشائر والطوائف والمذاهب والمناطق والأزقة اللبنانية...

- وهيك... ما هي حظوظ استمرارية بلد «شسيوعي» (شيعي - سُنّي - يسوعي)!

- وين سالم زهران... وفيصل عبد الساتر؟!

- وهيك... الدنيا التي تتقاتلون بشأنها... سيدنا آدم عُوقب بنفيه إليها!

- إنْ سادَ قانونُ الغاب في الأوطان، فليسَ حَتْماً عَلَيْكَ أنْ تَصيرَ وحشاً.

- لا تذهب إلى حيث تجد أثراً لطريق، بل اذهب إلى حيث لا يوجد طريق واترك أثراً.

- تتجلّى عظَمَة المرء في اندماج شخصه بمبدَئِهِ حتى يصيرا كلاً لا يتجزأ.

- من يبصق للأعلى، سترتدّ بصقته عليه في النهاية!

- ربّي إني قد أتيت إليك، وطرقت بابك استقدر بقدرتك، اللهم لا نصير لي غيرك.

- يُمكن للرجل أن يحظى بحياة جيدة ويكون شريفاً، وسخيّاً بالصدقات، لكن في النهاية، عدد الذين يأتون إلى جنازته يعتمد عموماً على حالة الطقس.

أصحاب المولدات يهددون بعتمة شاملة تبدأ من بيروت وتتمدّد نحو المناطق

نوال أبو حيدر

تلقي أزمة المحروقات المتفاقمة في لبنان بظلالها الثقيلة على قطاع المولدات الخاصة، الذي تحوّل على مدى السنوات الماضية من مجرد مساند مؤقت لتقنين الدولة إلى شريان الحياة الوحيد للمواطنين والقطاعات الإنتاجية. ومع الارتفاع الصاروخي في أسعار الوقود والشح المستمر في الإمدادات، يواجه أصحاب المولدات مأزقا تشغيليا غير مسبوق، حيث باتوا يوازنون بصعوبة بين التكاليف الباهظة لشراء المازوت وتأمين قطع الغيار بالعملة الصعبة، وبين تحصيل الفواتير من مواطنين تآكلت قدرتهم الشرائية بشكل حادّ.

هذا الواقع المأزوم لم يعد يقتصر على البُعد المالي فحسب، بل تحوّل إلى قنبلة موقوتة تهدّد بالظلام التام وشلل القطاعات الحيوية كالمستشفيات، والمؤسسات الخدماتية، والأعمال التجارية. وفي ظل هذا الإنسداد السياسي والاقتصادي وغياب الحلول الجذرية من قبل الدولة، يبرز السؤال الأهم: ما هو المصير المجهول الذي ينتظر قطاع المولدات المهدّد بالإغلاق، والمواطن اللبناني المتروك لمواجهة العتمة الشاملة بمفرده؟

أزمة الطاقة ستبدأ من العاصمة

من هذا المنطلق، وفي ظل تفاقم الأزمات المعيشية والخدماتية التي تلاحق المواطن اللبناني، يقول رئيس تجمع أصحاب المولدات الخاصة في لبنان، عبدو سعادة لصحيفة «اللواء» إن «أزمة الطاقة تعود لتتصدّر الواجهة من جديد، وسط تحذيرات شديدة للهجة أطلقها قطاع المولدات الخاصة بشأن التهديدات الجدية التي تواجه استمراريته». ويؤكد «أنهم وصلوا اليوم إلى مرحلة الانكسار والانهيار الفعلي الذي لطالما حذّروا منه ورفعوا الصوت عاليا لأجله على مدى السنوات الخمس الماضية، مطيعين كافة سبل الحوار، ومطالبين بالتعاون للوصول إلى حلول تجنب البلاد الوصول إلى الحظر التام».

عبدو سعادة

ويرى سعادة أن «الأزمة تذهب نحو سيناريو دراماتيكي يبدأ من العاصمة بيروت، حيث تتجه المولدات فيها نحو حالة إطفاء وشيكة، متسببة بإغلاق وتوقف يتمدد بالتسلسل نحو باقي المناطق اللبنانية. ويأتي كل ذلك بعد أن قدّم أصحاب المولدات كافة التسهيلات الممكنة والحلول الشاملة التي وصفت بـ «المنّ والسلوى» لوزارة الطاقة والمياه، من أجل تفادي الوقوع في العتمة الشاملة، إلّا أن تلك الحلول لم تجد أي آذان صاغية أو خطوات تنفيذية من قبل الوزارة المعنية».

انقطاع التواصل مع «الطاقة»

وفي سياق متصل، يكشف سعادة عن «انقطاع تام لشبكات التواصل والتعاون بين المولدات ووزارة الطاقة والمياه منذ ما يقارب السنة ونصف، حيث سادت حالة من الجمود والتجاهل لكافة المبادرات المطروحة». موضحا أن «هذا الانسداد في أفق الحلول أدّى في نهاية المطاف إلى الوصول لما كان يخشى منه، وهو كسر هذا القطاع الحيوي الذي يسد العجز الهائل لشركة كهرباء لبنان، لتبدأ التداعيات السلبية لهذا التدهور بالظهور جليّا في الشارع وعلى صعيد الخدمات اليومية».

طوق النجاة الأخير

ولمنع الدخول في نفق العتمة الكاملة، يطالب سعادة «بضرورة وجود إنصاف وتعديل عادل في موضوع التسعيرة خلال هذا الشهر تحديدا وإنصاف هذا القطاع. حيث أن اعتماد تسعيرة منطقية وموضوعية تراعي ارتفاع التكاليف هو السبيل الوحيد الذي يضمن استمرار صاحب المولد في عمله ويحمي القطاع من الانهيار، مما يسمح بسير الأمور بشكلها الطبيعي ويمنع الوصول إلى المحظور الذي يهدّد شريان الحياة الأخير في البلاد».

التحرّك قبل فوات الأوان

وفي ختام هذه الصرخة العاجلة، يرفع سعادة الصوت عاليا لمناشدة المسؤولين بـ«ضرورة الرحمة بالمواطن اللبناني الذي يعاني الأمرّين جراء الانقطاع المتواصل والشبه تام لكهرباء الدولة. ويحذّر القائمون على المولدات من أن تهديد هذا القطاع بالانهيار والتوقف سيعني إدخال المواطنين في مظلمة كاملة لا تحمد عقباها، مما يستدعي تحركا رسميا فوريا يعيد التوازن للقطاع ويضمن استدامة الخدمة قبل فوات الأوان».

المواطن اللبناني يدفع ثمن «العتمة» مرتين

في مقلب الأزمة، يقف المواطن اللبناني وحيدا في مواجهة تدفق لا ينتهي من الأعباء المعيشية والضغوط المالية، ليجد نفسه الخاسر الأكبر في معركة الكهرباء المفتوحة. فبين العتمة الشاملة التي تفرضها الدولة وارتفاع أسعار المحروقات، أصبحت فاتورة المولد الخاص كابوسا شهريا يلتهم الشق الأكبر من مدخول العائلات اللبنانية، مما يجبر الكثيرين على المفاضلة الصعبة بين تأمين القوت اليومي والدواء أو شراء ساعات قليلة من الضوء. لم يعد الأمر يتعلق برفاهية الخدمات، بل بوجع يومي يعيشه المواطن الذي يُطالب بالتحمل والصبر، في وقت تُفرّغ فيه جيبه لتغطية الفوارق التشغيلية للقطاع، ليبقى هو الحلقة الأضعف والضحية الدائمة لسوء إدارة الأزمات والغياب التام للحلول الجزرية.

يارد يتألق بمبارزة «الخماسي» آسيوياً

وسيم صبرا

إنطلق قطار منافسات البعثة اللبنانية بدورة الألعاب الآسيوية العشرين التي تستضيفها مدينة ناغويا اليابانية لعام ٢٠٢٦ حيث كانت المحطة الأولى في مسابقة الخماسي الحديث وتحديداً في لعبة المبارزة التي إفتتحها اللاعب ميشال يارد.

وخاض يارد ٣٤ مباراة فاز في ٢٢ منها وحلّ في المركز ٨ من بين ٣٦ منافساً وهو سيستكمل مشاركته يوم الجمعة في المرحلة الثانية من المبارزة ثم في رياضات السباحة وسباق العوائق والليزر ران الذي يجمع الجري والرماية بالليزر.

ونوهت الأمينة العامة لإتحاد الخماسي الحديث ناديا نعمة بالنتيجة، ورأت بأنها مهمة كون يارد حلّ بين أفضل ١٠ لاعبين في مقدمة الترتيب.

وتنطلق يوم الخميس منافسات مسابقة رياضة التيك بول حيث يخوض الثنائي أحمد عرابي ومحمد حافظ مباراة زوجي الرجال، وأشار إداري الفريق في الدورة رمزي الأشقر بأن فريقه منذ وصوله يوم الإثنين الفائت خاض برنامج تمارين مكثّف بإشراف المدرب عمر ياسين وجميع اللاعبين واللاعبات في جاهزية كاملة ويؤمل تحقيق النتائج المشرّفة.

ويشار أن الثنائي عرابي وحافظ كانا أحرزا في وقت سابق الميدالية البرونزية في التيك بول ضمن منافسات دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية في مدينة سانيا الصينية خلال شهر نيسان الفائت من العام الجاري.

وعلى هامش مواكبته لمنافسات الخماسي الحديث التي إنطلقت الأربعاء في مرحلتها الأولى إلتقى رئيس البعثة اللبنانية عضو اللجنة الأولمبية خضر مقلّد رئيس الإتحاد الدولي للخماسي الحديث روب ستال والأمينة العامة للإتحاد فانغ شايني وبحضور نعمة، حيث جرت مناقشة سبل التعاون بين الإتحاد الدولي ونظيره اللبناني لما فيه سبل تطوّر اللعبة في لبنان وتعزيز قاعدتها من اللاعبين واللاعبات، وكان تنويه من ستال وإشادة بالإتحاد اللبناني على صعيد حضوره في الإستحقاقات الخارجية ونتائجه الفنية الجيدة المبشرة مستقبلاً.

اللاعب يارد يحمل العلم اللبناني بعد إنتهاء مبارياته

المانيا تستعبد الملا اللاعب اللبناني الأصل

كشفت مجلة «كيكر» الرياضية الألمانية إن سعيد الملا، وهو لاعب من أصول لبنانية، سيكون من بين اللاعبين الذين سيرشحهم المدرب يورغن كلوب، الخميس، للمشاركة في مباريات دوري الأمم الأوروبية ضد هولندا وصربيا واليونان (مرتين) في الفترة ما بين ٢٤ أيلول الجاري و٤ تشرين الأول المقبل.

وكان الملا، لاعب كولن (٢٠ عاماً)، ضمن تشكيلة المنتخب في مباراتين من تصفيات كأس العالم الخريف الماضي تحت قيادة المدرب السابق يوليان ناغلسمان، لكنه استُبعد بعد المباراة الأولى، ولم يتم ضمه أيضاً لكأس العالم.

يذكر ان سعيد هو ابن محمد الملا الذي هاجر الى المانيا قبل ٢٠ عاماً، وآل الملا عائلة طرابلسية يسكن بعض افرادها في بيروت.

هذا وذكرت مجلة «كيكر»، أن فيليكس كايدل، من فريق ألفرسبيرغ، الصاعد حديثاً للدوري الألماني (بوندسليغا) سيكون اختياراً مفاجئاً في قائمة المنتخب الألماني، التي سيعلن عنها يورغن كلوب، فيما ذكر تقرير أن دينيز أوندّاف لن يوجد في القائمة.

وذكرت المجلة، أن كايدل سيتم اختياره استعداداً للمباريات الأربع المقبلة في دوري أمم أوروبا، رغم أنه لم يلعب سوى ثلاث مباريات في «البوندسليغا».

وذكرت صحيفة «بيلد» أيضا أن كايدل (٢٣ عاماً) سيوجد في القائمة التي سيعلنها كلوب، مدرب بوروسيا دورتموند وليفربول السابق، والذي تولى تدريب المنتخب خلفاً ليوليان ناغلسمان.

ولعب كايدل في وسط الملعب، ولكن ربما يعتبره كلوب ظهيراً أيمن، إذا قرر أن ينقل جوشوا كيميتش، قائد المنتخب، للعب في وسط الملعب حيث يلعب مع بايرن ميونيخ.

وفي مفاجأة أخرى، ذكرت شبكة «سكاي» التلفزيونية، أن أونداف تم إبلاغه بمحادثة شخصية مع كلوب بأنه لن يوجد في القائمة.

سعيد الملا

وزارة المالية تبحث مع صندوق النقد سدّ الفجوة الضريبية وتعزيز التحصيل

مشاركون في الاجتماع مع صندوق النقد

تواصلت في وزارة المالية لليوم الثاني على التوالي الاجتماعات التقنية مع بعثة صندوق النقد الدولي، برئاسة مدير المالية العامة جورج معراوي وبمشاركة المديرين والمسؤولين والمستشارين والخبراء المختصين في الوزارة، حيث تناولت المباحثات أرقام السنة المالية ٢٠٢٦، وخطط تعزيز الامتثال الضريبي، وإدارة المخاطر، والتحول الرقمي، إلى جانب التوجهات المالية للعام ٢٠٢٧.

وبدأت اجتماعات الامس بجلسة تقنية بين بعثة الصندوق ومديريتي الخزينة والموازنة، خُصصت لمراجعة الإيرادات والنفقات المحققة منذ بداية العام ومقارنتها بالفترة نفسها من ٢٠٢٥، استناداً إلى تقارير مديرية الخزينة. كما بحث المجتمعون توقعات الإيرادات والنفقات للفترة المتبقية من السنة، والتعديلات المقترحة في مشروع قانون الموازنة وانعكاساتها المالية.

وفي اجتماع ثان، ركز البحث مع فريق إدارة الشؤون المالية العامة في الصندوق على خطة تعزيز الامتثال الضريبي وسد الفجوة الضريبية وزيادة الإيرادات، بمشاركة مديريتي الواردات والضريبة على القيمة المضافة.

وانطلقت المناقشات من تشخيص أعدته بعثة الصندوق قبل نحو أربعة أشهر وحدد ثغرات في الامتثال، تعمل الوزارة على معالجتها عبر بناء القدرات، وتعزيز الموارد البشرية، وتطبيق إجراءات عملية قابلة للقياس.

وفي ملف إدارة المخاطر، جرى بحث اعتماد شبكة موحدة تستند إلى إطار تمييز المخاطر الذي طُوّر بالتعاون مع الصندوق، إلى جانب خطة وطنية للتدقيق تشمل التدقيق الشامل والموجّه، وتغطي دائرة كبار المكلفين والمناطق، مع اعتماد إجراءات مختلفة بحسب طبيعة المخالفة، سواء تعلق الأمر بعدم التصريح أو التصريح غير الصحيح أو التأخر في التصريح والدفع.

وفي مجال التحول الرقمي، أُعلن أن ٩٨٪ من التصاريح الضريبية المباشرة أصبحت إلكترونية، فيما بات التبليغ إلكترونياً بالكامل. كما يجري التحضير لمبادرة «يانصيب الفواتير» بالتعاون مع اليانصيب الوطني لتشجيع المواطنين على طلب الفواتير.

وتناول البحث كذلك إحالة كبار المتخلفين عن الدفع إلى النيابة العامة المالية، والمتابعة الدورية مع المكلفين بعد انتهاء المهل، إضافة إلى ملف المستفيد الحقيقي والتدريب العملي للمراقبين بالتعاون مع برنامج «مراقبي الضرائب بلا حدود» وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وأكد المجتمعون أن معالجة الاقتصاد النقدي وتعزيز الامتثال يشكلان مدخلاً أساسياً لزيادة الإيرادات بصورة مستدامة، مع أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في مطابقة المعلومات وتنقية البيانات. ومن المتوقع أن تظهر نتائج الإجراءات المتخذة بصورة أوضح خلال الفصل الأخير من العام.

مؤتمر المشرق العربي للزراعة يدعو إلى تكامل إقليمي وفتح الأسواق

بحث مؤتمر المشرق العربي للزراعة والتصدير في الأردن سبل تعزيز التكامل الزراعي بين دول المنطقة، وتطوير حركة التبادل التجاري وفتح أسواق جديدة أمام المنتجات الزراعية، بمشاركة وزراء ومسؤولين وممثلين عن القطاع الخاص من لبنان والأردن وسوريا وفلسطين، إلى جانب منتجين ومصدّرين ومستثمرين.

وأكد وزير الزراعة اللبناني هاني أن تعزيز التكامل الاقتصادي والزراعي بين لبنان ومحيطه العربي لم يعد خياراً، بل «ضرورة استراتيجية» في ظل اضطراب سلاسل الإمداد وتنامي تحديات الأمن الغذائي والمائي والطاقة والتغير المناخي.

ودعا إلى إعادة تفعيل الاتفاقية الرباعية للتعاون الزراعي بين لبنان والأردن والعراق وسوريا، وتحويلها من إطار للتشاور إلى برنامج تنفيذي يقوم على مشاريع محددة ومهل زمنية ومسؤوليات واضحة ومؤشرات قابلة للقياس.

وشدد هاني على أهمية توحيد المواصفات والمعايير، وتسهيل حركة المنتجات عبر المعابر، وخفض كلفة النقل، وتعزيز الجودة والسلامة الغذائية والتتبع، إلى جانب تطوير البنى التحتية للفرز والتوضيب والتخزين والتبريد والتصنيع الغذائي.

من جهته، أكد وزير الزراعة الأردني صائب عبد الحليم الخريسات أن موقع الأردن الجغرافي يشكل ميزة اقتصادية ولوجستية يمكن توظيفها لربط إنتاج دول المشرق بالأسواق الإقليمية والدولية، مشدداً على أهمية ربط الإنتاج بالتصنيع والتعبئة والتوضيب والتبريد والتتبع.

ودعا وزير الزراعة الفلسطيني رزق سليمية، في كلمة عبر الاتصال المرئي، إلى الانتقال نحو شبكة متكاملة للأمن الغذائي بين دول المشرق، والاستفادة من تفاوت الموارد والخبرات والميزات النسبية بين الدول.

بدوره، شدد معاون وزير الزراعة السوري محمد مقدادي على ضرورة الخروج من المؤتمر بتوصيات عملية لتطوير القطاع الزراعي وتسهيل انسياب المنتجات والتبادل التجاري.

وأكد رئيس مجلس إدارة الجمعية الأردنية لمصدّري ومنتجي الخضار والفواكه مازن حمارنة أهمية التكامل في الإنتاج والتسويق، ومعالجة التحديات اللوجستية، والاستفادة من الممرات البرية لرفع كفاءة وصول المنتجات إلى الأسواق.

«الطاقة» توضّح بشأن معملي الزوق والجية والنفط الروسي

أوضح المكتب الإعلامي لوزارة الطاقة والمياه ملابسات ما ورد على لسان النائبة بولا يعقوبيان خلال جلسة مساءلة الحكومة، بشأن النزاع القضائي المرتبط بمؤسسة كهرباء لبنان والشركة المشغلة لمعملي الزوق والجية، إضافة إلى ملف البواخر المرتبطة بالنفط الروسي.

وأشار المكتب، في بيان، إلى أن «التباساً حصل لدى النائبة يعقوبيان خلال إدلاء كلمتها»، موضحاً أن الحديث تناول النزاع القضائي بين مؤسسة كهرباء لبنان والشركة المشغلة لمعملي الزوق والجية، والذي يحول دون تشغيل المعملين.

ولفت إلى أن يعقوبيان أشارت إلى أن هذا الملف أُحيل إلى الحفظ منذ آذار الماضي، إلا أن هناك نزاعاً قضائياً آخر لا يزال قائماً، وما زالت غرفة العجلة في مجلس شورى الدولة تنظر فيه.

وفي ما يتعلق بملف النفط الروسي، أوضحت الوزارة أن وزير الطاقة والمياه جو الصدي تقدّم بتاريخ ٢٣ أيلول ٢٠٢٥ بإخبار، بهدف التحقيق في جميع البواخر الآتية إلى لبنان بعد تاريخ فرض العقوبات الأوروبية والأميركية على روسيا.

وأشار المكتب الإعلامي إلى أن هذا الإخبار لم يُبتّ به حتى الآن، مؤكداً أن الوزارة ارتأت توضيح هذه المعطيات منعاً لأي التباس بشأن الملفين.

وختم البيان بالقول: «لذا اقتضى التوضيح».

لبنان يتقدَّم على سوريا بكأس ديفيس

فريق التنس اللبناني قبل مواجهة سوريا

تقدّم لبنان على سوريا ٢-٠ في اليوم الأول من المواجهة بينهما ضمن مسابقة كأس ديفيس بالتنس، في مدينة منستير التونسية في اطار المجموعة العالمية الثانية.

وخطا لبنان خطوة كبيرة نحو حسم اللقاء مع نظيره السوري اذ بات يكفيه فوزاً واحداً من ٣ مباريات الخميس ليفوز باللقاء ويتأهل لخوض المواجهة الحاسمة لاحقاً للعودة الى مصاف المجموعة العالمية الأولى.

واقيمت الأربعاء مباراتان. ففي المباراة الأولى، فاز اللبناني بنجامن حسن(المصنف ٤٢٢ عالمياً) على السوري حازم ناو(المصنف ٩٨٧ عالميا) ٣-٦، ٦-٠، ٦-٤.

وفي المباراة الثانية، فاز اللبناني فادي بيدان(المصنف ١٢٥٠ عالمياً) على السوري تيم العزمي(المصنف ٩٧١ عالمياً) ٦-٢، ٦-٣.

وهنا برنامج مباريات الخميس بتوقيت بيروت:

-الساعة ١٣،٠٠- زوجي رجال: يعقوب مخزومي وربيع سليم(سوريا)- بنجامن حسن وحسن ابراهيم(لبنان).

-الساعة ١٥،٠٠- فردي رجال:تيم العزمي(سوريا)- بنجامن حسن(لبنان)

-الساعة ١٧،٠٠-حازم ناو(سوريا)-فادي بيدان(لبنان).

البنك الدولي بحث دعم قطاع الإسكان في لبنان

وفد من صندوق النقد في مكاتب مصرف الاسكان

زار وفد رفيع المستوى من البنك الدولي، مصرف الإسكان في المقرّ الرئيسي في شارع رياض الصلح - بيروت، حيث عُقد اجتماع عمل مع الإدارة العليا للمصرف.

وبحسب بيان صادر عن «دائرة الإعلام والتواصل» في المصرف، جرى خلال الاجتماع عرض لرسالة مصرف الإسكان ونشاطاته ودوره الفاعل في تسهيل الحصول على السكن في لبنان، ولا سيّما لذوي الدخل المحدود والمتوسط.

كما تناولت المناقشات «أبرز التحديات التي يواجهها قطاع الإسكان في لبنان، وأهمية تأمين آليات تمويل مستدامة من شأنها دعم العائلات اللبنانية خلال مرحلة التعافي التي يمرّ بها البلد».

وعرضت إدارة مصرف الإسكان «لخبرة المصرف وقدراته التشغيلية واستعداده للتعاون مع المؤسسات الدولية في المبادرات الهادفة إلى تعزيز قطاع الإسكان وتسهيل الحصول على التمويل السكني الميسّر».

وأضاف البيان: تؤكد هذه الزيارة أهمية استمرار الحوار والتعاون بين مصرف الإسكان والمؤسسات الدولية المعنية بالتنمية، في وقت يشكّل فيه السكن وإعادة الإعمار والاستقرار الاجتماعي، أبرز الأولويات في لبنان.وختم: في مناسبة احتفاله بمرور خمسين عاماً على تأسيسه، جدّد مصرف الإسكان التزامه بمواصلة رسالته ذات المنفعة العامة، والعمل مع الشركاء المحليين والدوليين في سبيل دعم المواطن اللبناني ومسيرة إعادة الإعمار والتعافي في لبنان.

«الريجي»: ضبط مصنوعات مهرَّبة

من المصنوعات المزوّرة

أعلنت إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية «الريجي»، في بيان، أن جهازها لمكافحة التهريب، ضبط كميات من السجائر الالكترونية المهرّبة والمعسّل المزوّر والسجائر المهرّبة بالإضافة الى التنباك العجمي نتيجة عمليات دهم نفّذها في حي السلم والبركات ورويسات الجديدة وشحيم وبشامون.

وذكّرت بأن «هذه المداهمات تندرج ضمن جهودها المتواصلة لمكافحة المصنوعات التبغية المهرّبة والمزوّرة»، مشيرة أن محاضر ضبط بالمخالفين سُطّرت وينظر فيها القضاء المختص.

انطلاق «الأسبوع الرياضي» في لبنان

أطلقت وزيرة الشباب والرياضة الدكتورة نورا بايراقداريان فعاليات «الأسبوع الرياضي في لبنان»، وسط مشاركة شبابية وجامعية واسعة، حيث انطلقت الشعلات منذ ساعات الصباح الباكر من أمام الجامعات في مختلف المناطق اللبنانية، وسلكت مساراتها من الشمال والجنوب والبقاع وجبل لبنان وبيروت، وصولاً إلى مبنى وزارة الشباب والرياضة، لتلتقي في شعلة وطنية واحدة.

وكان في استقبال الشعلات الوزيرة بايراقداريان، ورئيس الاتحاد اللبناني الرياضي للجامعات زياد سعادة، اضافةً الى ممثلين عن القيادات العسكرية، فيما عزفت الفرقة الموسيقية في الجيش اللبناني الألحان الوطنية احتفاءً بالمناسبة.

وأكدت الوزيرة بايراقداريان أن الأسبوع الرياضي أُقرّ، بناءً على اقتراح الوزارة، ليكون أكثر من مجرد مناسبة رياضية، بل محطة وطنية تجمع الشباب والمناطق اللبنانية، وتحوّل الرياضة إلى رسالة تحمل قيم الانضباط والمسؤولية واحترام الآخر والعمل الجماعي.

وتوجّهت إلى شباب لبنان داعيةً إياهم إلى عدم الوقوف بصفة المتلقين من وطنهم، بل بصفة المشاركين في صناعته من خلال الجامعة والرياضة والعمل العام والمجتمع، مؤكدةً أن المواطنة الحقيقية تقوم أيضاً على السؤال: «ماذا أستطيع أن أعطي لبنان؟».

كما أشارت إلى أن اجتماع الشعلات يجسّد وحدة لبنان وتكامل مناطقه، ويحمل رسالة تضامن مع أهل الجنوب في ظل الظروف الصعبة، وإصراراً على حماية الحياة والتمسك بالأمل والنهوض.

من جهته، ألقى سعادة كلمةً نوّه فيها بجهود الوزيرة بايراقداريان ومبادراتها الداعمة للشباب والقطاع الرياضي، مشيداً بتنظيم الأسبوع الرياضي وأبعاده الوطنية والجامعية، ومؤكداً أن «الرياضة اللبنانية تريد السلام» وتحمل رسالة محبة وتلاقٍ ووحدة بين اللبنانيين.

والتقت الوزيرة بايراقداريان مع كلام سعادة حيث شددت على ضرورة تقديم لبنان إلى العالم من خلال شبابه ورياضييه وجامعاته ومواهبه وقدرته على المبادرة، معربةً عن تطلع الوزارة إلى تحويل الأسبوع الرياضي إلى تقليد وطني سنوي يتوسع عاماً بعد عام، ويسهم في اكتشاف المواهب وتعزيز التقارب بين المناطق والجامعات والمؤسسات.

كما وجّهت الشكر إلى الشباب المشاركين والجامعات والاتحادات والبلديات وجميع الجهات المساهمة، وحيّت الجيش اللبناني وفرقته الموسيقية لمشاركتهما في هذه المناسبة الوطنية.

وفي ختام الاحتفال، أعلنت الوزيرة بايراقداريان رسمياً انطلاق الأسبوع الرياضي في لبنان، مؤكدةً أن الشعلات الأربع لم تأتِ لتكرّس الانقسام بين الجهات، بل لتثبت قدرتها على الاجتماع في وطن واحد، وقالت: «نريد لبنانا تتلاقى فيه الطاقات، وتُبنى فيه الدولة، وتُفتح فيه الأبواب أمام الشباب، وتكون فيه الرياضة جزءا من بناء الإنسان والمجتمع والوطن؛ لبنان الذي لا تنطفئ فيه الشعلة».

الشعلة أمام مبنى وزارة الشباب والرياضة

لقاء لبناني - سوري بحث التعاون النقابي والنقل

التقى الوفد النقابي الشمالي المشارك في مؤتمر العمل العربي في القاهره الذي يضم رئيس اتحاد نقابات العمال المستخدمين في لبنان الشمالي النقيب شادي السيد ونائب رئيس اتحادات النقل البري محمد كمال الخير، الوفد السوري المشارك الذي يضم السيد عبد العليم البكور رئيس الاتحاد العام جورج داود نائب رئيس الاتحاد محمد حماد عضو مكتب تنفيذي والدكتور عدنان عزوز مدير العلاقات العربية والدولية.

واستعرض الجانبان العلاقات المشتركة على االمستويين النقابي والنقل .

واكد الجانبان «أهمية التواصل البناء والمفيد سواء على مستوى العمالي او على مستوى النقل،ولفتا الى أن مسالة النقل، مسألة استراتيجية بين لبنان وسوريا وهي شريان حيوي واساسي على مستوى العلاقات بين البلدين.

ورحبا معاً بكل تفاهمات يمكن ان تؤدي الى تبادل التسهيلات المتوازنة والمتكافئة بين كل من لبنان وسوريا. ورحبا بالتفاهمات الأخيرة التي جرى التوصل اليها بين الحكومتين.ووجه السيد دعوة للوفد السوري لزيارة مدينه طرابلس والشمال لتبادل الخبرات وتبادل المعلومات والتنسيق المشترك الضامن للمصلحة الإيجابية لكلا الجانبين.

سلام يردُّ بالأرقام ويحدِّد الطريق

(تتمة المنشور ص١)

الأمر انما المهم التطبيق الا اذا ربط الدعم بنزع السلاح.

حفلة زجل ومؤتمر باريس

انتهت مساء امس حفلة الزجل النيابي في مساءلة الحكومة حول قضايا السلاح والحرب والخدمات والشأن المالي والاقتصادي والخدماتي، وسط مشاحنات لليوم الثاني وتبادل شتائم وعبارات نابية، نالت بعدها الحكومة ثقة جديدة بـ ٦٨ صوتا بينهم نواب كتلة التنمية والتحرير، وحجب الثقة من ١٢ نائباً من كتلة التيار الوطني الحر، وامتناع نائبين عن التصويت، فيما لم يكن حاضرا نواب كتلة حزب الله للتصويت بل كانوا في غرفة جانبية في المجلس.

وبذلك يعود الاهتمام الى ما ينتظر لبنان من قضايا مهمة امنية وسياسية، اولها الاجتماع التحضيري لمؤتمر دعم الجيش الذي يعقد اليوم في باريس، وما سيتم تسريبه من معلومات عن نتائج تفصيلية لإجتماع السفيرة اللبنانية في واشنطن ندى حمادة معوض مع السفير الاسرائيلي. ومتابعة الوضع الجنوبي المتوتر دوماً نتيجة مواصلة العدوان الاسرائيلي اليومي على القرى، وما يمكن ان يحصل حول تحديد موعد جديد لمفاوضات روما الشهر المقبل، وتشكيل هيئة التحقق من الانسحابات الاسرائيلية، عدا متابعة البحث في تشكيل القوة البديلة عن قوات اليونيفيل، حيث ظهر استعداد باكستاني للمشاركة فيها خلال زيارة زيارة وزير الداخلية احمد الحجار الى اسلام آباد.

وذكرت المعلومات ان لقاء السفيرين في واشنطن مهد الطريق لإستئناف المفاوضات في روما ولو لم يعلن عن موعد دقيق لها، وتنفيذ اتفاق الاطار.فيما اكدت الخارجية الأميركية: أن سفيري لبنان وإسرائيل بحثا جولة التفاوض المقبلة ومستمرون في دعم مسار الحوار والإطار الثلاثي هو السبيل للسلام.

وغادر رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون ظهرامس، متوجهاً إلى باريس تلبية لدعوة من الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، للبحث في الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة وفي العلاقات الثنائية بين البلدين.

وسيشارك الرئيس عون اليوم الخميس مع الرئيس ماكرون والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بن الحسين، في افتتاح الاجتماع التحضيري للمؤتمر الدولي لدعم الجيش وقوى الامن الداخلي، الذي سيعقد في قصر «الانفاليد».

كما وصل الى باريس قائد الجيش العماد رودولف هيكل والسفيران الاميركي ميشال عيسى والفرنسي في بيروت للمشاركة في المؤتمر.

وابدى عون لدى وصوله الى مطار لوبورجيه في باريس بعد الظهر ، عن تقديره العميق لفرنسا، رئيساً وحكومة وشعباً، على مواصلة دعمها للبنان ومؤسساته الدستورية والعسكرية والأمنية، مؤكداً أن هذه الشراكة التاريخية بين البلدين تكتسب اليوم أهمية استثنائية في ظل التحديات التي يواجهها لبنان.

وشدّد الرئيس عون على أن الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي يشكلان، مع الأجهزة الامنية الأخرى، الضمانة الوحيدة لحماية الوطن وسيادته وأمن مواطنيه، وأن تعزيز قدراتهما البشرية واللوجستية بات أولوية وطنية قصوى تتطلب تضافر الجهود الدولية الصديقة للبنان.

وختم الرئيس عون بالتأكيد على أن مشاركته في الاجتماع التحضيري للمؤتمر الدولي الذي تستضيفه فرنسا لدعم الجيش وقوى الامن الداخلي، تندرج في إطار التزام الدولة اللبنانية ببسط سلطتها وحصر السلاح بيد الشرعية، وبناء دولة قوية قادرة على حماية مواطنيها وصون استقرار المنطقة.

وعن لقائه المرتقب اليوم مع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، قال الرئيس عون ان البحث سيتناول الاجتماع التحضيري، والوضع في لبنان عموما وفي الجنوب خصوصاً في ضوء استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على القرى والبلدات الجنوبية، إضافة إلى مرحلة ما بعد انتهاء مهمة القوات الدولية العاملة في الجنوب «اليونيفيل»، ومسار المفاوضات اللبنانية الاميركية الاسرائيلية، والأوضاع في المنطقة.

ورداً على سؤال حول موقف لبنان من محاولة استهداف مكة المكرمة، قال الرئيس عون: «تابعت بقلق بالغ التطورات المتصلة بمحاولة استهداف مكة المكرمة، قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. وأدين بشدة محاولة الاعتداء الآثمة التي لا تستهدف المملكة العربية السعودية وحدها، بل تطال حرمة مقدسات تختزن في وجدان ملياري مسلم معاني الإيمان والسلام.»

اضاف: «يهمني ان اؤكد أن استهداف الأماكن المقدسة، أياً كانت الذرائع أو الحسابات السياسية وراءه، يمثل تجاوزاً لكل الأعراف الدينية والإنسانية، ويستوجب موقفاً عربياً وإسلامياً موحداً يضع حداً لمثل هذه الممارسات التي تهدد أمن المنطقة واستقرارها.»

واعرب الرئيس عون عن تضامن لبنان الكامل مع المملكة العربية السعودية، قيادة وحكومة وشعباً، وثمّن يقظة قواتها المسلحة في التصدي لهذا الخطر ودرء أذاه عن ضيوف بيت الله الحرام والمقيمين في جوار الحرمين الشريفين.

ومساء التقى عون الملك الاردني عبد الله، وأدان «الاعتداءات التي استهدفت الأردن أخيرا، شاكرا له «الدعم الذي قدمه الأردن إلى الجيش اللبناني ومساعيه لعقد المؤتمر الدولي لدعم الجيش وقوى الامن الداخلي. كما شكر له «الجسر البري للمساعدات الذي وفره الأردن للبنان، بعد الاعتداءات الإسرائيلية».

وتناول البحث العلاقات الثنائية بين البلدين، بعد توقيع ٢١ اتفاقية ومذكرة تفاهم على اثر انعقاد اللجنة المشتركة العليا في كانون الثاني الماضي، داعيا إلى «العمل على تطبيق مضمونها».

من جهته، أكد العاهل الأردني «استمرار دعم لبنان وإدانته للاعتداءات الإسرائيلية على أراضيه وتأييده المواقف اللبنانية الآيلة إلى تحقيق الأمن والاستقرار في لبنان، لا سيما المفاوضات الجارية لإنهاء حال الحرب مع إسرائيل». واتفق الرئيس عون والعاهل الأردني على «استمرار التواصل لتنسيق المواقف بين البلدين».

وبحسب البرنامج الرسمي، يبدأ الاجتماع عند الساعة ٨:٣٠ صباحا في قصر الإليزيه، باستقبال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون رئيس الجمهورية جوزاف عون، يعقبه لقاء ثنائي مغلق أمام الصحافة.

وعند الساعة ٩:٥٥، يصل الرئيس عون إلى قصر الانفاليد، حيث يستقبل عند الساعة ١٠:٠٠ العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني. ويُعقد لقاء ثنائي بينهما عند الساعة ١٠:٠٥، قبل إقامة مراسم توقيع اتفاق عند الساعة ١٠:٤٥، بحضور وسائل الإعلام للتصوير والتغطية.

وعند الساعة ١١:٠٠، يعود الرئيس عون إلى برنامج ، حيث يستقبله الرئيس ماكرون، على أن يعقد عند الساعة ١١:١٠ اجتماعاً مع الملك عبدالله الثاني والرئيس عون.

وفي تمام الساعة ١١:٤٥، تُفتتح جلسة اجتماع «مسار العقبة» لدعم القوات المسلحة اللبنانية، في محطة أساسية من برنامج المؤتمر.

ويُختتم البرنامج عند الساعة ١٣:٠٠ في قصر الإليزيه، باستقبال الملك عبدالله الثاني والملكة رانيا من قبل الرئيس ماكرون والسيدة بريجيت ماكرون، يليه عند الساعة ١٣:٠٥ غداء عمل مغلق أمام الصحافة.

مجلس الوزراء يبحث «إنشاء بعثة أوروبية مدنية وعسكرية في لبنان»

يعقد مجلس الوزراء جلسة عند الرابعة من بعد ظهر اليوم الخميس في السراي الحكومي، للبحث في جدول اعمال من ١٤ بنداً تتشعب منها طلبات وقرارت كثيرة، حول: مشاريع قوانين من الحكومة، واتفاقيات ومذكرات تفاهم.وتعيينات بينها تعيين سفراء غير مقيمين وفي ادارات رسمية ووزارات.. وشؤون وظيفية اخرى. اضافة الى قبول هبات.

والمهم في البنود عرض وزارة الخارجية والمغتربين موضوع «إنشاء بعثة أوروبية مدنية وعسكرية في لبنان، تهدف إلى المساهمة في التنفيذ الكامل القرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ١٧٠١ ،(٢٠٠٦) ومساعدة الحكومة اللبنانية على تعزيز مؤسسات الدولة وسلطتها، وتوطيد احتكارها للسلاح، من خلال دعم القوات المسلحة اللبنانية وقوى الأمن الداخلي لفرض سيطرتها على كافة الأراضي والحدود اللبنانية» (بعد انتهاء مهام قوات اليونيفيل نهاية هذا العام).

اليوم الثاني تجديد الثقة

نيابياً، لم تتجاوز جلسة المناقشة النيابية لحكومة الرئيس نواف سلام التوقعات ، فكانت الترجيحات بحصول خلافات حادة على خلفية الملفات الخلافية والثوابت الوطنية، والقرارات الحكومية وحصرية السلاح وبسط الدولة لكامل سيادتها على اراضيها ودعم الجيش ودوره في الجنوب، بالإضافة الى مسار التفاوض المباشر واتفاق الاطار ومن استجلب الحرب ، في ظل احتدام العدوان الاسرائيلي ، وصراع المحاور والاصلاحات والقضايا المرتبطة بالملفات الحياتية الضاغطة، الا ان حجم الانقسام تظهر بمواقف عالية النبرة، وردود واتهامات وعبارات تخوين متبادل، كانت في معظمها مع نواب «حزب الله» الذين تقصدوا الرد على كل اتهام وجه الى فريقهم، وان كان الرئيس نبيه بري كان المايسترو في اعادة الامور الى نصابها البرلماني لاكثر من مرة، فجاءت النتيجة محاكمة لحقبات واطرافا اكثر منها محاسبة الحكومة، التي لم تتدخل من قريب او بعيد بالصراع النيابي المحتدم، واكتفت بالرد ضمن الاصول على لسان رئيسها في نهاية المناقشات، كما في بدايتها، حيث رد الرئيس سلام بالوقائع لا بالإنطباعات على كلام النواب وبالأرقام والتفاصيل، فجاءت النتيجة الحتمية لصالح حكومته بنيلها ثقة ٦٨ صوتا، فيما صوت ضد الثقة نواب «التيار» ١٢ صوتا، وامتنعت النائب حليمة قعقور والنائب جهاد الصمد، فيما انسحب نواب «الحزب» قبيل التصويت.

وفي معرض عرض للسجالات بالجملة التي حصلت صباحا ومساء كانت المحصلة ما يلي : سجال حاد بين النائب معوض والنائب زياد الحواط والنائب وضاح الصادق من جهة، ونواب «الحزب « من جهة أخرى، اتهم فيه الحزب السياديين بانهم اسرائيليون، فارتفعت الاصوات ورد السياديون بأن من اتى بالاسرائيلي الى لبنان هو الحزب وبأنه ما عاد يخيف احدا.

الى ذلك، توجه النائب أنطوان حبشي، الى الرئيس بري بسؤال عن توقيت تحديد الجلسة وعما اذا كان المقصود اضعاف رئيس الحكومة عشية ذهابه الى نيويورك،فرد عليه بري : زين كلامك قبل أن تقول ما قلته وأنا أقوم بعملي.

وحصل سجال بين نواب كتلة «الوفاء للمقاومة» والنائب أشرف ريفي على خلفية تهجير عائلات لبنانية من سوريا، ليتهم ريفي حزب الله بانه السبب في ذلك بسبب تدخله في الحرب السورية.

وقد رد الرئيس بري واوقف النقاش وقال: «عيب والله عيب».

ثم عندما تطرق النائب ريفي الى «حكومات الدمى»، سأله نواب التيار» انت كنت موجود»، فرد ريفي» انا كنت موجود بالحكومة اللي كان فيها جبران».

وسجال آخر بين النائب بلال الحشيمي ونواب «التيار الوطني الحر» لاسيما سيزار ابي خليل حول ارقام الكهرباء

وبعد اعتراض النائب احمد الخير على الطعن بقانون العفو، رد عليه نواب «التيار» وحصل خلاف حاد استعملت فيه عبارات «قتلة الجيش»، وحروب الألغاء»وعندما قال الخير الدنيي دولاب والرسالة وصلت والايام بيناتنا، طالب نواب «التيار» اعتبار هذا الامر بمثابة اخبار بالتهديد، فرد الرئيس بري مهدئا «على كفالتي».

ايضا عندما اعتبر النائب جهاد الصمد ان الرئيس نواف سلام هو طبعة جديدة غير المتعارف عليه فيها، ارتفعت اصوات النواب المعترضين.

وبعيدا من الاحتدام، عندما طالب النائب اديب عبد المسيح الرئيس بري بان يضع يده في يد الرئيسين عون وسلام لانهم الثلاثة صمام امان للإستقرار» قال له الرئيس بري ممازحا: رئيس الحكومة مش قبلان».

وردا على سؤال للنائب انطوان حبشي عما اذا كان هدف الجلسة ان يذهب رئيس الحكومة الى نيويورك ضعيفا، فقاطعه بري قائلا : زين كلامك، انا بعرف شغلي».

وأكد الرئيس سلام في رده على المداخلات بالقول: اتفاق الاطار الثلاثي هو اطار سياسي للمفاوضات، وليس اتفاقاً او معاهدة بالمعنى القانوني، مشيراً الى ان النتائج المرجوة من المفاوضات لم تتحقق لكنها لم تنته بعد، ويتضمن الاطار انسحاباً اسرائيلياً على مراحل، كما يدعو الى بسط سيادة الدولة اللبنانية دون سواها على اراضيها.

واشار الى ان موقفاً في التفاوض سيكون اقوى عندما نكون جميعاً خلف الدولة.

وكلما عزّزنا وحدتنا الوطنية، ومكّنّا جيشنا من القيام بمهامه، وبسطنا سلطة الدولة وحدها على كامل أراضيها، عزّزنا عناصر قوّتنا وقدرتنا على انتزاع حقوقنا.

وكلما استعدنا ثقة الأشقاء والأصدقاء بالدولة اللبنانية ومؤسساتها، استطعنا حشد المزيد من الدعم العربي والدولي، سواء لدعم الجيش أو لإعادة الإعمار.

وتابع : وقد استمعت أيضاً إلى الهواجس التي عبّر عنها عدد منكم بشأن انتهاء ولاية اليونيفيل، وهي هواجس محقّة. ونحن نعمل جاهدين مع شركائنا من أجل ضمان استمرار حضور دولي فاعل في الجنوب بعد انتهاء هذه الولاية، بما يواكب الجيش اللبناني ويساهم في تثبيت الاستقرار.

لذلك، مسؤوليتنا ليست أن ننتظر ما ستنتجه المفاوضات فحسب، بل أن نبني في الداخل عناصر القوة التي يحملها لبنان معه إلى طاولة المفاوضات.

وهنا أريد أن أتوقف عند أمر أساسي تكرر في عدد من المداخلات، وأنا أشارك أصحابها فيه:لسنا شعوباً تعيش في بلد واحد.نريد أن نكون شعباً واحداً، في دولة واحدة، يحميه جيش واحد، وتبسط دولته سيادتها على كامل أراضيها، هذه ليست وجهة نظر فريق في مواجهة فريق آخر. هذه هي، ببساطة، فكرة الدولة.

أما القول إن سعي الحكومة إلى حشد الدعم العربي والدولي هو انخراط في محور أو استقواء بالخارج، فهو قلبٌ للحقائق. تنتهج حكومتنا سياسة ترفض أن يكون لبنان ساحةً لصراع المحاور.

بل إن ما نحاول القيام به هو تحديداً وضع حدّ لمنطق التبعية والاستقواء بالخارج، أياً يكن مصدره.

واستطرد الرئيس سلام قائلا : وقد سأل بعضكم: ماذا لو لم تعط المفاوضات النتائج التي نريدها؟ومن لديه طريق آخر يوقف الاعتداءات، ويحرّر الأرض، ويعيد الأسرى، ويعيد أهلنا إلى قراهم، بكلفة أقل على لبنان واللبنانيين، فنحن معه شرط ان يدلّنا عليه.

أما أن نزج البلاد مرةً بعد مرة، في حروب لم نخترها، بل حذّرنا من عواقبها، ثم نحمّل الدولة مسؤولية النتائج عندما تحاول إخراج لبنان منها، فهذا ليس بديلاً مقنعاً عن خيار الدبلوماسية والتفاوض الذي اعتمدناه.

ورد سلام بالارقام، فأكد ان أكثر من ٢٠٠ ألف أسرة حصلت على مساعدات نقدية بقيمة ٥٢ مليون دولار خلال الحرب، وقد استهدفت هذه التحويلات بصورة أساسية الأسر الموجودة خارج مراكز الإيواء.وبالتوازي، استمر برنامج «أمان» في دعم نحو ١٠٧ آلاف أسرة من الأكثر فقراً وهشاشة.هل لبّت هذه المساعدات كل حاجات الناس؟بالطبع لا.لكن هناك فرقاً كبيراً بين القول إن المساعدة لم تكن كافية، وبين القول إن المساعدات لم تكن موجودة. فالمساعدات لم تكن كافية ببساطة لان إمكانات الدولة محدودة. كما ان المساعدات الدولية التي وصلتنا لم تكن على مستوى احتياجاتنا، كما شرحت تفصيلاً في مداخلتي صباح الامس.

اضاف: رابعاً، في التربية،وضعت وزارة التربية والتعليم العالي خطة استثنائية لضمان ألا يُحرم أي تلميذ من حقه في التعليم بسبب الحرب أو النزوح، ولا سيما في الجنوب.

وقد بدأ العام الدراسي، على أن تكون العودة تدريجية وفق الظروف الأمنية والإنشائية لكل مدرسة وبلدة.

ورسم خارطة طريق استعادة الثقة بالتعاون مع المجلس النيابي.

وأكد وجهتنا واضحة: اصلاح مالي واقتصادي لا يكتمل من دون مواكبة تشريعية واستكمال بسط سلطة الدولة وحصر السلاح بيدها، والعمل على تأمين الانسحاب الإسرائيلي الكامل وإعادة الإعمار. فهذه هي الطريق إلى استعادة الثقة بالدولة، وجذب الاستثمار، وتحقيق النمو والإنماء المتوازن. أما من دونها، فلن تنفع الوعود ولا الشعارات، ولن تكون هناك حلول سحرية لأزمات اللبنانيين ومعاناتهم.

لا انسحاب اسرائيلياً من الجنوب

ونقل عن مسؤول عسكري اسرائيلي: لن ننسحب من جنوب لبنان ما دام تهديد الحزب مستمر.. ودخول الجيش اللبناني الى علي الطاهر قيد البحث على المستوى الرسمي.

الجنوب: خطف مواطن وتفجيرات

في اطار التصعيد العدواني الاسرائيلي المستمر على قرى الجنوب، افادت المعلومات عن توغّل دورية معادية إسرائيلية في مزرعة حلتا – قضاء حاصبيا، وخطفت المواطن فادي عبد العال.مع تنفيذ عملية جرف لبساتين الزيتون في المنطقة. وفتّش عناصر الدورية عدداً من المنازل، مع عمليات تمشيط بالأسلحة الرشاشة باتجاه المنطقة.كما فجّر الجيش الاسرائيلي منزلين في محلة الصهر في مزرعة حلتا الحدودية وتعرضت البلدة لقصف بـ ٣ قذائف هاون.

وبعد كل هذا انسحبت القوة المعادية ولم يعرف مصير المواطن المخطوف.

ونقل مساءً عن مسؤول عسكري إسرائيلي:ان حزب الله يحاول استعادة قوته وجلب صواريخ ومسيّرات من إيران ووكلائها.

وفي جديد مواقف الاحتلال، قال رئيس أركان جيش العدو ايار زامير: «إن الجيش مصمم على تجريد المنطقة الواقعة جنوب الليطاني من الوجود العسكري الحزب. ورأى انه لا يمكن نزع سلاح الحزب بإطار اتفاق مع لبنان ما لم يحسن الجيش اللبناني فعاليته».

واعلن زامير: سنطلق في الأشهر المقبلة «فرع الروبوتات» الذي سيعمل على تطوير قدرات متخصصة جوًّا وبحرًا وبرًا.

السعودية تدعو المجتمع الدولي

(تتمة المنشور ص١)

بما في ذلك فرار آلاف اليمنيين إلى جيبوتي.

وحذر مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط، خالد خياري، من أن الوضع في مضيق باب المندب ومحيطه أصبح «متقلباً بشكل متزايد» خلال الأيام الأخيرة، مع تصاعد القتال على الساحل الغربي لليمن واستمرار تقدم جماعة الحوثي باتجاه المضيق الاستراتيجي.

وقال مندوب السعودية خلال الجلسة السفير عبدالعزيز الواصل، إن المجلس ينعقد في ظل «تطورات خطيرة» تستوجب التعامل معها بدرجة عالية من المسؤولية، مشيراً إلى أن التصعيد المستمر من جانب الحوثيين وسياسة عسكرة المضائق فرض نفسه على جدول أعمال المجلس.وجدد ممثل السعودية تأكيد بلاده تمسكها بأمنها الوطني واحتفاظها بحق اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية أراضيها ومواطنيها وفق ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، مشدداً على أن معالجة التهديدات التي تواجه الملاحة البحرية تبقى مرتبطة بتحقيق الاستقرار في اليمن والتوصل إلى حل دائم لأزمته.وفيما دعت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا الى وقف فوري للتصعيد الحوثي أكدت الصين دعم سيادة اليمن والمملكة العربية السعودية وأمنهما ووحدة أراضيهما، مؤكدة رفضها للهجمات التي تستهدف منشآت الطاقة والبنية التحتية المدنية خلال النزاعات المسلحة.

في المواقف أيضا أدان رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف أمس بأشد العبارات الممكنة محاولة الهجوم الحوثي «الخسيسة والمشينة» بطائرة مسيّرة حاولت دخول المجال الجوي لمكة المكرمة، مشدداً على «وقوف باكستان بثبات جنباً إلى جنب مع السعودية».

وقال شريف في منشور على منصة «إكس»، إن الشعب الباكستاني «يشعر بالحزن والقلق إزاء هذا العمل الفاضح. ولا توجد كلمات قوية بما يكفي للتعبير عن عمق الألم والأسى اللذين نشعر بهما إزاء هذا الفعل المستهجن الذي لا يُغتفر».

وشدد رئيس الوزراء الباكستاني على «وقوف باكستان بثبات، جنباً إلى جنب مع المملكة العربية السعودية الشقيقة، دفاعاً عن سيادتها وسلامة أراضيها، وكذلك من أجل أمن وحُرمة الحرمين الشريفين»، وقال إن هذا هو «واجب يحمله كل باكستاني قريباً من قلبه».

بدورها أعربت وزارة الخارجية التركية أمس عن إدانتها الشديدة لاستهداف جماعة «الحوثي» مدينة مكة المكرمة بطائرة مسيّرة.

وقالت الوزارة، في بيان، إنها تؤكد دعمها لسيادة السعودية وسلامة أراضيها وأمنها، مجددة تضامنها معها.

كما جددت الخارجية التركية دعوتها إلى الوقف الفوري لهذه الهجمات التي تهدد الأمن والاستقرار الإقليميين، والامتناع عن أي تصرف من شأنه زيادة حدة التوتر.

إقتباس أميركي لبادرة سعودية

(تتمة المنشور ص١)

الشيعي الأعلى يوم الخميس ٢٣ تشرين الأول ٢٠٢٥ ، ساد إنطباع بأن الطيف الشيعي الإيراني الهوى سيأخذ في الإعتبار أهمية أن تصبح العلاقة بين المملكة والطائفة في حال أفضل من تلك الحال التي مثّل إعلام «حزب الله» دوراً في جعْل الحذر السعودي يتزايد من التعاطي مع الطائفة الشيعية. والمؤشّر إلى ذلك الإنطباع تنويه المرجع الشيعي علي الخطيب للسفير بـ «دور المملكة العربية السعودية وحِكمتها في تقريب وجهات النظر بين اللبنانيين كما فعلت».

بعد تلك الزيارة لم يطرق باب مبنى المجلس الإسلامي الشيعي في الحازمية سفراء دول ذات تحفظات كثيرة على الطائفة، ثم تأتي الخطوة اللافتة المتمثلة بزيارة قام بها السفير الأميركي ميشال عيسى إلى المجلس (وتتزامن مع الذكرى الثامنة والأربعين للواقعة الصدرية) ومن خلال ما قاله المزار والزائر نفترض أن الإدارة الأميركية تنوي ما ليس شراً بالطائفة الشيعية في لبنان.

لم يصدر بيان عن اللقاء عدا معلومة تفيد «أن اللقاء كان صريحاً للغاية حيث أبرز السفير موقف الإدارة الأميركية في هذه المرحلة وأن الشيخ علي شرح موقف الطائفة الشيعية عموماً في ظل الإحتلال الإسرائيلي والعدوان المستمر على لبنان».

لكن السفير المبادِر إلى الزيارة (كما مبادرة السفير السعودي وليد البخاري قبْل سنة) قال من الكلام ما يوحي بأن الإدارة الأميركية وفي ضوء معاناتها إيرانياً وعراقياً وحوثياً تتطلع إلى تحييد متدرج من جانب شيعة لبنان وإلاّ فما معنى أن يقول السفير، الذي من إيجابيات لقائه بالشيخ علي أن كليهما كانا يتحدثان وبإفاضة باللغة العربية، فضلاً عن أن السفير كونه لبناني الأصل وما زال يتمسك بالجانب اللبناني – العربي من شخصيته «إذا كان لدى حزب الله شيء فأميركا مستعدة للتفاوض معهم عن طريق الدولة اللبنانية» وكذلك قوله عن إهتمامه «أن يسمع رأي الذين يمثّلون الطائفة المتأثرة بالذي يحصل في لبنان وأن اللقاء مع الشيخ علي الخطيب كان مهماً جداً وتحدّثنا في كيفية إيصال الرسالة الأميركية إلى هذه البيئة التي لا نريد إلاّ صالحها لكي يعود الجنوب إلى أصحابه وتعود الناس إلى قراها ومنازلها ولكن في الوقت نفسه لدينا مشكلة أننا لا نستطيع الوصول إلى نتيجة مع قسْم من هذه البيئة...».

بعد ثلاثة أيام (الجمعة ١١ أيلول ٢٠٢٦) من ذلك اللقاء قال السفير «إن زيارتي للمجلس الشيعي الأعلى لم يكن الهدف منها فتْح باب للحوار المباشر مع حزب الله. لقد سمعوا وجهة نظرنا وسمعْنا وجهة نظرهم وبصفة كوني سفير الولايات المتحدة فإنني أتكلم مع جميع الفرقاء وليس هناك تفرقة بين طائفة أو طائفة معيّنة...». ربما يكون التوضيح بعد تحفّظ تلقّاه من البيت الأبيض على هذا اللقاء. لكن ثمة الأمر اللافت الآخر الذي بدا المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان فيه يغتنم خطبة يوم الجمعة فيقول من الكلام الثوري ما يشبه توجيه أقسى العبارات للإدارة الأميركية وسفيرها وكذلك الإعتراض على دبلوماسية إستقبال الشيخ علي الخطيب للسفير أو في الحد الأدنى مخاطبته بمفردات من تلك التي أوردها الشيخ قبلان في خطبة الجمعة وبالذات عبارة «لا حاجة لأن يقوم بدور حصان طروادة الصهيوني في هذا البلد، لأن زمن البطولات الإستعراضية سقط وإنتهى، ويكفي أن تلقي نظرة قصيرة على قواعدكم الأميركية المدمّرة في كل المنطقة، ويكفي أن تستمع لعويل جيشكم المهزوم».

في إنتظار أي مردود لهذه الزيارة التي هي إقتباس لزيارة السفير السعودي السابق وليد البخاري الذي دارة السفير قريبة من المركز الإسلامي الشيعي الأعلى، فإن ما يمكن قوله هو لعل تكون هنالك زيارة من جانب السفير السعودي الحالي فهد الدوسري إلى المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى كما زياراته التي شملت الرئاسات الثلاث ووزراء ومرجعيات سياسية حزبية (منهم فؤاد مخزومي المتطلع في ضوء إنتفاضة بيروتية من باب التجربة والإختبار وهل أن الحريرية ما زالت صاحبة الشأن إلى ترؤس الحكومة بعد الرئيس نوّاف سلام) وبمثابة المباشرة بكتابة علاقة سعودية – لبنانية كاملة الإلتزام بـ «إتفاق الطائف» وإستعادة أجواء حِرْص خادم الحرمَيْن الشريفَيْن الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان على أن يكون لبنان سيد نفسه وبذلك يستعيد الحرص العربي والدولي على أن يستقر.

والله المعين.

فؤاد مطر

إلى ذلك نددَ الأزهر الشريف بما وصفها بأنها «محاولة استهداف مكة المكرمة وقال الأزهر في بيان «بدين الأزهر الشريف ويستنكر أشد الاستنكار، محاولة استهداف مكة المكرمة – قبلة المسلمين ومهوى أفئدتهم – مؤكدا أن الإقدام على تعريض البلد الحرام للخطر هو جريمة نكراء، واعتداء أثم على حرمة عظمها الله، وهو استفزاز لمشاعر المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها».

وحذر الأزهر في بيانه من «مغبة التمادي في توسيع رقعة الصراع لتطال المقدسات الإسلامية»، مؤكداً أن أمن الحرمين الشريفين ليس شأنا سياسيا أو إقليميا «وإنما قضية تمس عقيدة الأمة الإسلامية بأسرها».

(الوكالات)

إسرائيل: اتفاق مع المغرب

(تتمة المنشور ص١)

رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي لدى الجانبين إلى مستوى السفارات وتعيين سفراء.واتفقت إسرائيل والمغرب كذلك على استكمال اتفاقيتين، حتى نهاية عام ٢٠٢٦، بشأن حماية الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي، في خطوة قالت الخارجية الإسرائيلية إنها تهدف إلى تسهيل الاستثمارات المتبادلة وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية.

كما اتّفق على توسيع الرحلات الجوية المباشرة بين إسرائيل والمغرب، بحيث تشمل رحلات تشغّلها شركات طيران مغربية، على أن تبدأ خلال الأسابيع المقبلة.

(الوكالات)

الصين: ندعم عودة المفاوضات

(تتمة المنشور ص١)

وقال وانغ «الوضع الراهن يثبت مجددا أن البنية الأمنية القائمة في الشرق الأوسط غير كافية، وأنها بحاجة إلى الإصلاح والتعزيز» مضيفا أن الصين مستعدة لتعزيز مبادئ السلام والإنصاف والعدالة في المنطقة، وأن سياستها تجاه إيران تظل راسخة ومستقرة.

بدوره قال عراقجي إن إيران، رغم استعدادها للدفاع عن سيادتها وسلامة أراضيها وأمنها، ترحب بالحلول الدبلوماسية التي تضمن حقوق الإيرانيين. (الوكالات)

قضائيات

خلال ٢٤ ساعة وفاة ثانية في السجون والإضراب يدخل يومه الرابع

أفادت "لجنة أهالي السجناء في لبنان" بوفاة الموقوف (جورج عبد الساتر ٥٤ عاماً)، ابن بلدة إبعات بقضاء بعلبك، داخل سجن زحلة أمس الأربعاء، إثر تدهور حاد في وضعه الصحي، لتسجل السجون اللبنانية حالة الوفاة الثانية خلال ٢٤ ساعة، والخامسة خلال ٣٠ يوماً منذ إقرار قانون العفو في مجلس النواب، بحسب ما أوردته اللجنة.

وقالت اللجنة في بيانها إن الموقوف بقي دون محاكمة على مدى ١٢ عاماً، وإن حالته الصحية تدهورت مع مرور السنوات نتيجة الضغط النفسي الشديد والظروف اللاإنسانية التي تعاني منها سجون البلاد.

وأشارت اللجنة إلى أن ظروف وفاة "جورج" تعطي مثالاً صارخاً على الإهمال الطبي الذي يعاني منه الموقوفون والسجناء، لافتة إلى أن الموقوف بقي ممدداً في صيدلية السجن لأكثر من نصف ساعة دون اتخاذ إجراءات نقل فورية أو معاينة طبية، بحسب ما أفاد زملاء الموقوف في السجن.

وأضافت اللجنة أن السجين كان قد يحظى بفرصة لتلقي العلاج في المستشفى والحصول على الرعاية الطبية اللازمة التي تنقذ حياته لو كان قد بدأ تنفيذ قانون العفو الذي وقعه رئيس الجمهورية جوزيف عون مؤخراً، غير أن الطعن الدستوري المقدم من النائب جبران باسيل والذي تجاهل الأسباب الإنسانية الموجبة أدى إلى تجميد مسار القانون المعني بتخفيف الاكتظاظ وإنقاذ أرواح السجناء.

وختمت اللجنة بيانها بمناشدة المجلس الدستوري لرد الطعن المقدم و الإيعاز بتطبيق القانون على وجه السرعة، معتبرة أن إنهاء المماطلة في هذا الملف بات أمراً ملحاً لوقف تزايد حالات الوفاة التي تشهدها مختلف السجون اللبنانية.

وعلى صعيد آخر، يدخل الإضراب الشامل الذي بدأه سجناء في سجن رومية المركزي يومه الرابع على التوالي، حيث لا يزال أكثر من ٤٠٠ سجين في المبنى "ب" يصرون على الامتناع عن الطعام والدواء احتجاجاً على تعليق مفاعيل قانون العفو العام وتخفيض العقوبات الاستثنائي الذي ينتظر قرار المجلس الدستوري خلال الأيام القادمة.

تربية

«التربية»: تأخير التحاق المتعاقدين إجراء تنظيمي مؤقت لا يمسّ حقوقهم

عطفاً على المراجعات المتكررة وموجة الاستياء العارمة التي عبّر عنها المعلمون المتعاقدون على اختلاف مسمياتهم (صناديق المدارس، الأهل، وغيرهم) والمستعان بهم، يهم وزارة التربية والتعليم العالي أن توضح أن قرار تأخير التحاقهم بالمدارس والثانويات الرسمية هو إجراء تنظيمي مؤقت لحين إتمام الإجراءات القانونية والتربوية المستحقة، وذلك استناداً إلى المعطيات الآتية:

أولاً: عدم اكتمال عمليات تسجل التلامذة في شكل نهائي، إذ تريّث الكثير من أولياء الأمور في تسجيل أبنائهم في خلال فصل الصيف على الرغم من حض الوزارة المستمر لهم، مما أدى إلى عدم وضوح الرؤية في تحديد الاحتياجات الفعلية لكل مدرسة أو ثانوية.

ثانياً: تداعيات العدوان الإسرائيلي على لبنان وما نتج عنه من نزوح ديموغرافي، مما فرض إعادة توزيع المتعلمين على المناطق الأكثر أماناً؛ الأمر الذي أوجد نقصاً في الكادر التعليمي في عدد من المدارس وفائضاً في مدارس أخرى، ويتطلب ذلك إعادة تنظيم توزيع المعلمين وفاقا للحاجة وتحت سقف مبدأي العدالة والمساواة.

ثالثاً: التوجه الجاد لدى الوزارة لتوحيد مسميات المتعاقدين وتأطير وضعهم التعاقدي ليكون مباشرة مع الوزارة وفاقا للأصول القانونية بدلاً من تعدد الصناديق والمسميات، ضماناً لحقوقهم وحفاظاً على كرامتهم الوظيفية.

رابعاً: إجراء إحصاء دقيق وشامل للإحتياجات التعليمية كافة قبل إبرام أي عقود جديدة وتأكيد الحاجة على العقود الحالية، تمهيداً لاتخاذ الخطوات التشريعية والقانونية التي تكفل إدخالهم الملاك وتحقيق الاستقرار الوظيفي لهم.

خامساً: تخفيف الأعباء المالية عن كاهل صناديق المدارس الرسمية ولجان الأهل التي لم تعد قادرة على تحمّل هذه النفقات وصعوبة تحويل أموال إلى صناديقها.

سادساً: التزام الوزارة بمعطيات الجهات الرقابية المعنية، وفي مقدمتها مجلس الخدمة المدنية إضافة إلى وزارة المالية، بع

قرار حكومي جديد لرحلات العمرة برّاً.. سائقان ونظام تتبّع وتأمين شامل

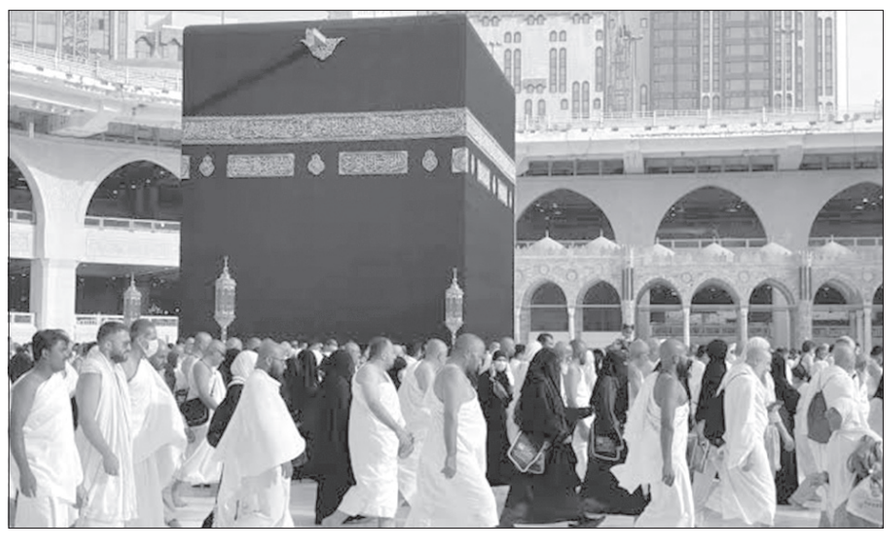

أصدر رئيس مجلس الوزراء نواف سلام القرار رقم ٢٠٢٦/١٤٧ بتاريخ ١٥ أيلول ٢٠٢٦، والمتعلق بـ«تنظيم رحلات العمرة براً»، واضعاً بموجبه مجموعة من الضوابط والشروط المشدّدة على شركات السياحة والسفر والحافلات المخصصة لنقل المعتمرين، بهدف تعزيز السلامة العامة والحد من الحوادث المرورية على الطرقات البرية الطويلة.

وجاء القرار بعد الاطّلاع على القوانين والمراسيم ذات الصلة، وبناءً على اقتراح رئيس هيئة رعاية شؤون الحج والعمرة، وبعد استشارة مجلس شورى الدولة.

الأسباب الموجبة: ارتفاع حوادث رحلات العمرة البرية

وأوضحت المذكرة المرفقة بالقرار أن الأسباب الموجبة لإصدار هذه المقررات تعود إلى تزايد الحوادث في رحلات أداء مناسك العمرة عن طريق البر، والتي أسفرت خلال الفترات الماضية عن سقوط ضحايا وجرحى.

وبناءً على مقتضيات السلامة العامة، وحرصاً على أرواح المعتمرين وتأمين الراحة والأمان لهم طوال مسار الرحلة عبر الدول المجاورة، تقرر وضع معايير وضوابط صارمة تتعلق بكفاءة الحافلات وصيانتها، ونظام قيادتها، إضافة إلى تأمين التغطية التأمينية الشاملة للمعتمرين والسائقين.

الشركات المرخصة فقط

وحظر القرار، وفق المادة الأولى، على غير الشركات السياحية المرخصة قانوناً من وزارة السياحة تنظيم أي رحلات للعمرة براً، وذلك بهدف وضع حد لتنظيم الرحلات بصورة عشوائية وحصرها بالجهات المخولة قانوناً بتنظيمها.

شروط ومواصفات الحافلات

وفرض القرار مجموعة من الشروط الفنية والهندسية على الحافلات المستخدمة في نقل المعتمرين.

وبموجب المادة الثانية، يجب ألا يتجاوز تاريخ صنع الحافلة ٧ سنوات، كما يشترط أن تكون مجهزة بنظام تكييف متكامل، ومقاعد مريحة ومناسبة للرحلات الطويلة، إضافة إلى مرحاض وثلاجة داخل الحافلة.

أما المادة الثالثة، فأوجبت أن تخضع كل حافلة لمعاينة ميكانيكية وفنية رسمية شاملة، على ألا يكون قد مضى على هذه المعاينة أكثر من ٦ أشهر.

سائقان لكل حافلة وفترات إلزامية للراحة

وفي ما يتعلق بالقيادة والسلامة المرورية، ألزمت المادة الرابعة منظم الرحلة بتعيين سائقين اثنين أساسيين لكل حافلة، على أن يكونا مسجلين قانونياً ويحملان رخصة قيادة من الفئة المناسبة.

ويتعيّن على السائقين تبادل القيادة كل ٣ ساعات كحد أقصى.

كما نصت المادة الخامسة على منع قيادة الحافلة بصورة متواصلة لأكثر من ثلاث ساعات، على أن تتوقف بعدها في استراحة مخصصة لمدة لا تقل عن ٢٠ دقيقة.

نظام تتبّع إلكتروني ومراقبة للسرعة

وألزمت المادة السادسة بتجهيز كل حافلة بشكل إلزامي بنظام تتبّع إلكتروني ومراقبة للسرعة، على أن يكون النظام مربوطاً بغرفة عمليات مشتركة.

كما يتوجب الالتزام التام بالسرعات المحددة قانوناً في كل بلد تمر عبره الرحلة، بما يتيح مراقبة حركة الحافلات وسرعتها طوال مسار الرحلة البرية.

منع تجاوز عدد المقاعد وحظر وضع الأمتعة على سطح الحافلة

وبموجب المادة السابعة، يتعيّن على منظم الرحلة التعهد بعدم تجاوز عدد الركاب عدد المقاعد المخصصة في الحافلة، بحيث يكون هناك مقعد لكل راكب، بما في ذلك أفراد الطاقم المرافق.

كما يُمنع نهائياً تحميل أي حقائب أو أمتعة على سطح الحافلة الخارجي، على أن تقتصر الحمولة على الصناديق السفلية المخصصة لذلك، بما يساهم في الحفاظ على توازن الحافلة أثناء سيرها على الطرقات السريعة.

حظر نقل البضائع التجارية

ونصت المادة الثامنة على منع نقل أي بضائع تجارية أو مواد من أي نوع كان، باستثناء الأمتعة الخاصة بالمعتمرين وأفراد الطاقم.

وبذلك تقتصر حمولة الحافلات على الأمتعة الشخصية المسموح بها، ويحظر استغلال رحلات العمرة البرية لنقل البضائع التجارية.

تجهيزات الإسعافات والسلامة

وأوجب القرار توفير حقيبة إسعافات أولية متطورة داخل كل حافلة، إلى جانب جهاز إطفاء حريق صالح.

كما نصت المادة العاشرة على تعيين مشرف صحي أو ممرض مجاز لمرافقة القافلة في حال كان عدد الحافلات المشاركة في الرحلة حافلتين أو أكثر، وذلك لتوفير الرعاية الصحية اللازمة عند الحاجة خلال الرحلة.

تأمين صحي شامل ضد الحوادث

وفي الجانب التأميني، ألزمت المادة الحادية عشرة المنظم بإبرام عقد تأمين مع شركة مرخصة في لبنان ومعززة بإعادة تأمين، على أن يشمل التأمين جميع المعتمرين والسائقين.

ويجب أن تغطي وثيقة التأمين العلاج الطبي والاستشفاء وحالات الطوارئ والوفاة والعجز الكلي والجزئي.

كما يجب أن تمتد التغطية التأمينية طوال الرحلة، منذ الانطلاق وحتى الوصول، ذهاباً وإياباً، وأن تشمل الدول التي تمر بها الرحلة، وهي لبنان وسوريا والأردن والسعودية.

حافلة بديلة في حال الأعطال

وألزم القرار شركة النقل والمنظم بتأمين حافلة بديلة بأسرع وقت ممكن في حال تعرض الحافلة لأي عطل ميكانيكي مفاجئ، بما يضمن عدم ترك المعتمرين عالقين على الطريق أو تعطيل استكمال الرحلة.

حماية حقوق المعتمرين

وبموجب المادتين الثانية عشرة والثالثة عشرة، يتحمل المنظم مسؤولية متابعة جميع الإجراءات الإدارية والقانونية مع شركة التأمين، كما يتوجب عليه تكليف محام على نفقته عند الاقتضاء لتحصيل حقوق المتضررين.

كذلك، يجب على المنظم تسليم كل معتمر كتاباً خطياً يتضمن شروط ومواصفات الرحلة وتغطيات التأمين، على أن يكون الكتاب مرفقاً بإيصال القبض.

ونصت المادة الرابعة عشرة على أن كل مخالفة لأحكام القرار تعرّض الشركة المنظمة للمساءلة الإدارية والقضائية.

وبذلك يضع القرار إطاراً شاملاً لتنظيم رحلات العمرة براً، بدءاً من الجهات المخوّلة قانوناً بتنظيم الرحلات، مروراً بمواصفات الحافلات والسائقين وأنظمة التتبع والسرعة، وصولاً إلى الرعاية الصحية والتأمين وحماية حقوق المعتمرين في حال وقوع أي حادث أو طارئ.

وسيُعمل بهذا القرار رسمياً اعتباراً من الأول من كانون الثاني ٢٠٢٧ (٢٠٢٧/١/١).

ويُبلّغ القرار إلى كافة الجهات المعنية، ومنها وزارتا الداخلية والدفاع، وقيادة الجيش، ومديرية رئاسة مجلس الوزراء، وهيئة رعاية شؤون الحج والعمرة، والشركات السياحية المعنية، وذلك لاتخاذ الإجراءات اللازمة وتطبيق مقتضياته.

كلمات

المرأة في ديارنا!

نادى المربّون والمفكرون وحملة الأقلام، بضرورة تعليم المرأة، نادى الجميع: العلم العلم للمرأة، وراحوا يؤيدون تعميم هذه الفكرة الضرورية للنهوض بمجتمعنا، ولتزويد النشء الجديد، مبادئ تربوية جديدة قويمة.

على ان هؤلاء الداعين إلى تعليم المرأة، نسوا أو تناسوا، أي نوع من العلم من الأولى أن تتلقّاه، لتصل إلى ما ينبغي أن تصل إليه، من مراتب الرقيّ الاجتماعي والثقافة الفكرية.

درج الأقدمون على تسمية المرء عالما، إذا كان ملمّاً بعلوم الدين والفقه واللغة. وتغيّر الحال وتبدّل، فأصبحنا نسمّي «عالما»، كل من تخصص أو برع أو تعمّق في شعبة من شعب العلم أو الأدب أو الاجتماع، وها نحن نرى بيننا الآن، علماء بالدين أو باللغة أو بعلم النفس أو بالألسنية...

ولكن المرأة تحتاج إلى غير ما يحتاج إليه الرجل من صنوف العلم أحيانا، لان طبيعتها غير طبيعته. على المرأة أن تتجدّد مدنيا. فقد غدت مثلا تربية أطفالنا دقيقة معقّدة، تتطلب فطنة ويقظة ومعرفة واسعة. وهذا ما يجعلها تضطر إلى توسيع دائرة معارفها، والى الأخذ بكل ما تحتاج إليه، لتؤدّي الرسالة التي خلقت لها، على أكمل وجه، وأشرف غاية.

على المرأة أن تلمّ بالموسيقى المهذبة للأذواق والرسم والرياضة البدنية واستخدام الآلات المستحدثة.

ما نفع المرأة، إذا كانت عليلة الجسم، مريضة النفس، لا تصلح لتدبير أمور منزلها بمؤازرة العلوم النفسية والتحليلنفسية والاجتماعية؟

ان أقصى ما تتعلّمه معظم نسائنا، قد يصلح لان يجعلهن مدرسات ليس إلّا، فمن ذا الذي يهيئهن لأن يمسين نساء رائدات وأمهات نموذجيات، يعرفن أصول التربية المستدامة، فينشئن لأمتنا أبناء مزوّدين الأمانة والصدق والإخلاص الله وللوطن؟

ينبغي للـ«معنيين» والمفكرين أن يوجّهوا المرأة اللبنانية، وجهة جديدة تتسم بطائفة من العلوم المفيدة والمستجدّة وبعض الفنون الرفيعة، لان كل ما يرتقي يلتقي. فلئن كانت الهواية أول خطوة إلى شيء من الدراية، فالتخصص الموصول أول خطوة إلى النبوغ والفلاح!

ويا جماعة الخير، من الخطأ أن نحمّل الحظ السيئ تبعة إخفاقنا ولا نحمّله أنفسنا!

د. جهاد نعمان، جبيل

أستاذ في المعهد العالي للدكتوراه

تشكيل

كيف يمكن للسطح المسطح ان يوحي بالعمق من دون منظور هندسي؟

ضحى عبدالرؤوف الملّ

تتحول الحركة الأفقية إلى قانون داخلي يحكم لوحة باسكال مسعود Pascal Massoud وكأنها تستدعي الطبقات اللونية المتتابعة لتشكيل المشهد الطبيعي المؤلف من ماء، أفق، صخور، غيوم، أرض أو طبقات جيولوجية، لكن هذا الاستدعاء لا يلبث أن يتفكك، وكأن اللوحة ترفض أن تكون منظرا بالمعنى التقليدي. فهي تركّز على ذاكرة المنظر الطبيعي كي تنتقل إلى شيء أكثر تجريدا. فكيف يمكن للعين أن ترى الحركة وهي ثابتة؟ وكيف يمكن للسطح المسطح أن يوحي بالعمق من دون منظور هندسي؟

تعيد باسكال في لوحات معرضها هذا اختراع آلية تشكلها، وتجعل من الأفق سلسلة من القوى المتعارضة التي تتراكم فوق بعضها، فتبدو اللوحة وكأنها سجل فيزيائي لحركة لم تتوقف لحظة واحدة.فالخطوط العريضة تمتد من اليسار إلى اليمين، لكنها ليست خطوطا هندسية مستقيمة، هي خطوط متقطعة، متعرجة، متآكلة، متداخلة، تتسع ثم تضيق، تختفي ثم تعود، وكأنها نبضات مسجلة على جهاز يقيس حركة غير مرئية. في الجزء العلوي تهيمن درجات الأبيض والعاجي والرمادي المزرق والأخضر الباهت، فتمنح العين إحساسا بالاتساع والتنفس والهواء. ثم كلما هبطنا نحو مركز اللوحة يبدأ النظام اللوني بالانقلاب تدريجيا إذ تظهر فرشاتها الأحمر القاني، والأزرق العميق، والبنفسجي، والأسود، والأصفر المغبر، والتركوازي، فتزداد الكثافة البصرية والحرارية. وفي النصف السفلي تصبح الطبقات أكثر ثقالة، وكأن المادة نفسها ازدادت كثافة تحت تأثير الجاذبية. هذا الانتقال ليس مجرد توزيع جميل للألوان، هو بناء للعمق من خلال الكتلة اللونية. فباسكال لا تحتاج إلى نقطة تلاشي كي تقنعنا بالمسافة، لأنها تستبدل المنظور الهندسي بمنظور مادي وكأن اللون الفاتح يتراجع ويتيح للعين التنفس، بينما اللون الداكن والمشبع يتقدم ويضغط على المجال البصري.

يُشكل التجريد في لوحات باسكال مسعود تاريخا من الترسيب والكشط والتغطية والانكشاف. فالألوان الداكنة تمتص جزءا أكبر من الضوء المرئي، بينما تعكس المساحات البيضاء والفاتحة نطاقا أوسع، ولذلك تبدو مناطق اللون وكأنها تمتلك أوزانا فيزيائية مختلفة. ومع خشونة السطح، يصبح الضوء أكثر تشتتا، فلا يصل إلى العين بالطريقة نفسها التي يصل بها من سطح أملس، وبذلك يتحول النسيج إلى شريك في إنتاج اللون لا مجرد حامل له. كما تحول مسعود اللّون إلى حدث بصري. اللون يحدث عندما يصل الضوء إلى العين، ولذلك فإن كل ضربة فرشاة أو أداة كشط تغير علاقة اللون بالضوء. وحين تضع الأحمر بجوار الأسود، لا يكون الصراع مجرد صراع رمزي بين الحياة والموت أو الحرارة والبرودة، بل يحدث تغير فعلي في إدراك العين للأحمر الذي يبدو أكثر توهجا بسبب التباين. وعندما يجاور التركوازي البنفسجي أو الأحمر، تنشأ اهتزازات بصرية تجعل العين تنتقل بسرعة بين مناطق السطح. والأكثر قوة في لوحاتها هذه هو التراكم. إذ لا تكتفي بضربة واحدة، بل تبني فوق الضربة ضربة أخرى وكأن ما نراه هو الحاضر لكن تحته آثار أزمنة سابقة.

تبلغ اللوحة ذروتها في المنطقة الوسطى والسفلية حيث يتحول اللون إلى جسد مادي يكاد يكون قابلا للمس. ثم تزداد قوة الأحمر والأسود والأزرق والأصفر، وتتقاطع الطبقات كما تتقاطع التيارات داخل مادة سائلة شديدة الاضطراب. بعض الشرائط تبدو وكأنها اندفعت بسرعة، بينما تتوقف أخرى فجأة، وهذا التفاوت في السرعة المتخيلة يمنح اللوحة ما يشبه علم الحركة. يمكن للعين أن تتخيل اتجاه الضربة، من اليمين إلى اليسار أو العكس، وأن تشعر بمقدار الضغط الذي ربما فرضته الأداة على السطح. فهل تجعل مسعود اللوحة نفسها فعلا حركيا. وهذا مهم جدا لأن التجريد الناجح لا يقوم فقط على إلغاء الشكل، بل على إعادة تنظيم حركة العين بعد إلغاء الشكل.فهل لوحات باسكال مسعود في هذا المعرض هي محاولة لتحويل الانفعال إلى نظام جمالي كي يصبح قابلا للاحتواء؟

معرض الفنانة باسكال مسعود في D.space مار مخايل ويستمر حتى ٢٥ أيلول ٢٠٢٦

جزيرة في جزيرة

منسية تلك الجزيرة، في قلب جزيرة، طغت عليها جزيرة مونتريال وغمرتها بالماء، وأسالت إليها الجداول والأنهار، واقتطعتها لوحة من جمال، وضمّتها ألى صدرها.

إنها جزيرة «لافال»، في قلب جزيرة مونتريال الشهيرة، بقطاع كيبك - كندا. يلتف حولها نهر المروج، بقضه وقضيضه، نهرا عظيما وجداول دافقة، ويقتطعها حصة له، من حصص مونتريال ذات الطبيعة العظيمة التاريخية.

هي الحصة العظمى حقا من جزيرة مونتريال. سبقتها مونتريال، إلى العمارة والمدن والمدنية، بينما ظلت لافال، مدينة زراعية، بل مجموعة نواح وأحياء وبلدات، تنتشر، في تلك الجزيرة العامرة بالحقول والكروم والمروج، وبالمعامل الزراعية والصناعية.

لافال هي ضاحية مونتريال، إذا شئت. تراها من شباك الطائرة، وأنت تهبط إلى المطار. تظهر عليك تلك الطبيعة الساحرة، المقتطعة بين الماء والسماء. تبدو عماراتها من بعيد كوشم قديم على وجه الطبيعة، فلم يزحف العمران إليها بعد، تركها حديقة خلفية لمونتريال العاصمة.

لافال مستودع عظيم لجميع القطاعات الإنتاجية المحلية والمستوردة، لأنها ذات صفات تجارية وزراعية وصناعية، وإليها يقبل العمال والتجار وأصحاب الشركات والمحال الضخمة، للإنشاء والتعمير وبناء المصالح التجارية المختلفة. وهي ترتبط بمونتريال، بشبكة طرق عظيمة، ذات مواصفات عالية، لقربها من المطار، وكذلك لوجود خط للقطار وللمترو، تسهيلا للواصلين إليها وللنازلين فيها، وللسكان الذين يطلبون العيش الهادئ والوفير، بعيدا عن ضوضاء المدينة.

لافال، جزيرة موقوفة للخضرة والماء. فاينما توجهت فيها، لا تقع إلّا على المروج والحقول وعلى الجداول والأنهار والمستنقعات، تطل عليها الجبال العالية، من جميع النواحي، تغدق عليها الماء من أعاليها، وتدعو أهلها للإنتجاع فيها، ففيها تطيب النجعة، في الصيف وفي الشتاء.

لافال اليوم مقصد المهاجرين العرب، من اللبنانيين والسوريين والمصريين، يجدون فيها العيش الإبتدائي، للإعتياد على الحياة في مونتريال وفي كيبك - كندا. وحين يمهرون فيها، يخرجون إلى المدن الكندية الكبرى، في من هذه الجهة، الحاضنة الأولى لهم، لا يتكلفون من ثمن العيش فيها إلّا مالا زهيدا. وهي بالتالي تربّي الناس على الأمانة والطموح والإستقامة. فإذا ما ترقوا إلى المدن الأخرى، هان لهم العيش وصفا.

لافال، هي العاصمة الثانية للجزيرة الأم مونتريال، وهي تشهد اليوم نهضة عامرة، لأسباب عديدة، أهمها وقوع المطار قربها، ووصول القطار إليها. وأما مزارع الجزيرة كلها فهي من حصتها، لأنها فسيحة ومنتشرة في جميع الجهات، وصارت المنتجعات كلها إليها، في الفترة الأخيرة.

جزيرة لافال، هبة الماء والسماء، وهي مستقبل جزيرة مونتريال كلها.

د. قصي الحسين

أستاذ في الجامعة اللبنانية

طلاب غزة يتحضّرون للمدارس ولكن بشكل مختلف: نحو ٣٥٠ ألف طالب سيتعلّمون في مدارس مؤهّلة جزئياً أو في الخيام والشوادر

إحدى مدارس غزة المهدّمة

تعود عجلة التعليم في قطاع غزة إلى الدوران، لكن ليس من بوابة المدارس التي اعتادها الطلبة، بل وسط مشهد تعليمي استثنائي فرضته ثلاث سنوات من الحرب والدمار الواسع الذي طال المدارس والمنشآت والبنية التحتية.

وذكر المركز الفلسطيني للإعلام أنه مع استعداد نحو ٣٥٠ ألف طالب وطالبة للعودة إلى مقاعد الدراسة، تبدو بداية العام الدراسي محاولة لاستعادة أحد أهم مظاهر الحياة الطبيعية في القطاع، في وقت لا تزال فيه أعداد كبيرة من المدارس خارج الخدمة، وتضطر العملية التعليمية إلى الاعتماد على الخيام والشوادر والمراكز المؤقتة، إلى جانب ما تبقّى من مدارس يمكن استخدامها أو تأهيلها جزئياً.

وتتوقع وزارة التربية والتعليم في غزة التحاق نحو ٣٥٠ ألف طالب وطالبة بالعام الدراسي الجديد، مقارنة بنحو ٢٧٠ ألفاً خلال العام الماضي، في مؤشر على تمسّك الأسر بإبقاء أبنائها داخل العملية التعليمية رغم الظروف الإنسانية القاسية واستمرار آثار الحرب.

لكن استيعاب هذه الأعداد الكبيرة يجري في ظل قدرة محدودة للغاية على توفير الأبنية المدرسية، إذ تتجه الوزارة إلى تشغيل نحو ٢٣٠ موقعاً ونقطة تعليمية، تشمل مدارس لا تزال قائمة أو جرى تأهيلها جزئياً، إلى جانب الخيام والشوادر والمراكز التعليمية المؤقتة.

وتشير تقديرات وزارة التربية والتعليم إلى أن نحو ٩٧٪ من المباني المدرسية في قطاع غزة تعرّضت للأضرار، فيما تحتاج أكثر من ٩٣٪ منها إلى إعادة بناء كاملة أو تأهيل رئيسي، ما يجعل الفجوة بين أعداد الطلبة والقدرة الاستيعابية واحدة من أبرز التحديات أمام العام الدراسي الجديد.

تحدّيات كبيرة

وقال مدير العلاقات العامة والإعلام في وزارة التربية والتعليم بغزة، أحمد النجار، إن الوزارة تتوقع التحاق نحو ٣٥٠ ألف طالب وطالبة بالعام الدراسي الجديد، بزيادة واضحة عن العام الماضي.

وأوضح النجار في تصريح صحفي أن استيعاب هذه الأعداد سيعتمد بصورة أساسية على البدائل التعليمية المتاحة ميدانياً، مشيراً إلى توقّع تشغيل نحو ٢٣٠ موقعاً ونقطة تعليمية خلال العام الدراسي الجديد، وستضم هذه المواقع مدارس لا تزال قائمة أو جرى تأهيلها جزئياً، إلى جانب الخيام والشوادر البلاستيكية والمراكز التعليمية المؤقتة، في محاولة لسد جزء من النقص الحاد في الأبنية المدرسية الصالحة للاستخدام.

وبيّن النجار أن توزيع المواقع التعليمية سيركّز على مناطق الاكتظاظ السكاني والنزوح، خصوصاً المواصي وغرب غزة والمنطقة الوسطى، بهدف الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الطلبة في ظل محدودية الأماكن المتاحة.

وأوضح أن الوصول إلى تقدير نهائي لحجم الأضرار التي لحقت بالمدارس لا يزال صعباً، بسبب وجود مدارس داخل مناطق مصنفة ضمن المناطق «الصفراء»، الأمر الذي يحدّ من عمليات الحصر الميداني.

سنوات خارج المدرسة

ولم يعد غياب المدرسة في غزة مجرد أثر مؤقت للحرب، بل تحوّل على مدار السنوات الثلاث الماضية إلى واقع فرض على العملية التعليمية البحث عن أنماط بديلة، إذا تشير المعطيات الواردة في التقرير إلى أن نحو ٦٥٠ ألف طفل حُرموا من التعليم الحضوري المنتظم قرابة ثلاثة أعوام، فيما بقي أكثر من ٣٠٠ ألف طفل خارج التعليم الوجاهي، بما يعكس حجم الفجوة التي خلّفتها الحرب في المسار التعليمي للطلبة.

وخلال هذه الفترة، شكّل التعليم عن بُعد أحد البدائل المتاحة، بينما تحوّلت الخيام والشوادر والمراكز المؤقتة إلى مساحات تعليمية بديلة، في وقت لا تزال فيه أعداد كبيرة من المدارس غير قادرة على استقبال الطلبة.

ولا تقتصر خسائر الانقطاع على فقدان الدروس والسنوات الدراسية، إذ إن استمرار الابتعاد عن البيئة التعليمية المنتظمة يفاقم الفجوات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية لدى الأطفال، ويجعل مهمة تعويض ما فاتهم أكثر صعوبة.

كما أن التعليم في الخيام والمواقع المؤقتة لا يوفر بالضرورة الظروف التي تتيحها المدرسة التقليدية من حيث المساحة والتجهيزات والاستقرار والخدمات، في حين يحتاج التعليم الإلكتروني إلى أجهزة واتصال منتظم بالإنترنت وبيئة منزلية مناسبة، وهي شروط لا تتوفر لجميع الأسر في القطاع.

التعليم في الخيام

وفي موازاة جهود وزارة التربية والتعليم، دعا اتحاد الموظفين العرب في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» إلى استكمال الخطوات الرامية إلى إطلاق التعليم الوجاهي بصورة واضحة في مختلف مناطق غزة، بالتزامن مع استمرار التعليم الإلكتروني.

وحثّ الاتحاد الطلبة وأولياء الأمور على تسجيل أبنائهم في المدارس والنقاط التعليمية التابعة للأونروا، وتشجيعهم على الانتظام في الدراسة، مشيداً بجهود العاملين في القطاع التعليمي الذين يواصلون أداء مهامهم رغم الظروف الصعبة.

وتظهر تجارب ميدانية في غزة حجم التحوّل الذي طرأ على شكل المدرسة نفسها؛ إذ تعمل بعض المؤسسات التعليمية داخل خيام مصنوعة من الشوادر البلاستيكية، مع نقص واضح في المقاعد والتجهيزات، فيما تستعد لاستقبال آلاف الطلبة.

رسميَّات وروضات البترون في مواجهة الدمج والإلغاء

نالسي جبرايل يونس

كما في جبيل كذلك في البترون صدرت قرارات عن وزارة التربية بحق مجموعة من المدارس الرسمية لدمجها... المشكلة في البترون لم تكن فقط في قرار إقفال متوسطة كفرحلدا الرسمية في وسط الجرد البتروني والحاقها بمدرسة دوما الرسمية في الجرد.. انما أيضا طال ثانوية تنورين الرسمية التي وقف مديرها واساتذتها والفعاليات السياسية والأهلية صدا منيعا للحؤول دون تنفيذ قرار الحاقها بثانوية دوما الرسمية. خصوصا ان المبنى الجديد للثانوية هو ليس ملك الولة وليس مستاجرا بل تم انشاده منذ عدة سنوات بهبة مشكورة على أرض تابعة لبلدية تنورين.. وما ان صدر قرار إقفال الثانوية حتى هب المعنيون لتجهيز المبنى الجديد ونقل عتاد المبنى القديم قبل تسليمه لأصحابه وإيقاف إيجار الدولة.

مدرسة اخرى في قضاء البترون نضعها في تصرف نواب وقيادات بلاد البترون الا وهي مدرسة تجمع روضة البترون وفي قراءة للقرار الصادر عن وزارة التربية واعتبرت كارين بشارة ان «تجمّع روضة البترون الرّسميّة» هي المدرسة الوحيدة في وسط مدينة البترون الّتي تضمّ صفوف الروضات.

وبالاطلاع على المعطيات الواردة في الدراسة التي أعدّت مقترحة إقفالها بالكامل ودمجها تبيّن الكثير من الشوائب التي اعتورتها منها:

- عدم توفير بدل الإيجار: ذلك أنّ صفوف الروضة قائمة ضمن المبنى الواحد وتحت إشراف الجهة المالكة نفسها، ولا ترتّب بالتّالي أيّ نفقات إضافية.

- عدم إجراء مقارنة شاملة بين كلفة استمرار المدرسة وكلفة إقفالها: مدرسة تجمّع روضة البترون مزوّدة بطاقة شمسية تكفيها حاجتها طوال موسم الدراسة، ومدرّساتها جميعهنّ من الملاك وقد تمّ استكمال نصابهنّ القانوني.

- الصفوف مستوفية لشروط العدد ومعظمهم من أبناء المنطقة وكان من المرجّح ازديادهم في العام الدراسي ٢٠٢٦/٢٠٢٧.

- عدم مراعاة خصوصية مرحلة الروضة: إذ لايجوز تقييم أعدادها بالمعايير نفسها المعتمدة في المراحل التعليمية الأخرى.

- إغفال الكفاءات والخبرات المكتسبة: المديرة تحمل شهادة دكتوراه وقد أنجزت دورة إعداد المديرين التي أعدّتها كلّيّة التربية هذا العام، وقد رُصِدت اعتمادات خاصّة لتلك الغاية.

- عدم الأخذ بعين الاعتبار الأنشطة التي تنظمها إدارة المدرسة في مختلف المناسبات، وإغفال دورها في دعم النمو الشامل للأطفال.

ورأت ان المسؤولية اليوم تقتضي تصحيح الخلل، وإعادة النظر في الدراسة، والتحقق ميدانيًا من كل المعطيات قبل اتخاذ أي قرار نهائي، لأنّ إقفال مدرسة ليس مجرد قرار إداري، بل هو قرار له تبعات تربوية واجتماعية وإنسانية ومالية لا يجوز التعامل معها باستخفاف أو بلامبالاة.

فإذا كان المطلوب ترشيد الإنفاق العام، فليكن ذلك من خلال أرقام دقيقة ودراسات مكتملة، لا من خلال إقفال مؤسسة لم تُستنفد مقومات استمرارها، ولا من خلال تجاهل الجهود التي بُذلت للحفاظ عليها وخدمة أطفالها.

و يسألونك في الدين

وضع الأهل في دور المسنين

{ ما حكم وضع الأهل في دور المسنين؟

سامر ش. - بيروت

- أوجب الإسلام للوالدين حقوقاً ينبغي على الأبناء مراعاتها حتى لو كانا مشركين، وأمر بطاعتهما بالمعروف ما لم يأمرا بمعصية، قال الله تعالى: ﴿وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا﴾ وعليه فإن لم يكن عند الأبوين مرض عضال أو حاجة قصوى تستدعي نقلهما إلى دور الرعاية، فلا يجوز أن يضع الابن والديه أو أحدهما في دار المسنين لما في ذلك من قطيعة لهما، والله سبحانه وتعالى جعله موجباً لسوء الخاتمة، ورسول الله ﷺ قال: (كل الذنوب يؤخّر الله ما شاء منها إلى يوم القيامة، إلّا عقوق الوالدين، فإن الله تعالى يُعَجِّلُهُ لصاحبه في الحياة قبل الممات). والله أعلم.

مواقيت الصلاة

الفجر: ٤٩ د ٤ س | الشروق: ٢٢ د ٦ س | الظهر: ٣٢ د ١٢ س | العصر: ٠٣ د ٤ س | المغرب: ٤٨ د ٦ س | العشاء: ٠٥ د ٨ س

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ــ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ٢٤٠٢-١١ـ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الخميس ١٧ أيلول ٢٠٢٦م □ ٦ ربيع الآخر ١٤٤٨هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٦٢٣

AL-LIWAA 17 Septembre 2026 - 62éme Année - No.17623

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denemark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

حكايات الناس

تكتبها اليوم : جنان العلي

طرقات لبنان ...ألعاب إلكترونية ومطاردات إنتحارية

في لبنان، لا تحتاج إلى أن تكون مغامرًا كي تموت. يكفي أن تقود سيارتك عائدًا إلى منزلك أو مغادرًا إلى عملك، وهذه مخاطرة تستحق تأمينًا على الحياة.أما تقرير غرفة التحكم المروري، فهو يشبه «ورقة النعوة»، إذ يكاد لا يخلو يوم من تسجيل ضحايا على طرقات تحوّلت إلى مصائد موت. ورغم تعدد الأسباب ، يختصر السبب الرئيسي بكلمتين: «إهمال وفوضى». طرقاتنا ألعاب إلكترونية بنسخة لبنانية، لكن من دون زر «إعادة المحاولة». حفرة مفاجئة، مطبّ يظهر من العدم، شارع بلا إنارة، إشارة مرور في إجازة مفتوحة، وعمود كهرباء يحتل الرصيف. وبين هذه المعالم السياحية، تقود ، وكأنك تشارك في بطولة للنجاة.

أما بعض السائقين، فيتصرفون كأنهم «شوماخر العرب»: السرعة بطولة، والتجاوز شطارة، والإشارة الحمراء مجرد اقتراح قابل للتفاوض. حزام الأمان؟ رفاهية. والهاتف أثناء القيادة؟ شريك أساسي في الرحلة. أما الدراجة النارية ، فلها منطقها الخاص الذي يحاول العلماء فهمه.وبين كل ذلك، يظهر سائق الفان المتهوّر في مطاردته العنترية: يلمح فريسته في آخر الشارع، فينطلق خلفها، يزاحم، يناور، يقطع الطريق، ويدوس بجنون على البنزين ليقتنصها قبل أن يسبقه إليها فان آخر. لا يهم إن كاد يَصطدِم، أو يَصدِم؛ المهم أن يفوز بالراكب.

ثم يقع الحادث. فجأة، يصبح الجميع خبراء بالسلامة المرورية. تنهال التعازي، وتنتشر الصور السوداء، وتُكتب العبارات المؤثرة: «إلى متى؟»، «كفى موتًا»، «من المسؤول؟». وبعد ساعات، نعود إلى القيادة نفسها ،وكأن الضحية مجرد فاصل إعلاني في مسلسل طويل اسمه «الإهمال اللبناني». والدولة؟ تستيقظ عادةً من سباتها عندما يصل مسؤول كبير إلى البلاد. عندها تحدث المعجزة: تُفرش الطرقات بالإسفلت، وتستعيد الإشارات ذاكرتها. يبدو أن الشوارع لا تحتاج إلى صيانة، بل إلى ضيف مهم يزورها دومًا.

الأكيد أن الطريق لا تقتل وحدها؛ فالاستهتار يقتل، وثقافة «دبّر حالك» تقتل. وربما الإنجاز الوحيد الذي لم نختلف عليه بعد: «طرقات توحّد اللبنانيين... في الموت والخوف من الوصول » .والأكيد أن الفرق بين لبنان وأوروبا ليس الطرقات، بل الإنسان: قيمه، واحترامه للقانون، وحرصه على حياة الآخر كما يحرص على حياته.

حين أضاءت قلعة صيدا... كان الأمل على موعد مع البحر

صيدا – ثريا حسن

في تلك الليلة، لم تكن صيدا تُضيء قلعتها البحرية فحسب... كان الضوء يصعد من البحر، يلامس حجارةً عتيقة حملت ذاكرة المدينة لآلاف السنين، ثم يعود لينعكس على الموج، كأنه يقول إن المدن التي تعرف معنى الألم، تعرف أيضاً كيف تصنع من الضوء أملاً.

على شاطئ صيدا، تحولت القلعة إلى مساحة للرجاء، في احتفالية أحيت فيها المدينة اليوم العالمي لسلامة المرضى، برسالة تؤكد أن الرعاية الصحية الآمنة حق، وأن الإنسان يجب أن يبقى في قلب النظام الصحي.

نظمت المناسبة بلدية صيدا ومركز الدكتور نزيه البزري للرعاية الصحية الأولية، برعاية وزير الصحة الدكتور ركان ناصر الدين، وحضور النائبين الدكتور عبد الرحمن البزري والدكتور ميشال موسى، ورئيس بلدية صيدا المهندس مصطفى حجازي، ورئيس بلدية حارة صيدا مصطفى الزين، إلى جانب ممثلين عن منظمة الصحة العالمية ومستشفى الجامعة الأميركية والمؤسسات الصحية والأهلية.

وبعد النشيد الوطني، أكّد الدكتور تيسير الزعتري أهمية بناء واقع صحي مستدام، فيما شددت الدكتورة رندة حمادة والدكتورة منى عثمان على دور الرعاية الصحية الأولية والتكامل بين المؤسسات.

وجّه الوزير ركان ناصر الدين رسالة تقدير ومحبة إلى مدينة صيدا وبلديتها وفعالياتها، مشيداً بدورها الإنساني ومواقفها الداعمة خلال الأزمات، ولا سيما في مواجهة تداعيات الحرب الدائرة في جنوب لبنان.

وأكد ناصر الدين أهمية مراكز الرعاية الصحية الأولية في تأمين الخدمات الطبية والعلاجات والأدوية لآلاف المرضى، مشيراً إلى أن رؤية وزارة الصحة تقوم على رفع السقوف المالية لهذه المراكز وتعزيزها بالتجهيزات والأدوية اللازمة، بما يتيح لها خدمة شريحة أوسع من اللبنانيين بفعالية أكبر.

واختُتمت المناسبة في إضاءة قلعة صيدا البحرية، فتحولت معالمها التاريخية إلى مساحة مضيئة تحمل رسالة أمل وشفاء لكل مريض، في موقع يجسد تاريخ المدينة الممتد لنحو ٦٠٠٠ عام، ويجمع بين أصالتها العريقة ونظرتها إلى مستقبل أكثر صحة وأملاً.

قلعة صيدا مضاءة بمناسبة اليوم العالمي لسلامة المرضى

الوزير ناصر الدين والنواب البزري وموسى ومشاركون خلال اضاءة القلعة

هي و هو

رانيا المشاط

د. سابا زريق

□ وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذية للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) رانيا المشاط تلقي كلمة خلال جلسة مجلس الأمن الدولي المقرر انعقادها اليوم الخميس ، تحت عنوان «بحار آمنة، أمن مشترك: حماية حرية الملاحة في بيئة أمنية متغيرة»، وذلك في مقر الأمم المتحدة في نيويورك ، الساعة ٣ مساءً بتوقيت نيويورك.

*****

□ الاتحاد العربي للمرأة المتخصّصة ينظم ندوة ثقافية بالتعاون مع:الجامعة الأميركيّة للتّكنولوجيا والمجلس الثّقافيّ في بلاد جبيل حول بحث الدّكتور سابا زريق «الانتماء إلى طرابلس: إرتقاء ثقافيّ» يتحدث في الندوة كل من الدكتور مرسيل حنين، رئيسة الاتّحاد العربيّ للمرأة المتخصّصة ناريمان الجمل غانم،ورئيس مؤسّسة شاعر الفيحاء سابا زريق الثقافيّة: د. سابا زريق . تدير النّدوة : سامية مطر الزغندي . غداً الخامسة مساءً في الجامعة الأميركية للتّكنولوجيا AUT قاعة عصام فارس / الفيدار .

*****

□ برعاية وزير الزراعة الدكتور نزار هاني، تفتتح جمعية جبل عامل الإنمائية، معرض «خيرات أرضي»، بالتعاون مع بلدية الغازية وجمعية «شيلد» يستمر المعرض حتى الأحد ٢٠ أيلول، ويفتح أبوابه يوميًا من الساعة الرابعة بعد الظهر وحتى العاشرة مساءً، اليوم الخامسة مساء- كورنيش الغازية.

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي-بيروت في ٢٠٢٦/٩/١٥:
١٥٧ حركة طيران و٢١٣١٦ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٧٧ رحلة، اقلاع ٨٠ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ٩٧٤٧ راكباً، مغادرة ١١٥٦٩ راكباً
وترانزيت لا أحد.

وزير إسرائيلي يتوعد بسحب الجنسية من مخرجَي فيلم «نازا»

أعلن وزير الثقافة الإسرائيلي ميكي زوهر عزمه التحرك لسحب الجنسية الإسرائيلية من المخرجين يوفال أبراهام، وراشيل زور، صانعي الفيلم الوثائقي «نازا»، بتهمة «الخيانة»، وذلك عقب فوز العمل بجائزة لجنة التحكيم الخاصة في الدورة الثالثة والثمانين من مهرجان البندقية السينمائي الدولي.

وقال زوهر، في بيان ، إنه سيعمل فورا على سحب الجنسية من المخرجَين، واصفا إياهما بـ«الخائنَين»، معتبرا أن فوز الفيلم في المهرجان الإيطالي أمر صادم. وأضاف الوزير الإسرائيلي أن المخرجين يُلحقان الضرر بدولتهما سعيا وراء نيل الإشادة في الخارج، بحسب تعبيره.

ويأتي هذا الموقف في أعقاب النجاح الذي حققه «نازا»، وهو فيلم وثائقي أخرجه الإسرائيليان يوفال أبراهام وراشيل زور، وتولى المخرج جوناثان غليزر إنتاجه التنفيذي.

واستند العمل إلى تحقيقات صحفية نشرتها مجلة «+٩٧٢» الإسرائيلية وموقع «حادثة محلية» وصحيفة «الغارديان» البريطانية بين عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٥.

ويتناول الفيلم شهادات ٢٤ جنديا وضابطا في الجيش الإسرائيلي وأجهزة الاستخبارات، ويرصد ما يصفه صانعوه بآليات استهداف الفلسطينيين في قطاع غزة عبر منظومة تعتمد على المراقبة والذكاء الاصطناعي والقصف عن بُعد، مسلطا الضوء على إجراءات اختيار الأهداف وتقدير الخسائر البشرية المصاحبة للغارات.

«فخورون بالجائزة»

ومنذ عرضه العالمي الأول ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان البندقية، أثار «نازا» جدلا واسعا داخل إسرائيل بسبب الرواية التي يقدمها حول الحرب على قطاع غزة. كما حظي باهتمام كبير في المهرجان، حيث أفادت تقارير بأن الجمهور وقف مصفقا لصناعه لنحو ٢٥ دقيقة متواصلة عقب العرض.

وفي رده على الانتقادات المتصاعدة، قال المخرج يوفال أبراهام، في مقطع فيديو نشره الأحد، إن فريق العمل فخور بالجائزة.

وشدد على أن الأهمية الحقيقية للفيلم تكمن في شهادات الجنود والضباط المشاركين فيه، وأضاف أن المتحدثين في الفيلم اختاروا الإدلاء بشهاداتهم باللغة العبرية للوصول إلى الجمهور الإسرائيلي ودفعه إلى الاستماع لما جرى في غزة.

وأكد أبراهام أن الفيلم يهدف إلى إثارة نقاش داخل المجتمع الإسرائيلي بشأن ممارسات الحرب في القطاع، داعيا منتقديه إلى مشاهدة العمل قبل إصدار الأحكام عليه، ومتعهدا بالعمل على عرضه على أوسع نطاق ممكن داخل إسرائيل.

لماذا يهاجمك القلق فجأة مع بداية الخريف؟

مع رحيل أيام الصيف المشمسة الطويلة وحلول الخريف، يجد بعض الناس أنفسهم يشعرون بقلق غير مبرر. فما الذي يحدث فعليًا؟

ما هو «قلق الخريف»؟

تصفه الدكتورة كلير موريسون، طبيبة عامة في المملكة المتحدة، بأنه «ميل بعض الناس للمعاناة من القلق والمزاج المنخفض خلال أشهر الخريف»، مضيفة أنه على عكس أنواع القلق الأخرى، غالبًا لا يوجد محفز خارجي واضح له، ويميل للتكرار سنويًا، بحسب تقرير نشره موقع «healthline».

وتشير إلى أن كثيرين لا يدركون مدى شيوع هذه الظاهرة، لكن تكرارها سنويًا يجعل النمط واضحًا، ما يتيح اتخاذ خطوات وقائية.

ومن أبرز أعراضه: انخفاض المزاج، القلق والانشغال الذهني المفرط، التهيّج، الخمول والنعاس والإرهاق، وفقدان الاهتمام بالأنشطة اليومية.

لماذا يحدث هذا مع الخريف تحديدًا؟

توضح موريسون أن أحد الأسباب هو انخفاض ضوء الشمس، ما يؤدي لانخفاض مستويات السيروتونين، الهرمون المؤثر على المزاج والشهية ونمط النوم، مع ارتفاع في هرمون الميلاتونين الذي يسبب النعاس ويغيّر المزاج. كما يرتبط انخفاض التعرض للشمس بنقص فيتامين D، المرتبط بدوره بالاكتئاب.

تغيُّر الفصول

تتفق الدكتورة باتريشا ثورنتون، أخصائية نفسية مرخصة في نيويورك، على أن تغير الفصول قد يسبب تقلبات مزاجية وقلقًا، لكنها توضح أن «قلق الخريف» ليس حالة معترفًا بها رسميًا، بل غالبًا ما يشير الأطباء إلى «الاضطراب الوجداني الموسمي» (SAD)، الذي بات يُصنّف طبيًا ك»اضطراب اكتئاب جسيم بنمط موسمي». وترى أن ما يُعرف بقلق الخريف قد يكون في الواقع «قلقًا استباقيًا» من الإصابة بهذا الاضطراب.

التغيُّرات في الروتين

تشير ثورنتون إلى أن التغيرات في الروتين، كالعودة للمدرسة أو العمل بجدول مختلف، قد تسبب قلقًا لدى من يجدون صعوبة في التأقلم مع التغيير، خصوصًا مع تقليل ساعات النوم. لكنها تلفت إلى أن بعض المصابين باضطراب الوسواس القهري أو القلق يشعرون بتحسن عند العودة لروتين ثابت، لأن الفراغ قد يزيد من الأفكار المقلقة والاجترار الذهني.

رد فعل الذكرى السنوية

تصف ثورنتون ظاهرة أخرى تُسمى «رد فعل الذكرى السنوية»، حيث يستحضر الجسم والعقل بشكل غير واعٍ مشاعر مرتبطة بفترة زمنية معينة كانت صعبة في الماضي، فيشعر الشخص بالقلق أو الاكتئاب دون أن يدرك السبب بوضوح.

الندم وضغوط الأعياد القادمة

قد يجلب انتهاء الصيف شعورًا بالندم لعدم إنجاز كل ما كان مخططًا له، أو حتى شعورًا بالحزن لانتهاء صيف رائع. كما تُعد الأعياد القادمة مصدر توتر شائع؛ فالضغط لتحقيق سعادة «مثالية» خلال المناسبات قد يزيد القلق بدلًا من تخفيفه.

كيف تتعامل مع قلق الخريف؟

• احصل على مزيد من الضوء: اقضِ وقتًا أطول في الهواء الطلق صباحًا، واستخدم صندوق الضوء العلاجي لمدة ٣٠ دقيقة يوميًا إذا لزم الأمر.

• مارس الرياضة يوميًا: ٣٠ دقيقة على الأقل، إذ تُظهر الأبحاث تحسنًا واضحًا في المزاج بعد التمرين.

• أعد صياغة نظرتك: بدلًا من التركيز على «فقدان» الصيف والشمس، حاول إيجاد جوانب إيجابية في الأجواء الدافئة داخل المنزل.

• اطلب مساعدة مختص: أثبت العلاج السلوكي المعرفي فعاليته في علاج القلق والاضطراب الوجداني الموسمي، وقد تُوصف مضادات الاكتئاب في بعض الحالات.

وتنصح موريسون بعدم الانتظار حتى تتفاقم الأعراض، بل مراجعة الطبيب فور الشعور بقلق أو اكتئاب مستمر لتحسين الحالة مبكرًا.

المصدر: العربية.نت

نقطة وسطر

الحكومة أكثر قوَّة وباسيل أكثر عزلة!

لم تكن جلستا المناقشة العامة في مجلس النواب على مستوى دقة المرحلة وخطورة التحديات التي تواجه لبنان. فقد غلبت على مداخلات عدد من النواب المزايدات السياسية، والحسابات الانتخابية، ومحاولات تسجيل النقاط، في وقت تتصاعد فيه الاعتداءات الإسرائيلية في الجنوب، وتتفاقم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية تحت وطأة الارتفاع الهائل في أسعار النفط وانعكاساته على مختلف جوانب حياة اللبنانيين.

لكن رئيس الحكومة الدكتور نواف سلام استطاع، بكثير من رحابة الصدر والرصانة، أن يعيد النقاش إلى أرض الوقائع، وأن يردّ بالأرقام والحقائق على "الانتقادات المغرضة"، التي حاولت تصوير الحكومة وكأنها غائبة عن هموم النازحين وأهالي البلدات الجنوبية. وقدّم جردة واضحة بما أنجزته الدولة، من مساعدات ودعم وإغاثة، من دون الانجرار إلى سجالات شخصية، أو استخدام لغة استفزازية لا تليق بموقع رئاسة الحكومة.

أما سياسياً، فقد شكّلت نتيجة طرح الثقة اندفاعة جديدة للحكومة ورئيسها، ورسالة واضحة بأن الأكثرية النيابية، على تباين مواقفها، تدرك جيداً مخاطر اللعب بالنار والمغامرة بإسقاط الحكومة، وما يعني ذلك من إغراق البلاد في دوامة فراغ سياسي ودستوري جديد. البلد، يحتاج في هذه اللحظة، إلى سلطة تنفيذية قادرة على مواجهة الاستحقاقات الأمنية في الجنوب، وإدارة المفاوضات المباشرة لاستعادة الأرض والأسرى، ومعالجة التداعيات الاقتصادية والاجتماعية المتزايدة في الداخل.

وفي المقابل، كشفت الجلسة حجم العزلة السياسية التي تُحيط بالنائب جبران باسيل وكتلته. فالحملة التي قادها طوال الأسبوع الماضي لحشد الأصوات ضد الحكومة لم تُثمر، ومحاولة تحويل طرح الثقة إلى استعراض سياسي ارتدّت على أصحابها. والأكثر دلالة كان خروج نواب حزب الله من الجلسة من دون التصويت على حجب الثقة، مما أسقط رهان باسيل على تحويل اعتراضه إلى جبهة سياسية واسعة في مواجهة الحكومة.

لا يعني ذلك أن الحكومة حصلت على صك براءة، أو تفويض مفتوح، فهي ما زالت مطالبة بتسريع الإصلاحات ومواجهة الأزمات المعيشية والمالية، وحماية اللبنانيين في الجنوب، وتأكيد حصرية قرار الحرب والسلم بيد الدولة، كما تعهد رئيسها في نهاية كلمته. لكن الجلسة أثبتت أن النقد المسؤول شيء، ومحاولة إسقاط الحكومة بالمزايدات والحسابات الشخصية شيء آخر.

لقد خرجت الحكومة من الامتحان أكثر قوة، فيما خرج باسيل أكثر عزلة. وتلك، بلا شك، أبرز خلاصة سياسية لجلستي المناقشة: الثقة لم تُجدّد للحكومة فحسب، بل أحبطت عملياً مشروع التعطيل والمغامرة بإدخال البلد في أزمة حكم جديدة.

نون ...

اللـــواء

قبل ٣٧ عاماً

١٧ أيلول ١٩٨٩

باكستان تنضم للكومنولث قريباً

اعلن الامين العام للكومنولث السير شريدات رامفال امس ان باكستان ستنضم في اول تشرين الاول المقبل الى صفوف الكومنولث بعد سبعة عشر عاماً على مغادرتها منظمة المستعمرات البريطانية السابقة.

واضاف شريدات ان هذا القرار يعتبر حدثاً تاريخياً في تطور المنظمة.

قبل ٢٥ عاماً

١٧ أيلول ٢٠٠١

اسرائيل تعلن «منطقة عازلة» بعد اجتياح رام الله

اعلنت اسرائيل عن اقامة «منطقة عازلة» مغلقة عسكرياً ابتداءً من ٢٤ الجاري شمال الضفة الغربية على طول الحدود مع اسرائيل.

واعلن الجيش الاسرائيلي ان جندياً اسرائيلياً قتل واصيب آخر بجروح عندما فتح فلسطينيون النار على وحدتهما في رام الله.